



المؤتمر السادس للجيبة القومية: بنا المستقبل



اول حديقك صحفى لعضو المجلس
العسكريين الاثيوبيك الذي
انضم لشوار اريتريا

على منطقنا ولنفسها قمع الحركة الثورية العربية التي علت وتيرة تناقضها مع هذه الانظمة بسبب النهج المستسلم الذي سارت عليه حتى الان .

من هنا فان الوقوف امام الاسباب الحقيقية لفشل كينسجر واستخلاص دروس الفترة الماضية خطوتان اساسيتان لتحديد الموقف الثوري السليم الذي سيعجل في النهوض الجماهيري العربي المناهض للتسوية والمتصادم معها .

لقد جاء فشل كينسجر ، وزير خارجية الولايات المتحدة ، في دفع عجلة التسوية خطوة جزئية اخرى ، مفاجأة لبعض الرافضين والمتبعين لاحداث المنطقة . وبفقد ما كان هذا الفشل مفاجأة للبعض فقد بث في المنطقه العربية جويا حيويا جديدا ستحاول الرجعية العربية والانظمة الدافعه باتجاه التسوية ، استغلال هذه الحيوية الجديدة من اجل اعادة تزيين اوضاعها وارائها للجماهير لتضليلها مرة اخرى استعدادا لجولة جديدة تتيح فيها للامبريالية بسط نفوذها

ماهي الاسباب الحقيقية لفشل كينسجر .. وما هو الموقف الثوري من التطورات ؟

التصادم التكتيكي بين الأنظمة والعناد الصهيوني يجب الا يفيب عن الأذهان: ان التسوية في ظل ميزان القوى الحالي تسوية تخدم اسرائيل والامبريالية وان القتال هو الطريق الاساسي لتحقيق اهداف الجماهير العربية وليس مؤتمر جنيف التصفيوي

لتكون مرشدا على طريق مواجهة ومناهضة مخططات التسوية :

أولا : سقوط سياسة الاعتماد على العدو الامبريالي لتحقيق انسحاب العدو الصهيوني وهذا يعني سقوط التنبؤات الرجعية التي قالت بقدرة وامكانية تحييد العدو الامبريالي وتأكيد لتحديد العلمي لمسك اعاد الجماهير العربية .

ثانيا : سقوط التنبؤات الانهزامية التي قالت بوجود شكلين للتسوية: شكل وطني وشكل امبريالي . فالتسوية ، اصبح واضحا ، لها شكل واحد لا يتبع ميزان القوى الحالي شكلا اخر له ، هو الشكل الامبريالي .

ثالثا : ان طريق القتال هو الطريق الوحيد امام جماهيرنا للعمل على تعديل ميزان القوى تدريجيا ليصبح في خدمة الجماهير العربية .

رابعا : وهذا يعني ان مؤتمر جنيف لا يقع خارج دائرة التسوية الامبريالية ولا يختلف في جوهره وشكله عن جوهر وشكل التسوية التي سعت الامبريالية والصهيونية لرفضها في المنطقة . فاستبدال التسوية الجزئية بتسوية شاملة في ظل ميزان القوى هذا هو الخطر على مصر ومستقبل الجماهير العربية عامة ومستقبل الشعب الفلسطيني بشكل خاص .

من هنا فان الموقف الوطني هو رفض مجرى التسوية ومجاراته واعتماد القتال طريقا لتحقيق اهداف الجماهير .

الامبريالية في المنطقة منذ وقف اطلاق النار لا زال سائدا على الصعيد الرسمي رغم تناقضه الحاد مع نهج الجماهير العربية الكادحة وهذا يتطلب من حركة التحرر العربي تصميما لنشاطها الوطني والثوري ضد نهج الانظمة المستسلمة من ناحية وتحقيقا لاهدافها من ناحية اخرى .

ان الهجمة الامبريالية الصهيونية مستمرة والاهداف التي يسعى معسكر العدو لتحقيقها ما زالت نصب عينه . وهذا يتطلب من الحركة الوطنية العربية تحديد موقف واضح من تطورات الاحداث تضع الجماهير العربية على الطريق السليم . فما هي عناصر الموقف الوطني ، على ضوء فشل خطوة كينسجر الاخيرة .

الموقف الوطني

لا بد لنا ان نؤكد ان ميزان القوى الذي تخضع له كافة عوامل الوضع الذاتي والموضوعي ، هو ميزان قوى لصالح العدو الامبريالي الصهيوني وان هكذا ميزان قوى هو الذي يحمل القوى الوطنية مسؤولية كبرى في محاربة النهج والتوجه التسويوي ومصادمة الهجمة الامبريالية الشرسة .

ان ميزان القوى الذي ساد بعد حرب تشرين كان لصالح العدو ونتيجة لتطورات الاحداث من فك ارتباط وتزويد لاسرائيل بترسانة من السلاح جديدة ودعما بالاموال من قبل الامبريالية نتيجة لذلك فان ميزان القوى اصبح اكثر ميلا لصالح العدو وبالتالي فان الموقف الراض للتسوية المطروحة يبقى الموقف الوطني الصحيح والسليم .

ولهذا الموقف عناصر اساسية لا بد من تسجيلها

السبب الحقيقي لفشل كينسجر

هل فشل كينسجر بسبب صلابة الموقف الرسمي الصهيوني وثورته ؟ ام فشل بسبب تصلب العدو الصهيوني الذي اعتمد على جملة من العناصر في الوضع الدولي والمحلي ؟

ان استرجاعنا لاستعدادات النظام المصري ، التي لاحت عتية زيادة كينسجر الاخيرة يدلنا دلالة واضحة على ان القاهرة كانت راغبة ومستعدة وبخسلة للخطوة الامريكية الجديدة وان النظام لم يلب هذا الاستعداد والحماس حدا لم يجرؤ اي نظام رجعي عربي على الاقتراب منه .

من هنا فان فشل كينسجر الاخير لم يات نتيجة لعب ثورية مواقف النظام المصري بل جاء نتيجة لتصلب الاخر وهو تصلب العدو الصهيوني الذي استل في علاقته كشريك صفر للولايات المتحدة لول الامبريالية الامريكية العصبية في الهند الصينية وطرفها الداخلية التي يبدو التناقض بين اثار الامريكية والكونغرس الامريكي ابرز مظاهرها .

ان فشل جولة كينسجر هذه ، بسبب تصلب الرافضين ، يجب الا يفيب عن الازهان مجموعة التصورات التي حققتها الامبريالية الامريكية في المنطقة العربية . فلقد شكلت استعدادات الرجعية العربية بقيادة الحلف السعودي - المصري ، مدخلا واسعا لهجمة امبريالية لاستغلال المنطقة وترواها واضعها . فقد فشلت محاولة كينسجر ولكن طبع شركات الولايات المتحدة المحركة لثروات الوطن العربي والمستغلة لجماهيره .

كما ان فشل جولة كينسجر يجب الا يفيب عن الازهان ان النهج الذي سارت عليه مرتكزات

بفرض ذلك فهو انهزامي ورجعي يفتقر بقضية اشرف منه وبصالح الاعمال بفتاز من حرير في الوصف الذي كسر من واجبه ان بسدد اليه المكشاك بالسلاح . ان جماهيرنا مايزه على كشف المنحرفين ولن نضلنا الشعارات الخداعية .

الرفيق محسن علوان ابو عوف بغداد

عهدا ار سببر سادها مشربة حتى التحرير الكامل .
- بناء الشهداء مشاعل على طرس « الثورة مستمرة »

وجه الرفيق محسن علوان ابو عوف رسالة الى الرفيق الامن العام والرفاق اعضاء المكتب السياسي ومقاتلي وتبرار الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين رسالة هذا نصها في هذه العنود من تاريخ امضا العربية وفي خلال المرحلة الراحنة وقسوى الاستسلام والردء بساده الرجمة واليمن تتكالب شامها على قوى الرفض وعلى الثورة بمن اجل اعادة السيطرة الامبريالية وهمنها على حاهريا كادحة انني انتبهز مرور الذكرى السابعة لاسيس الجبهة - وهي قف السرم لفقود نضال شعبنا من اهل اسقاط كافة الطول الاستسلامية كي احكم واقدم لكم عظيم حتى واحراسي لمواقفكم الشريفة واطالكم بنفسه بقاء الشهداء ان سدوا سائرس على طريق الثورة حتى تحرير كامل البراب . لكم الحد والخلود با شهداء فلسطين

وعاشت الثورة الفلسطينية بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

من السويد - ميلاد قشوع

نحية الى الرفاق المقاتلين في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

وما قاله الرفيق ميلاد قشوع رسالته :

ان الثورة الفلسطينية هي المسار الصحيح وهي قدر هذه الامة واملها في تحرير الانسان العربي والارض العربية ، ولا يمكن للرجعية العربية والامبريالية الامريكية ان توقف مسيرة هدفنا تكديس الكيان الصهيوني .

ويقول باسم المثقفين في المغرب ، ان ما يحاك من مؤامرات ضد شعبنا وامنا لن يقابل الا بالرفض القاطع لكافة مشاريع التسوية .

ويقول الرفيق احمد في ختام رسالته :

« واذا كان الشعب الفلسطيني قد نفذه غبار الرجعيين والسامرة وصمم على الثورة حتى النصر والتحرير ، فمعنى ذلك ان الكشاح المسلح داخل وخارج الارض المحتلة هو السبيل الوحيد للتحرير وقهر العدو الصهيوني . وكل من يتنادي

بيت وارجام احمد بلحاج المغرب - مراكتي

ستبقى الهدف ونية للرسالة التي عاهدت عليها جماهير امنا حتى تحرير كامل التراب

- لن نخدعنا المؤامرات ولن نابه للاصوات المرتفعة وسنجحها وسيبقى الوفاء لدم الشهداء هو طريقنا .

- ايمان مقاتلينا بثورتهم سيبقى اكبر بكتيم من المؤامرات .

نوجه الرفيق احمد بلحاج السي الهدف برسالة يعبر فيها عن رفضه لكافة الطول الاستسلامية والانهازية،

الهدف: المجله

١ - « يجب ، يجب بالضرورة وقبل كل شيء آخر ، ايجاد الصلة الفعلية بين المدن على اساس العمل المشترك المنظم ... واني اؤكد باصرار ان الشروع بايجاد هذه الصلة الفعلية لا يمكن الا على اساس الجريدة العامة ... »

٢ - « (يجب ان) تصبح هذه الجريدة جزءا من منفاخ حثادة هائل ، ينفخ في كل شرارة من شرارات النضال الطبقي والسخط الشعبي ويجعل منها حريقا عاما ، وحول هذا العمل ، الذي هو بريء جدا وصغير جدا بحد ذاته ، ولكنه منظم وعام بكل معنى الكلمة ، يتبأ بصورة منتظمة ، ويتعلم ، جيش دائم من مناضلين مجريين ... »

(لينين)



تحية وبعد

بيروت - لبنان . كوريش ، المزرعة
ملكه كامله عبد الله مروره
ص.ب ٢١٢ - تلفون ٣٩٢٣٠
السي ٢٩ آذار ١٩٧٥
العدد ٢٩٦ - السنة السابعة

صدرها عام ١٩٦٩ السريه
سان كافي
رئيس التحرير
يسام ابو تريف
المدير المسؤول
احمد اوزيد
المدير الفني
صمود اوجي

نمن النسخة

| | |
|--------------|--------|
| لبنان | ٥٠٠ |
| سوريا | ٦٠٠ |
| الكويت | ١٠٠٠ |
| الاردن | ٧٠٠ |
| عند | ١٥٠٠ |
| المرال | ٨٠٠ |
| ع.٢٠٠ | ٧٠٠ |
| ليبيا | ١٠٠٠ |
| السودان | ١٠٠٠ |
| الطنج العربي | ١٠٠٠ |
| المغرب | دوهمان |

الاشتراكات

في لبنان وسوريا
و.ج.٢٠٠٠ - ع.الاردن ٢٥٠ ل.ل.
- للمؤسسات والدوائر الرسمية ٧٥٠ ل.ل. - للطلاب والعمال والفلاحين ٢٥٠ ل.ل.
- في المرال - الكويت والخليج - السعودية - اليمن - السودان - ليبيا - تونس - الجزائر - المغرب ٧٥٠ ل.ل. - للطلاب والعمال والفلاحين ٦٠ ل.ل.
للمؤسسات والدوائر الرسمية ١٢٥ ل.ل. - عدن ٧٠ دناتير - افريقيا - الولايات المتحدة - كندا - اليابان - باكستان - الصين - ايران ٤٠٠ دولار او ١٠٠٠ ل.ل. - اوروسيا الشرقية والغربية ٣٠٠ دولار او ٧٥ ل.ل. - امريكا الجنوبية ٢٥٠ دولار او ١١٠ ل.ل.

AL-HADAF
TEL. 309230
P.O.Box 212
BEIRUT-LEBANON

تقرير من الأرض المحتلة حول النشاطات التي تقوم بها السفارة الأميركية لربط اقتصاديات الضفة الغربية بعجلة الاخطبوط الامبريالي

في الوقت الذي تقوم فيه الامبريالية الامريكية باخطر الادوار على الجبهة السياسية لحل معضلة الصراع العربي - الاسرائيلي ضمن مخطط الامبريالية الامريكية لما يسمى «بازمة الشرق الاوسط» - تشهد ساحة الصراع نشاطا اخر مكمّل ومتربط مع الجهود الدبلوماسية استكمالاً لحفلات التسوية السياسية وبما يضمن ترتيباً نهائياً لخارطة المنطقة بمنظور الاحتكارات الامبريالية وحلفاتها ، ومصالح هذا المعسكر على حساب المصالح والحقوق الوطنية لشعوب المنطقة ، وحركة التحرر والتقدم فيها فكما تحرز السلوماسية الامريكية انتصارات على الصعيد السياسي بما يخدم توجهها الاستراتيجي حيال المنطقة - فلا بد من تحقيق خطوات وانتصارات مرادفة ومتربطة على الصعيد الاقتصادي ايضا باعتبار ان العوامل الاقتصادية هي الاساس المادي المحرك للسياسة ومؤثر خطواتها - فالنظام الراسمالي في الولايات المتحدة تسيطر عليه طبقة من طواغيت الراسمال، والمؤسسات الاحتكارية والتي تقاسم غيرها من الكارتلات والنروستات الدولية ، العالم واسواقه ، وتتحكم بسوق المواد الخام ، وباسواق تصدير منتجاتها للوصول الى الحد الاقصى من عائدات رساميلها واستثماراتها .



ومن هنا فان اي قرار سياسي للطفية المالية المسيطرة على البنثاغون الامريكي له محتويات اقتصادية بالضرورة - ذلك يشعب على علاقات التحالف مع كثير من النظم والرجيمات التي تسرع في فك السياسة الامريكية ، ومنها العلاقات الامريكية - الاسرائيلية على الصعيد الاقتصادي حيث تحتل الولايات المتحدة المرتبة الاولى على الاطلاق في سلم الدول التي تدعم الاقتصاد الاسرائيلي ببليارات الدولارات سواء كانت تحت اسم «الهبات» او «المساعدات الفذائية» او القروض الامريكية بشروط وتسهيلات مناسبة جدا ولاجال طويلة والقرعة في الكونغرس او اللجان المتفرعة ، بهدف خلق «اسرائيل قوية وقادرة» عسكريا واقتصاديا لتحقيق الهدف من «المشروع الصهيوني» لايمانها في منطقة الشرق العربي :

١ - ضرب وتزيق اي محاولات للوحدة العربية يحتل ان تقوم في المنطقة بين نظم ثورية وتقدمية يمكن ان تكون نواة لوحدة عربية شاملة قوية عسكريا واقتصاديا الامر الذي يهدد مصالح الامبريالية ومستقبل استثماراتها وارباجها الضخمة .

٢ - سحق اي محاولات شعبية تهاد لبلاورة حالة من التهور الجماعي في اي من البلدان العربية المحيطة يهدد بنسف الانظمة الرجعية التي تستند اليها السياسة الامريكية في تنفيذ مخططاتها وضمان مصالحها .

وعلى صعيد التحرك الاقتصادي الامريكي الذي نشط هذه الايام في الارض المحتلة لاستثمار الحالة

وتركزت اسئلة القنصل الامريكي حول الموضوعات التالية :

١ - ما هو عدد عمال المنطقة بشكل عام ، وعدد العاملين منهم في الداخل والخارج ؟

٢ - ما هي نسبة البطالة الحالية وفي اي المجالات ، وما سبب ذلك وهل يعود الى حيفات اقتصادية ؟

٣ - ما هو الحل لهذه المشكلة في نظر الحاضرين سيما وانكم تدركون خطورتها ؟ وهل لازدهار النشاط الصناعي المحلي اثر في ذلك ؟

وقد شارك في الاجابة رئيس الفرقة التجارية وبعض الحاضرين ممن لهم علاقة بموضوع الاجتياح الامريكي - الفلسطيني «الاقتصادي» وبعد انتهاء الجلسة زار القنصل ومرافقه بعض المحلات التجارية والصناعية ، وبعد غداء ضم القنصل «باته سرفع تقريرا وسيعود لزيارة العرمة التجارية كل شهر وفي اول يوم تلتاء منه لنتقى اية مقترحات او طلبات .. الخ» - ومن الجدير بالذكر انه في سبق هذه الزيارة لحماظة الخليل زيارة القنصل وساعديه لبلدية اريحا ، وتم عرض الافكار الامريكية على رئيس البلدية الدعوة شفيق بالي ورئيس الفرقة التجارية والمنتخبين الفلسطينيين ، وبعض الشخصيات التي راهن عليها ومقبولة اقتصاديا وسياسيا وبعدها دورا ما ، ستلعبه في المراحل التالية من تطورات

سفير الصين يزور الجبهة الشعبية

زار سفير جمهورية الصين الشعبية في بيروت ، امس ، احد مقرات الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين حيث استقبله الدكتور جورج جنبس وعدد من قياديي الجبهة الشعبية وعدد من قياديي الجبهة . وقد جرى في هذا اللقاء بحثاوضاع الثورة العالمية والصينية والعربية والفلسطينية في اجتماع مطول أكد فيه الطرفان على ضرورة وحدة النضال ضد الامبريالية والعمل على تكتيف وتعزيز وتطوير التعاون بين الثورة الصينية والثورة الفلسطينية لاحباط كل المؤامرات التي تحاك ضد الشعب الفلسطيني وثورته المسلحة وذلك استنادا لموقف الصين الواضح والحازم من النضال التحرري للشعب الفلسطيني الذي يستهدف الكيان الصهيوني العنصري تصفية نهائيته واقامه المجتمع الديمقراطي في فلسطين المحررة .

«الطبعة التسوية» وترتيباتها سياسيا واقتصاديا من الواضح ان الهجمة الامبريالية على المنطقة منذ اعداداتها وشكلها من خلال التجسيدات العملية للمنظمة السياسية الاقتصادي العسكري ، وحيث ان الاجراء مهينة مثل هذه الخطوات فقد كانت من اجل مشاركة الاسرائيليين خطوتهم في انجاز المخطط القنصل الامريكي جانبا تجسيدا لهذا الفهم ، واعادة مشاركة الاسرائيليين والاسرائيلييين مبدئين في الاقتصاد الفلسطيني حيث المراهنة على خلق طبقة الضفة الغربية (الشخصيات المقبولة) التي ستلعب دورا كبيرا في ايجاد وكلاء وسياسة جندللمؤسسات الغربية لتمثيلها فيما يعود بارياح ومصالح الاستثمارات الامريكية مما يعود بارياح ومصالح الطبقات الوسطى ان يسارع «الفلسطينيون الجدد» الى التصاحب مع الافكار والدموية التي تخلق طبقة جديدة من التثمين واليسورين الفلسطينيين والذين هم مصالح متشابكة مع مصالح البورجوازية الامريكية في مصالحها ما سيحقق نقله في اوضاع هؤلاء الطبقة - هذا الوضع الطبقي الجديد وحالته تراه وعلاقات الانتاج الجديدة سيعكس نفسه على القيادة السياسية ، وسيصبح الوكلاء التجاريون الذين هم القيادات المقبولة والتي يراهن عليها لبروتيجيا سواء من قبل الامبريالية الامريكية او سلطات الاحتلال او النظام الارني والرجعية العربية عموما - كما سيؤدي ذلك الى خلق اوضاع اقتصادية مريحة ومتقدمة ستستوعب قطاعات جديدة من بعض الفئات الامر الذي سيؤدي في حالة تحقيق الورد منها او من تحقيق المكسب المادي الملموس الى نوع من «الترهل الوطني» نسبيا لهذه الفئات ، وبمحاولة امتصاص ثورتها مهما كانت درجاتها ، والهاجا عن قضيتها الوطنية - بتحقيق طموحاتها في راحة عائلاتها وهداخلها وتسعر حصى التنافس التجاري بين طبقاتها - ذلك كله سيؤدي بالمقابل الى خلق سوق جديدة للمستثمرين الامريكان وللصناعات والمصادر الامريكية مما سيعود بفائض الارباج اللتة على اصحابها .

ارسلت جبهة النضال الشعبي الفلسطيني بلاغا عسكريا حول العمليات العسكرية التي جرت في منطقة العرقوب واعلنت في بلاغها عن استشهاد ثلاثة من فدائيهها الابطال في هذه المعارك . هم :

١ - الشهيد محمد يوسف عيد

انعكاسات سلبية في بنية الكيان الاسرائيلي اجنابها وسياسيا هذا عن الشرح الاقتصادي والاجتماعي للبناء الاسرائيلي الذي يمكن ان نحلته مضاعفات البطالة واستمرارها خاصة اذا ما اخذنا بعين الاعتبار مسألة التمييز والتميز الواضح بين اوضاع اليهود الشرقيين «السقارديم» المضطهدين وبين اوضاع اليهود الغربيين (الاشكنازيم) المثلين والذين يحتلون المرتبة الاولى في السلم الاجتماعي والوظيفي وكذا الحصول على الاميازات التي تمنحها لهم «الدولة» وهذا النقص في حسم الكيان القائم سيكون من جملة العوامل والبذور النامية في احشائه التي ستقود الى فشل «المشروع الصهيوني» عامل اخر :

تسمى الامبريالية الامريكية وسلطات الاحتلال الى تحقيقه ، وهو ربط اقتصاديات المناطق المحتلة (الضفة وغزة) بالاقتصاد الاسرائيلي - وهين يتحقق هذا «الانجاز» وتستكمل خطوات الوحدة الاقتصادية فسنكون ساعنها امام اخطر مرحلة من مراحل تنفيذ المخطط الصهيوني - الابريالي في بلورة الشخصية والهوية الفلسطينية السياسية والاقتصادية المقبولة والقادرة على المقاومة والتعايش بالاقب الاسرائيلي ان هذه السياسات الاحتاقية التي بدأت بمصادرة اراضي «الفاتحين الفلسطينيين» وضمها للملكية ما يسمى «بادرة اراضي اسرائيل» وعمليات السمسرة والانتلاص التي تمارس او سياسة الجسور المفتوحة ، واقامة المستوطنات في الاراضي المحتلة تهدف في النهاية الى خلق واقع مادي ويكرس طغيان الطابع الاحتلالي بغروعه المختلفة او يذيب بالمقابل وييهت الشخصية والوجود الفلسطيني بكل تعبيراته ، وهذا موضوع مكمّل سنتناوله في اعدادات قادمة .

عملية عسكرية مشتركة

صرح ناطق عسكري بما يلي :

استمرارا للخط النضالي المقاتل الذي تتبعه القوى الثورية الفلسطينية صدرت الاوامر لمجموعة مشتركة من المقاتلين (من مقاتلي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وجبهة التحرير العربية وجبهة النضال الشعبي والجبهة الشعبية - القيادة العامة) بمهاجمة احد مواقع العدو في الجليل .

قامت الدورية المشتركة بتاريخ ٢٣ - ٢ - ١٩٧٥ بمهاجمة كمين للعدو الاسرائيلي ، في (رويسات محمود - منطقة العرقوب) بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية والقنابل اليدوية وكانت خسائر العدو كما يلي .

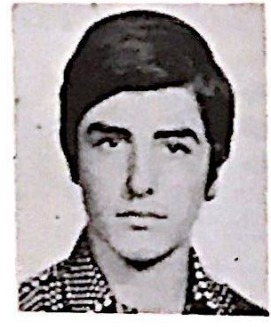
قتل وجرح عشرة من افراده، خسارتنا ، استشهاد ثلاثة رفاق .

وجرح رفيق .

وعادت باقي مجموعتنا الى قواعدها سالمة .

الجد والخلود لشهدائنا الابرار - فلتسقط كافة الحلول الاستسلامية والتصفوية .

استشهاد ثلاث مقاتلين في معارك كفرنوبيا



ناجي (احمد موسى) من مواليد فلسطين .

٢ - الشهيد حسان عبدالهادي ابو راي - من مواليد سوريا .

٣ - الشهيد عبدالرحيم حسين نامر من مواليد العراق .

اصدرت جبهة النضال الشعبي الفلسطيني بلاغا عسكريا حول العمليات العسكرية التي جرت في منطقة العرقوب واعلنت في بلاغها عن استشهاد ثلاثة من فدائيهها الابطال في هذه المعارك . هم :

١ - الشهيد محمد يوسف عيد

عليان شعبي في الاردن بعد ارسال قوات الجيش الى ظفار

وصول عشرات البعث الى الأردن من ميادين القتال في ظفار

سلطات الأردن تشن حملة اعتقالات واسعة في صفوف الحركة الوطنية الأردنية

ضمن سياق التطورات التي تجري الان في منطقة الشرق الاوسط من اجل التوصل الى صيغة للتسوية السياسية ، كان للاردن فيها باستمرار دور خاص ، حيث لعب هذا النظام دوره من خلال الاعيانات الامريكى التي كانت باستمرار تفتح له الابواب سواء على صعيد علاقاته السرية بالعدو الصهيوني او على صعيد اعادة تبييض صفحته مع الانظمة العربية التي سجلت خجلا موقفا من هذا النظام جراء مذابحه التي ارتكبها ضد جماهير الشعب الفلسطيني والاردني . منذ تاسيس هذا النظام وحتى الان ..

الأحزاب والقوى التقدمية الأردنية تكشف دور النظام الأردني العميل

الغطاء العربي الرسمي لدور النظام الأردني

ولقد استغل النظام الاردني من اجل ان يعيد علاقته مع الاثقاء العرب سياسة الانفتاح العربي الرسمي وخاصة المصري والسوري على السياسة الامريكى وهي السياسة التي كانت تشكل بالنسبة للنظام الاردني تهمة يواجهها من قبل هذه الانظمة قبل حرب تشرين ٧٣ . وزوال هذه العقدة اتاح الفرصة امام النظام الاردني ليجل بعض مشاكله العالقة مع هذه الانظمة .

ومن هذا المطلق كانت تحركات رئيس وزراء الاردن زيد الرفاعي الى كل من سوريا والقاهرة ، وبعض المواسم العربية بهدف الاستفادة من هذه الاجواء فك عزلة النظام الاردني عربيا ، ومن ثم وضع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية امام الخيار الوحيد وهو القبول بما يسمى بسياسة « الوفاق العربي » التي اصبح الاطار العام الذي يحرم عليه عربيا ليس بهدف مواصلة النضال والقتال ضد اسرائيل والامبريالية وانما بهدف اناحة الفرصة امام

ردود الفعل على صعيد الساحة الأردنية

لقد كانت ردود الفعل على ممارسات النظام الاردني بارزة وواضحة على صعيد الساحة الأردنية

نفسها خاصة بعد ان وصلت عشرات البعث لقتلى افراد الجيش الاردني الذين ارسلوا الى منطقة ظفار ليمارسوا مهمات النظام التاريخية والتي تتركز في ضرب اية حركة ثورية تشكل خطرا على التواجد الامبريالي والصهيوني الرجعي في المنطقة . ودور النظام على هذا الصعيد بارز وواضح ، ودوره في اليمن مكتشف ودوره على صعيد ضرب وتصفية حركة المقاومة الفلسطينية في عام ٧٠ - ٧١ . وهذا موقعه الجديد القديم جاء ليؤكد وينفع على سطح بحر احداث المنطقة العربية طيبة هذا النظام ومهامه الحقيقية ، التي تعدت حماية الوجود الصهيوني فوق الاردن الفلسطينية وانما المشاركة في ضرب حركات التحرر العربية .

ولقد تركزت ردود الفعل على صعيد الساحة الأردنية في حالة التملل التي اجتاحت الساحة الأردنية خاصة بعد ان وصلت عشرات البعث لقتلى الجيش الاردني من ضباط وجنود . وقد وصلت الى مطار عمان في يوم ١٥-٣-٧٥ حوالي ٦٠ جثة بينهم بعض الضباط ، وكان من بين القتلى عدد من ابناء قرية الطرة في شمالي الاردن . وبعد انتشار هذه الاخبار في الاردن حدثت بعض الترددات في بعض وحدات الجيش الاردني . وجرى اثرها ترحيب لبعض ضباط القوات المسلحة من رفضوا الذهاب الى منطقة ظفار وتحملوا مسؤولية تحريض بعض الوحدات العسكرية على عدم الذهاب الى ميادين الحرب في منطقة ظفار ، وفي الوقت نفسه قد شنت قوات الامن الاردنية حملة من الاعتقالات الشرسة ضد ابناء الحركة الوطنية الأردنية - الفلسطينية بلغ عدد معتقلي هذه الحملة حوالي ٢٠٠ شخص وفي هذا النطاق فقد داهمت قوات الامن الأردنية بيت المناضل الفلسطيني حمدي مطر (ابو سمير) في مساء ١٨-٣-٧٥ واقادته الى احدى سجونها ، وقد اودع المعتقلون في السجون الأردنية ومنعت عنهم الزيارات وما زالت تمارس ضدهم شتى انواع اساليب البش والارهاب .

كيف يتم اقتناع الجنود الذاهبين الى عمان

ستستخدم سلطات الاردن الاساليب نفسها التي



بمنهجها قادة الارتزاق في العالم حيث يتم تجنيد بعض العناصر عن طريق تقديم الاغراءات المادية لهم . فالجندي الذاهب الى عمان يتقاضى ثلاثة اشهر الراتب الذي يتقاضاه في الاردن يدفع له من سلطان عمان . واما على صعيد الضباط فيتلقى الواحد منهم خبسة اضعاف بدفعها ايضا سلطان عمان .

ويتم ارسالهم تجري لهم عملية غسل دماغ وتلقينهم ثقافة ضد التوار الإبطل في ظفار ويتم عملية التلقين هذه تحت شعار الدفاع عن السلام ضد الهجمة الشيوعية التي يتعرض لها ، يخالف الجنود الذين يرسلونهم بهذه الاساليب يمين عنهم حقيقة الدور الذي ينفذونه خدمة لسيادتهم الامبرياليين وصنيعتهم ايران .

هذا وقد اصدرت الاحزاب والقوى التقدمية والقطاعات الشعبية في الاردن بيانا سياسيا هاما تحت فيه الدور الخياني الذي يمارسه النظام الاردني ضد حركة الجماهير الشعبية العربية في اللغة العربية ، وقالت في بياتها :

يتم النظام العميل في الاردن بارسال كتائب عسكرية واسراب طران وضباط مخابرات متخصصة في تم حركة الجماهير لدعم ومساعدة الحكم القابوسي العميل في عمان لضرب الثورة المسلحة التي يقودها نزل الجبهة الشعبية لتحرير عمان .

واضاف البيان موضحا طبيعة الصداقة بينه وبين نظام الاردني .

« استجابا مع طيبة النظام وبينه وارتباطاته الامبريالية الامريكى التي احوالت اردننا الحبيب الى قاعدة امامية ومختر مقدم يحمي مصالحها وينفذ مخططاتها ويسهم اسهاما مباشرا في تنفيذ الدور الوطني الموكل اليه من قبل الامبريالية ، والمتعلق بعمليات اكثر من حركة وطنية في المنطقة العربية . وقد قام في تنفيذ هذه المهمات على طول امتداد تاريخه » .

دور دور النظام الاردني في المرحلة الحالية قال البيان :

ان طبيعة تحالف النظام مع الامبريالية

والصهيونية جعلته يقدم على ذبح الجماهير الاردنية والفلسطينية والمقاومة الفلسطينية في عام ١٩٧٠ - ١٩٧١ بعد ان رأت الامبريالية والصهيونية مدى خطورة هذه الظاهرة الملحة المقاتلة على واقع حركة التحرر الوطني الاردني والعربي وبعد ان ارادت الامبريالية والصهيونية والرجعيات المحلية من هزيمة ١٩٦٧ تصفية المد الوطني التحرري والتقدمي في المنطقة ، وذلك تمكينا لترتيب اوضاع المنطقة لاستمرار عملية النهب الامبريالي وتثبيت التخلف الاقتصادي والاجتماعي لجماهير امنا العربية .

ان شعبنا ممثلا بطلانم الوطنية والتقدمية يدين هذه الممارسات للنظام العميل كما ادان من قبل عدم السماح لجيشنا بالقتال في حرب تشرين واقفاله الحدود امام الجندي الاردني الذي كان يحرق شوقا لمقاتلة عدونا القومي اسرائيل وتعتبر ان المكان الحقيقي لابنائنا واخوتنا في الجيش العربي الاردني ليس مقاتلة اخوانهم في عمان بل المكان الحقيقي هو مقاتلة اعداء امنا العربية ، ومن اجل دعم الثورة العربية وليس اجهاضها .

وحول مسؤولية الحركة الوطنية الأردنية قال البيان :

ان المسؤولية التاريخية التي تقع على عاتق الحركة الوطنية في الاردن في هذه المرحلة من اجل دعم الثورة المسلحة في عمان ودعم حركة التحرر الوطني العربية لتحقيق الانتصار في كافة القضايا العربية والوطنية والتقدمية لخدمة الانسان العربي من اجل تقدمه الاجتماعي كل هذا لن يتم الا من خلال التصدي الفعلي لهذا النظام عن طريق النضال المتواصل من اجل اقامة نظام حكم وطني تقدمي ، حتى نستعيد للاردن وجهه العربي الشرقى المشارك في تحمل مسؤولياته في التصدي للهجمة الشرسة التي تحيكها الامبريالية والصهيونية والرجعية المحلية في المنطقة العربية ومن اجل ان نقف جبيننا في الجبهة الممانعة للامبريالية في العالم ، ونعاهد جماهيرنا في الاردن وجماهيرنا العربية ان نرصد صفوفنا من اجل اقامة الجبهة الوطنية في الاردن المنتهجة مع الثورة الفلسطينية وحركة التحرر العربية . واتنا نهييب بكافة القوى الوطنية والتقدمية والفصائل المسلحة في منطقتنا العربية وقوى التقدم والديمقراطية في العالم ان تقف الى جانب قضايا جماهيرنا في الاردن التي تمناني من القهر والاضهاد ومصادرة الحريات الديمقراطية .

الحركة الوطنية الثورية الأردنية
الاتحاد العام لنقابات عمال الاردن
الاتحاد العام لطلبة الاردن
حزب الشعب الثوري الأردني
حزب البعث العربي الاشتراكي - القطر الأردني
حزب البعث العربي الاشتراكي - التنظيم الفلسطيني الموحد
الحزب الشيوعي الأردني

عمليات عسكرية واخبار من الوطن المحتل

القدس - ١٧ - ٣ - ٧٥ .
اكتشاف عبوة ناسفة في بيت حنينا
ذكر رايدو العدو انه تم العثور على عبوة ناسفة في منطقة بيت حنينا قرب القدس المحتلة على الطريق المؤدية الى قرية « حزمه » وقال الرايدو ان خبراء المتفجرات عثروا ايضا على جهاز تفجير ومواد محرقة في نفس المكان وان قوات الشرطة هرعت الى مكان الحادث وتولت التحقيق في الموضوع .

دورية للمقاومة تشتبك مع موقع اسرائيلي منطقة الحولة ٢٢ - ٣ - ٧٥ .

اشتبكت دورية تابعة للمقاومة الفلسطينية مع موقع اسرائيلي في المناطق المواجهة لقرى السدانة وتل الشحار وكفرشوبا . وقد اوقع رجال المقاومة خسائر كبيرة في صفوف الاعداء ودام الاشتباك حوالي نصف ساعة استعملت فيه القنابل اليدوية والرشاشات الخفيفة والمتوسطة .

القدس : ٢٢ - ٣ - ٧٥

اعوان الملك حسين يجتمعون عرائس الولاة .
نكرت اذاعة العدو ان مؤيدي الملك حسين في الضفة الغربية المحتلة يقومون بجمع تواتع الولاة للنظام الاردني من المعلمين الفلسطينيين خصوصا في بيت لحم وقلقيلية ، وذلك مقابل دفع رواتب هؤلاء المعلمين التي قطعها النظام الاردني العميل عنهم .

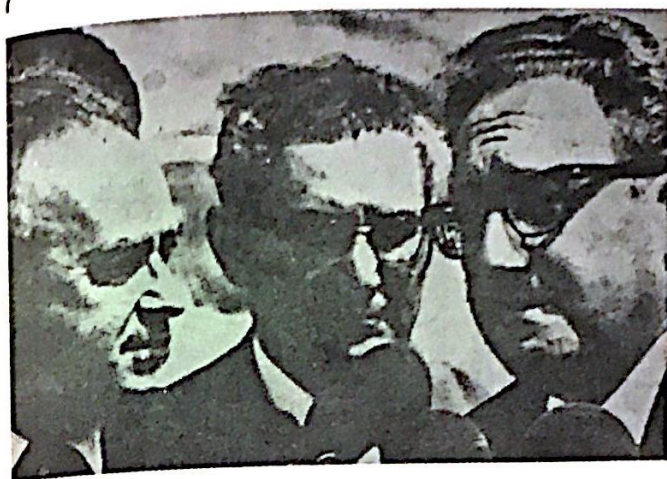
القدس - ٢١ - ٣ - ٧٥

انتجرت قبلة صغيرة في حقل مجاور لفندق الملك داوود حيث نزل وزير الخارجية الامريكى هنري كيسنجر وجرح من جراء الانفجار رجل عربي عمره ٦٣ سنة وزوجته .
وقد قام البوليس الاسرائيلي باعتقالها مع ابنها البالغ من العمر ١٦ سنة وقام بالتحقيق معهم واكدوا عدم علاقتهم بالحدث .

القدس : ٢٢ - ٣ - ٧٥

اصدرت محكمة اسرائيلية حكما بالسجن ١٦ عاما على المناضل الشيخ محمد محمود ابو طير امام مسجد قرية « ام طويلة » بتهمة تعاونه مع المقاومة قال شمعون ابشر قائد شرطة شمال اسرائيل ان سنة ٧٤ كانت سنة عمل مرهق للشرطة الاسرائيلية نتيجة لعمليات المقاومة الفلسطينية ولكن ان ٢٢٤ شخصا قتلوا و ٦٠٠ اخرين جرحوا مديا ان ذلك جاء نتيجة لحوادث الطرق .

ردود الفعل الاسرائيلية على فشل مهمة كيسنجر



الطريق الى جنيف

لاول مرة في تاريخ الاتصالات مع كيسنجر ، اجتمعت الحكومة الاسرائيلية عشية السبت الماضي في جلسة استمرت حتى ساعة متأخرة من الليل ، وحضر الاجتماع لاول مرة الوزراء المتدينون ، وفي ختام الاجتماعات التي استمرت اكثر من عشر ساعات ، خرج مستشار رئيس الحكومة الاسرائيلية دان بيتر ، وقرا امام الصحافيين بيان حكومة اسرائيل الذي اعلن فيه عن توقف المحادثات بسبب رفض مصر إنهاء حالة العداء ، واضاف البيان : « ان اسرائيل مستعدة اليوم كالمسابق لمواصلة السعي للتوصل الى تسوية مع مصر ، ولهذا الغرض ستستمر باجراء اتصالات وثيقة مع حكومة الولايات المتحدة . »

وتعتبر حكومة اسرائيل عن امتنانها العميق لحكومة الولايات المتحدة وخاصة لوزير الخارجية الأمريكي دكتور هنري كيسنجر على مساعيه المستمرة من اجل احلال السلام .

ووجهات النظر بين كبار المسؤولين الاسرائيليين بشأن موقفهم من التسوية على الجبهة المصرية ، وكشف النقاب في اسرائيل عن اتصالات مستمرة كان يجريها رئيس الحكومة الاسرائيلية يتسحاق رابين مع زعيم المعارضة مناحيم بيغن وبطلمه فيها على اخر التطورات في المحادثات مع كيسنجر . ومما لا شك فيه ان فشل مهمة كيسنجر قد اعاد خلط الاوراق داخل الكيان الصهيوني ، وتضاعفت الدعوات لانشاء حكومة تكتل وطني اثر العلاقات الطيبة التي اقامها رابين مع بيغن .

لقد ايدت الاكثرية الساحقة (٩٢ صوتاً ضد اربعة اصوات ، وامتناع ستة عن التصويت) في الكنيست الاسرائيلي موقف حكومة رابين من مسألة المفاوضات مع مصر . وفي الجلسة الخاصة التي عقدها الكنيست مساء ٢٣ - ٣ - ٧٥ والتي حضرها ١٢٠ نائباً اتى رابين ببيان شامل حول المفاوضات التي جرت بشأن التسوية مع مصر وقال ان المقترحات المصرية « كانت تهدف الى تعزيز مركز مصر الحربي ، ولو ان الحكومة الاسرائيلية قبلت هذه المقترحات لكانت عرضت الامة لاخطار لا يبرر لها ، دون تحقيق تقدم نحو السلام » . واضاف رابين : « ان تعاوننا مع الولايات المتحدة هو حجر الزاوية في السياسة الاسرائيلية .. ولا حاجة هناك الى القول اننا ابدينا اهتماما كبيرا بوجهات نظر الملثمين الامريكيين ونصائحهم ذلك لان اخذ وجهات النظر الامريكية بعين الاعتبار عامل اساسي في تفكيرنا ... ولكن نحن الذين نتخذ القرارات في المسائل التي تتعلق بمصرنا ، وهذا امر يتوجب

واضاف هذا المصدر ان رابين استفسر عن فكرة اللكود ليسرف ما اذا كانوا مستعدين لمهمة اخرى بالوقت الذي يشترطونه لدخولهم الوزارة . وعلقت صحيفة المعارضة الذين تمهدوا بعدم التصريح بشيء مما دار في اجتماعهم مع رابين ، لم يمكن سؤالهم عن حقيقة هذه المعلومات

ويقال ان رابين رئيس ادارة الوكالة اليهودية على التطورات بالقول : « ان هذه الساعة هي ساعة اختبار للشعب اليهودي الذي يقف متحدا في يداه الاتحاد للحكومة الاسرائيلية في مساعيها العلمية . لذلك فان الحركة الصهيونية تدعو كافة المنظمات اليهودية والمنظمات اليهودية للانتظام تحت واحد ، ازاء الاختبارات القاسية » .

ويطلب الان ان ننظر الى وسائل مختلفة واشكال جديدة . ولكن على اية حال فان الولايات المتحدة سيجل جهودها في المساهمة نحو اقامة سلام عادل ودائم في المنطقة . «

دع تصاعد الدعوات لحكومة « ائتلاف وطني » لزعيم الاصوات التي تدعو لانقضاء مؤتمر جنيف والتمسك من سياسة « الخطوة خطوة » . وحتى كيسنجر نفسه قال في المطار قبل مغادرته اسرائيل :

« علينا الان ان ننظر الى وسائل مختلفة واشكال جديدة . ولكن على اية حال فان الولايات المتحدة سيجل جهودها في المساهمة نحو اقامة سلام عادل ودائم في المنطقة . «

« ائتلاف وطني »

لقد كان لموقف رابين هذا وقفا لتقديرنا وتقديرنا وحدا . واثني مقتنع بان الادارة الامريكية لا تفهم حاجات اسرائيل فحسب ، بل وتفهم حقها في التصرف بحرية مستقلة . واعتقد ان الخلافات في وجهات النظر وفي التقديرات لن تعكر صفو العلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة »

وقال مصدر اخر ان رابين قد اثار احتمال اشراك اللكود في الحكومة في التقرير الذي قدمه الى زعماء المعارضة يوم الاحد حول فشل مهمة

وكان اول الداعين لانقضاء مؤتمر جنيف وزير الخارجية السابق ابا ايبن الذي تحدث في نادي خريجي التخريون في حيفا يوم ١٦ - ٣ - ٧٥ قائلا : « ان مؤتمر جنيف هو من صنع ايبن ، لذلك استغرب قليلا التحول المفاجيء الذي طرا على موقفنا وهو عدم الاكتفاء ببحث موضوع السلام وثمنه بل محاولة خوض مراحل اخرى » .

وكرر بيغن (زعيم المعارضة) معارضته لسياسة « الخطوة خطوة » وقال : « اننا ذاهبون الى جنيف بطريقة او باخرى لمؤتمر على مستوى كامل يتعلق بالشرق الاوسط ، ولماذا اذن نخاطر باعطاء الاراضي مع العلم انه يمكن تأجيل ذلك الى حين الحصول على تنازلات حقيقية فيما بعد ؟ » .

هذا وقد دعا الون وزير الخارجية الاسرائيلية ومسؤولون اخرين في حزب العمل الحاكم الى انعقاد مؤتمر جنيف كحل اخر لتسوية النزاع العربي - الاسرائيلي . وهكذا تلقى الاصوات المعارضة والحكومة في اسرائيل مع الانظمة العربية المستقلة للمساومة على قضية شعبنا .

ان ما قيل عن مخزرة فورد الشديدة اللهجة الى اسرائيل ، وعن التغيير في سياسة الولايات المتحدة تجاه المنطقة لا يطمس حقيقة ان اسرائيل هي امتداد للإمبريالية العالمية ، وان التعارضات التي تنشأ بينها وبين الإمبريالية تسوي في نهاية الامر لمصلحة الإمبريالية . والحقيقة ان التغيير « الجزري » الذي تريد ان تعلنه الولايات المتحدة ، والذي اعلنته بصورة غير مباشرة ، هو تغيير في العلاقة مع منظمة التحرير الفلسطينية ، وقد اعلنت

ان ما قيل عن مخزرة فورد الشديدة اللهجة الى اسرائيل ، وعن التغيير في سياسة الولايات المتحدة تجاه المنطقة لا يطمس حقيقة ان اسرائيل هي امتداد للإمبريالية العالمية ، وان التعارضات التي تنشأ بينها وبين الإمبريالية تسوي في نهاية الامر لمصلحة الإمبريالية . والحقيقة ان التغيير « الجزري » الذي تريد ان تعلنه الولايات المتحدة ، والذي اعلنته بصورة غير مباشرة ، هو تغيير في العلاقة مع منظمة التحرير الفلسطينية ، وقد اعلنت

ان ما قيل عن مخزرة فورد الشديدة اللهجة الى اسرائيل ، وعن التغيير في سياسة الولايات المتحدة تجاه المنطقة لا يطمس حقيقة ان اسرائيل هي امتداد للإمبريالية العالمية ، وان التعارضات التي تنشأ بينها وبين الإمبريالية تسوي في نهاية الامر لمصلحة الإمبريالية . والحقيقة ان التغيير « الجزري » الذي تريد ان تعلنه الولايات المتحدة ، والذي اعلنته بصورة غير مباشرة ، هو تغيير في العلاقة مع منظمة التحرير الفلسطينية ، وقد اعلنت

ان ما قيل عن مخزرة فورد الشديدة اللهجة الى اسرائيل ، وعن التغيير في سياسة الولايات المتحدة تجاه المنطقة لا يطمس حقيقة ان اسرائيل هي امتداد للإمبريالية العالمية ، وان التعارضات التي تنشأ بينها وبين الإمبريالية تسوي في نهاية الامر لمصلحة الإمبريالية . والحقيقة ان التغيير « الجزري » الذي تريد ان تعلنه الولايات المتحدة ، والذي اعلنته بصورة غير مباشرة ، هو تغيير في العلاقة مع منظمة التحرير الفلسطينية ، وقد اعلنت

ان ما قيل عن مخزرة فورد الشديدة اللهجة الى اسرائيل ، وعن التغيير في سياسة الولايات المتحدة تجاه المنطقة لا يطمس حقيقة ان اسرائيل هي امتداد للإمبريالية العالمية ، وان التعارضات التي تنشأ بينها وبين الإمبريالية تسوي في نهاية الامر لمصلحة الإمبريالية . والحقيقة ان التغيير « الجزري » الذي تريد ان تعلنه الولايات المتحدة ، والذي اعلنته بصورة غير مباشرة ، هو تغيير في العلاقة مع منظمة التحرير الفلسطينية ، وقد اعلنت

المصادر القريبة من البيت الابيض ان التغيير الامريكي الذي تحدث عنه اندرسون يشمل دور منظمة التحرير الفلسطينية في التسوية القادمة .

ان فشل مهمة كيسنجر هو فشل للنظام المصري المستسلم الذي اتسع المجال لاسرائيل باعطائها المزيد من الوقت لترميم قواتها المسلحة والاستعداد لجولة جديدة ، في حين كانت انظمة الاستسلام تراهن على « الصديق هنري » الذي حقق لها انتصاها فك الارتباط . بعد فشل سياسة « الخطوة خطوة » سيظهر في الاقترق دعوة لسياسة « الخطوات خطوات » ونفي بذلك مؤتمر جنيف الخيالي ، الذي يشكل خطرا حقيقيا على قضيتنا يفوق الخطر الذي ظهر عبر التسوية الجزئية ، فجنيف تضي الاعتراف بالوجود الاسرائيلي ، وضمان لامن اسرائيل . وقد اظهر النظام المصري الاستعداد للاقدام على هذا الاعتراف ، وكذلك النظام السوري عبر تصريحات حافظ الاسد للصحافة الامريكية ، وقد اتى على ما يبدو دور « النظام الفلسطيني » الذي كتف دعواته الاستسلامية عبر مندوبيه في المواسم الاوروبية ، وكان اخرهم المدعو « سعيد حامي » اما فشل كيسنجر في سياسة التسوية الجزئية ، هو حائز لجهازنا والقوى الثورية الفلسطينية والعربية وقوى السلام العالمي لتشد نضالها لاسقاط التسوية الخيالية الكبرى في جنيف ، والاستمرار بحرب الشعب الطويلة الابد لاسقاط انظمة الاستسلام ولنجم المصالح الإمبريالية ، واقامة الدولة الديمقراطية على كامل التراب الفلسطيني .

ان ما قيل عن مخزرة فورد الشديدة اللهجة الى اسرائيل ، وعن التغيير في سياسة الولايات المتحدة تجاه المنطقة لا يطمس حقيقة ان اسرائيل هي امتداد للإمبريالية العالمية ، وان التعارضات التي تنشأ بينها وبين الإمبريالية تسوي في نهاية الامر لمصلحة الإمبريالية . والحقيقة ان التغيير « الجزري » الذي تريد ان تعلنه الولايات المتحدة ، والذي اعلنته بصورة غير مباشرة ، هو تغيير في العلاقة مع منظمة التحرير الفلسطينية ، وقد اعلنت

ان ما قيل عن مخزرة فورد الشديدة اللهجة الى اسرائيل ، وعن التغيير في سياسة الولايات المتحدة تجاه المنطقة لا يطمس حقيقة ان اسرائيل هي امتداد للإمبريالية العالمية ، وان التعارضات التي تنشأ بينها وبين الإمبريالية تسوي في نهاية الامر لمصلحة الإمبريالية . والحقيقة ان التغيير « الجزري » الذي تريد ان تعلنه الولايات المتحدة ، والذي اعلنته بصورة غير مباشرة ، هو تغيير في العلاقة مع منظمة التحرير الفلسطينية ، وقد اعلنت

ان ما قيل عن مخزرة فورد الشديدة اللهجة الى اسرائيل ، وعن التغيير في سياسة الولايات المتحدة تجاه المنطقة لا يطمس حقيقة ان اسرائيل هي امتداد للإمبريالية العالمية ، وان التعارضات التي تنشأ بينها وبين الإمبريالية تسوي في نهاية الامر لمصلحة الإمبريالية . والحقيقة ان التغيير « الجزري » الذي تريد ان تعلنه الولايات المتحدة ، والذي اعلنته بصورة غير مباشرة ، هو تغيير في العلاقة مع منظمة التحرير الفلسطينية ، وقد اعلنت

ان ما قيل عن مخزرة فورد الشديدة اللهجة الى اسرائيل ، وعن التغيير في سياسة الولايات المتحدة تجاه المنطقة لا يطمس حقيقة ان اسرائيل هي امتداد للإمبريالية العالمية ، وان التعارضات التي تنشأ بينها وبين الإمبريالية تسوي في نهاية الامر لمصلحة الإمبريالية . والحقيقة ان التغيير « الجزري » الذي تريد ان تعلنه الولايات المتحدة ، والذي اعلنته بصورة غير مباشرة ، هو تغيير في العلاقة مع منظمة التحرير الفلسطينية ، وقد اعلنت

الحدود

الجامعة العربية ومستقبل فلسطين

نشرت الصحف البريطانية مقالا لجون ريتشموند على شكل بيان مقتضب من قبل مكتب الجامعة العربية في لندن . ويقول ريتشموند ان الامم المتحدة قد تبادر الى اقامة دولة فلسطينية شرط ان يعزب القيادة الفلسطينية باسرائيل . واضاف ريتشموند ان هذا الاعتراف قد انعكس على عدد من التصريحات الفلسطينية . وانه في حال اعتراف اسرائيل الفلطي بطابع منظمة التحرير الفلسطينية الوطني ، فسيصح من السهل على الفلسطينيين عند الاعتراف باسرائيل علنا .

هذا هو اراء ريتشموند التي بوزعها مكتب الجامعة العربية في لندن . وهذه الآراء لا يخالف من حيث الجوهر والشكل اراء المدعو سعيد حامي من منظمة التحرير الفلسطينية في لندن .

اساليب المقاومة المتطورة
التقدم يوشل ماركوس في هاريس ١٠ - ٣ - ٧٥
عمل السلطات الاسرائيلية في مواجهة العمليات

الفدائية ، مشيرا الى ان تلك السلطات لا تصبح « ذكية ومجزية » الا بعد « المرة الاولى » من تنفيذ العملية ، ولكنها ما تلبث ان الفدائيين يفرون ، في كل مرة ، نوع علمهم واسلوبه ، مما يجعله دائما في مأثبة « المرة الاولى » بالنسبة للاسرائيليين ، والامثلة على ذلك هي :

« اغلقنا غور الاردن ، فعملوا من الحدود الشمالية . اغلقنا الحدود الشمالية ، فاطلقوا الكاتويشا المنقلة ، اتبعنا الدوريات ، فجلبوا السيارات الملقومة ، اتبعنا فحص السيارات على الطرق في المناطق المحتلة ، فخطفوا الطائرات . حينما خطط الطيران ، فهاجموا معوضيات اسرائيل في الخارج »

٦٠٠ مليون مارك من المانيا الغربية لاسرائيل
اعلنت المانيا الغربية عن استعدادها منح اليهود الذين هاجر معظمهم من اوربوا الشرقية الى الغرب او الى اسرائيل ، نحو ٦٠٠ مليون مارك الماني يدفع لهم خلال سنة اعوام . وبتوقع ان يجري التوقيع على الاتفاق قريبا .

هذا وقد مثل الجانب اليهودي في المحادثات حول

هذه التعميمات ناهوم فولمان رئيس المؤتمر اليهودي العالمي ، لكن يوجد بعض العقبات امام المفاوضات ، منها اقرار الاتفاق في البرلمان الالمني حيث تتنازع الحكومة والمعارضة . لذلك فان الحكومة الالمانية ترغب انشاء صندوق في سويسرا ، تدفع الاموال بواسطته ، وبهذا الاسلوب يكون من غير الممكن محاكمة حكومة المانيا في محكمة المانية حول هذا الموضوع .

زيادة حركة الاستيطان ومصادرة ٣٦ الف دونم في سيناء
صادرت سلطات الاحتلال مؤخرا ٣٦ الف دونم من اراضي بدو السواركة ، في منطقة الجورة نسي سيناء المحتلة ، واعلنتها منطقة مغلقة بعد ان طردت سكانها منها . وقد استنكر اصحاب هذه الاراضي الاجراء في بريقة بمنوا بها الى سلطات الاحتلال .

من ناحية اخرى كشفت المزاينة الاسرائيلية الحالية ، على ان جزءا منها ستفك على بناء نحو ٦٠٠ وحدة سكنية في ٢٢ مسنوطة جديدة في كل من هضبة الجولان وغور الاردن وشارف رنج ، بتكلفة قدرها ٢٠٠ مليون ليرة ، وستفك الباقي على بقية المسنوطات الجديدة .

١١

مستوصف تل الزعتر يعالج يوميا ٨٠ حالة مرضية

المستوصف تعبير صادق عن التلاحم مع الجماهير الكادحة

الوضع الصحي في مخيمات العائدين ، لا يختلف مطلقا عن بقية نواحي الحياة التي يعيشها العائدون ، لذلك فهي صورة طبق الاصل عن كل نواحي الحياة ، وبالتالي الوجه البارز من حياة المخيمات . اذ يقتصر العمل الصحي فيها على مستوصف بسيط يعمل لساعات قليلة يوميا ، وعليه تقوم مسؤولية مداواة وتطبيب العائدين من ابناء شعبنا .

ولا شك ان السياسة الصحية السيئة التي تنتهجها وكالة الغوث ، لا تتميز مطلقا عن النواحي التعليمية او النواحي الاخرى التي تقدمها الوكالة ، وهذا الوضع نابع بلا شك من دور الوكالة السياسي الساعي الى ابقاء شعبنا ضمن اوضاع سيئة تمنعه من المشاركة الفعلية في بناء حياته الجديدة ، بينما اموال الوكالة تصرف ببذخ معاشات للوظفين الاجانب الذين يعتلون قمة سلم الوكالة .

فلذلك نقول ان ابقاء العائدين وابنائهم بدون رعاية صحية كافية في المخيمات لم تعد مهمة وكالة الغوث «سيئة الصيت» بل اصبحت مهمات الهلال الاحمر الفلسطيني ومنظمات المقاومة التي عليها بالدرجة الاولى مسؤولية رفع مستوى الجماهير الفلسطينية ، وجماهير المخيمات بشكل خاص .



حيث يركز الطبيب على حسن التغذية وعدم السكوت على الامراض الأولية للمرضى .

اما في الفترة القليلة : فان المستوصف يعالج حوالي خمسة وعشرين حالة مرضية ، يشرف على علاج هذه الحالات طبيب واحد ، وقد تتخلل هذه الفترة دورة للطب الوقائي يشرف على اعطائها احد الاطباء الثلاثة وترتكز هذه الدورة على اعطاء الامهات الكثير من التعليمات الصحية الأولية للوقاية من الامراض .

الاطباء والمشرفون على المستوصف يتحدثون للهدف :

تحدثنا الى احد الاطباء العائدين من زيارة احد البيوت التي عالج فيها احد الحالات الطارئة فقال ردا على سؤال للهدف حول انطباعاته عن العمل في المستوصف :

ان هذا المستوصف انما هو خطوة جيدة نحو التلاحم مع الجماهير الكادحة من ابناء شعبنا اللبناني والعربي والسوري على العموم . وقال ان المستوصف رغم افتقاره الى الالات الحديثة الا انه يقدم العلاج لكثير من الحالات المرضية المتفشية في المخيم .

وعن الطب الوقائي تحدث الطبيب قائلا :

ان الهدف الاساسي من هذا الموضوع هو التلاحم مع الجماهير ورفع وعيها الصحي ومن هنا كان الحديث الى الجماهير بهدف تعميق الوعي الصحي والذي اقتضت اليه جماهير المخيمات طويلا . لذا فان الاهتمام في هذا الموضوع يصب في بحر الجماهير وهذا واجبا يوميا المستمر في الوقت نفسه نهدف من وراء التطبيق في المخيمات للاحتلال محل وكالة الغوث التي تتاجر بدم شعبنا وتتآمر على ثورتهم ولكي نوثق صلة الاطباء ايا كانت حساباتهم بجماهير شعبنا عبر الممارسة العملية والواجبات الفعلية لكي نقضي على الاستعمار والتجارة الطيبة التي نجح الثروات من سكان المخيمات الكادحين وقوي الدخول المحدود الذين يعانون من كافة اشكال الاضطهاد وختاما نحن في الجبهة الشعبية نرسم خطنا الصحي في خدمة العمل العسكري والسياسي والتنظيمي لبناء الحزب الجماهيري القائد على رفع مستوى ثورتنا الى حد الاعتماد على ذاتها لمواجهة اعدائها القوميين والطبقيين .

وقد لسنا من خلال زيارتنا لمستوصف الصحة الشعبية لتحرير فلسطين في مخيم تل الزعتر ... استمداد العاملين في مؤسسته الطبية لتطوير المستوصف ليصبح قادرا في المستقبل القرب على تلبية كل حالات المرض التي تطرأ في المخيم وفي الوقت نفسه تقوم ادارة المستوصف بتنظيم دورات للاسعافات الأولية بهدف البناء الذاتي الصال في المخيم كي لا يبقى شعبنا يتطلع الى فضلات وكالة الغوث الممبلة ، طمعا لا يزال المستوصف بحاجة الى الكثير من الالات والاطباء والدعم المادي والبشري لذلك فمن واجب الاطباء الفلسطينيين بوجه خاص والاطباء التقدميين بوجه عام ان يقبلوا من وقتهم وبدون مقابل لهذا المستوصف الذي قام في الاساس لخدمة الجماهير على اعتبار ان الجماهير في مخيم تل الزعتر هي التي اعطت من عرقها ودمها الفروش التي جمعت وبنيت هذا الصرح وكله احره نقولها من حق الجماهير ان تسأل ان يذهب اموال الثورة ويح تصرف هذه الاموال ... وكل ما سنه الجماهير هو خالد الى الابد .

الصحافة اللبنانية

وابعاد المعركة الحاشية!

اضافة لكون الصحافة اللبنانية وخاصة الوطنية تلعب دورا مهما في كشف حقيقة مخططات القوى الرجعية العربية وغير العربية ، وحقيقة ارتباط مخططاتهم بالامبريالية . وهو ما يدعو النظام اللبناني لوضع حد لهذه التحركات الصحفية . التي تسمى « لسمعة » النظام اللبناني امام « جيرانه » واسياده .

ويمكن ان تكون هذه الحملة ايضا احدى النتائج السريمة والاولية لمؤتمر « مكافحة الشيوعية » الذي رعته الامبريالية ومولته السعودية وحضرته كل الدول العربية ما عدا الجزائر ليبيا سوريا العراق واليمن الديمقراطية اضافة للسودان الدائرة بفلك امريكا . هذا المؤتمر الذي حمل بشدة على الصحافة الوطنية التي اعتبرها المؤتمرون ، « عدو يجب محاربهه » .

ان هذه الحملة هي خطوة من خطوات الحل الاستسلامي الذي يراد تنفيذه في منطقتنا العربية ، وهذا عائد لطبيعة نهجنا للحل الاستسلامي المخروح والذي يفترض تنفيذه ضرب ليس فقط تحركات التحرر الوطني وقواها العسكرية فقط وانما ، سكنت كل الاصوات الوطنية المناهضة للتسوية والتي تشير بشكل او باخر بها . لكي ينفض الحل من دون ان يفسد ، او من دون ان تبرز في الوطن العربي كله ادنى معارضة ، او تساؤل يؤدي الى التشكيك بالحل وصانعيه ومنفذيه .

لذلك نقول ان معركة الصحافة التي فضتها السلطة ، هي حلقة من حلقات المؤامرة العلمية التي تنتهها الامبريالية وادواتها في المنطقة ضد الشعب العربي ، وضفنا في لبنان ، عما تنظمه الصحافة من اهمية في هذا البلد ، على عكس كل الدول العربية . وهو ما دعى « مؤتمر تضامن شعوب الشرق الاقصى » للوقوف بشكل خاص امامها ومهاجمتها بهذه الصفة .

ان السلطة اللبنانية الرجعية ، تريد ان تؤكد للاتجاه الرجعية حسن نواياها وتقدمها على كبت الحريات ، خصوصا تلك التي تنفض بلا هوادة حقيقة التحركات والمؤتمرات والمؤامرات الرجعية التي تحاك ضد الشعب العربي ومصالحه .

ولمست محادثة صحفية « المحرر » ونومها . يوما وتعطل عشرات الصحف سوى دليل بسيط على هذه السياسة التي تمنعها السلطة بين المصير والآخر ، اذ كانت قد شرعت على الوقوف بوجه الاصوات التي تناهض القوى الامبريالية والرجعية والممبلة . وذلك من اجل بناء لبنان سويا معسره للامبريالية والرجعية والممبلة .

يتغنى النظام اللبناني ويفخر « بديمقراطيته » التي تميزه عن العديد من أنظمة المنطقة ، العربية ، وغير العربية ، ويفلسف رجال السياسة المحليون والمرتبون بالسلطة هذه « الديمقراطية » ويطنطون لها عبر وسائلهم الاعلامية . لكن رغم كل ما قيل ويقال فان « ديمقراطيتهم » هذه تتكشف لدى ادنى تحرك جماهيري ، وتظهر على « حقيقتها » ، اذ ان الديمقراطية البرجوازية وان كانت تشكل خطوة تاريخية الى الامام بالنسبة للقرون الوسطى تظل ابدا مع ذلك ، ولا يمكنها ان لا تظل كذلك في النظام الرأسمالي - ديمقراطية ضيقة ، مبتورة ، مزورة . « لينين » الثورة البروليتارية والمرتد كاو تنسكي « وديمقراطية النظام اللبناني ، هي كذلك ، ضيقة ، مبتورة ، مزورة ، ديمقراطية الحاكمين من اجل مزيد من استغلال الجماهير الشعبية الكادحة .



اسبوعين - بغض النظر عن ميول بعض الصحف - هي احدى اللامح التي توضح حقيقة « الديمقراطية » « وحرية » اهل النظام والتبين عليه . وتعري زيف ادعاءاتهم . اضافة الى ان هذه الحركة هي استمرار لحملة السلطة الموجهة ضد كل ما هو وطني في هذا البلد ، وبالتالي هي استكمال لخطواتها التي بدأتها في عكار وطرابلس وختيبتها مرحليا في صيدا .

ان تعطيل الصحف ومحاكمتها بخدم بطيئة الحال كل القوى العمالية ، والتي تجد في تعطيل بعضها ، خلاصا لها ولو لحين من بعض الاصوات « المرعجة » التي تكشف بعض المخططات ، وتعري بعض المواقف ، وهذا ما يضر بمصلحة السادة الرجعيين . لذلك نقول ان تعطيل الصحف ومحاكمتها في هذه المرحلة ، يكتب اهمية خاصة ، بالنسبة لطبيعة المرحلة التي نعيشها محليا وعربيا . وهو ما يؤكد بان الحملة لا تستهدف كل الصحافة اللبنانية ، انما الصحافة الوطنية بشكل خاص . والتي اولاهنا « مؤتمر مكافحة الشيوعية » الذي عقد مؤخرا في « بيت مري » اهمية خاصة ، ودعا لحاربها ووضع حد لسياستها « المدنية » . من كل ذلك نؤكد ان هذه الحملة لها ابعادها المحلية والعربية :

مضى مساهمة الصحافة في اي حدث يدور في لبنان ، وامكانية كشف حقيقته للرأي العام . مما يؤثر على النظام . ولا شك ان احدات صيدا التي كانت مادة نسمة للمصالحه من حيث شيوعية القضية ، وكشفها لحقيقة بعض الاتباء ، التي ازعجت السلطة ، كل هذه ادت للحاكمية الصناعية التي حصلت ونال كل مدير من وراء المصنفصا لمدة شهرين مع غرامة مالية .

ان الحرية المحدودة التي تحاول الرجعية ان تال بها على ديمقراطية نظامها . ان هذه الحرية لم تمنح للجماهير احترامها لحقها في التعبير عن وجهة نظرهم ، فالذين يسيرون استغلالا وامتناص عرقهم والقلابين لا يمكن ان يكونوا مصدر الحرية الحقيقية . ان الديمقراطية البرجوازية هي الوسيلة التي تضمن للبرجوازية استمرار سلطتها ، لانها لا تسخط ان تستغني عن العمال والفلاحين الذين ينظمون وجودها مرتبط بهم ، من هنا نستطيع ان نرى بان البرجوازية لا تمنح الحرية لخصومها ، ربا تربط وجودها كطبقة عاطلة عن العمل المنتج لمنتجات المتجبة الاخرى يحتم عليها منح مثل هذه الحرية التي تساعد اهل النظام على اطالة عمرهم ، ولعل اكبر دليل على هذا القول هو جنوح البرجوازية الى استخدام سلطتها لقمع الجماهير الشعبية والقوى الوطنية والتقدمية عندما تتشمر بوجه ذلك وتتشكل خطرا على مصالحها او على سلطانها والقرار الموقر :

استطاع اليد التي تمتد الى نظامنا « بجد . هذه الحقيقة بوضوح تام لا يشوبه لبس او لغوش . في الديمقراطية البرجوازية لا تسمح للطبقات التي تسعى لحرمانها في التعبير عن ارادتها بحدود ما تسمح به ، وتتقبل بدمدم من مصالحها ارض النظم وعدم تهديده ، اي انها تسمح للمصالح بمرسة الحرية بالحدود التي تقضي على كبتها عنفة الديمقراطية فون ان تتعرض لجوهره الاستسلامي . بمعركة الصحافة التي بدأها التكلم منذ

منطقة جبل الكروم حضارة مهملّة وتاريخ نضالي مغهور..



اهالي قرية الكروم

التعليمي اذ يتنمون الى ثلاثة صفوف الاول والثاني والثالث .

اما « مدرسة » كرونون التي يوجد فيها 28 تلميذاً وبتراوح عدد التلميذات فيها من (5) الى (12) تلميذة يشرف عليها مدرس واحد توكل اليه مهمة الادارة والاشراف على الطلاب وتعليمهم نسي ان واحد ، وطلاب هذه المدرسة لا يتعلمون مادة الحساب الحديثة لان اسنادهم يجهلها . ولكي يستطيع الاسناد التوفيق بين صفوف الفرقة الثلاث يضطر لاعطاء كل مادة ربع ساعة بسدل ساعة كاملة .

هذه الحالة المتردية في مستوى التعليم والتجهيز جعلت الاهالي لا يجدون ميفاهم في هذه المدارس ، لعدم جدوى فعاليتها رغم انهم هم الذين يتصلسون اجر هذه « المدارس » لذلك يفضلون ارسال اولادهم الى المراعي او القرارع . ولا يتسنى العلم سوى لاولاد واقرباء المخرفين في الخيمة العسكرية كونهم يقطنون مناطق خارج جبل الكروم تتوفر فيها المدارس .

ثم يتساءلون لماذا هذه النسب المتدنية في نتائج الامتحانات الرسمية ؟؟

فهل يوجد سبب غير تدني مستوى التعليم نيماسية التجهيل التي تنبمها وزارة التربية .

هذه الحالات كلها موجودة في لبنان بلد « الاستماع والنور » والغريب في ذلك ان المسؤولين حين يتعلمون على مطالب اهالي قرى الجبل بدون استفسارهم لوجود هذه الاوضاع !! وكان هذه الاوضاع فرضتها قرى خارجه عن ارادتهم متأسلين ان سياسيتهم الرجيمه التي يحاولون من خلالها ابقاء قرى لنسان وخاصة القرى المخلفة منها مرتعا للتخلف والجبل والاهمال والتزلم ، لكي يتسنى لهم البقاء في مناصبهم حفاظا على امتيازاتهم على حساب شعاع ونعمه كادحي لبنان .

فالوزير زكي مزبودي ووزير التربية ماجد حمادة عندما راجعها اهالي الجبل يصرح مطالب قراهم استفسريا كيف ان جبل الكروم لا يحضوي الا على ثلاثة مدرسين . وبعد استفسرابها هذا ، وعدوهم خرا .

هذا اقصى ما يفعله زبانه السلطة كلما ووجهوا بالحققة ! هذه الوجود التي لا تعدو عن كونها وعودا زائفة يدلل ان الوضع التعليمي في الجبل ما زال على حاله .

واذا كان الوزيرين المزبودي وحماده قد استقريا هذه الحالة فان الرئيس السابق كميل شمعون استقر من الاهالي عن موقع جبل الكروم الحمعراي وهل هو من لبنان وكانه بهذا السؤال اصنق نعيم عن مدى اهتمام الحكومات المتعاقبة بقضايا الجوامع .

ولكن اهل هذا الجبل الابرار للبنان ولجبلهم لم يتسوا ابدا بل هم يصررون على ان يسلكوا جميع الطرق والوسائل المؤدية لتحقيق مطالبهم اذ قالوا : « نحن سنطرق ابواب كل المسؤولين لكي لا يكون هناك من حجة لديهم اذا اجلبنا الى الاساليب السلبية لتحقيق مطالبنا . ونحن نقول ان المسؤولين بمجملهم هم الان على اطلاع تام بقضايانا ونحن لن نكت عن اوضاعنا هذه بل سنرفع صوتنا عاليا لكي يسمنا جميع المسؤولين وكل الوطنيين عبر الصحافة ليملموا ان جبل الكروم الذي تتجاهل السلطة وجوده ومطالبه بات من المروض عليها ان تعلم بان شعبا يعاشي من التهر والتخلف ويحرم من الصد الاذني لحقوقه الاساسية رغم ولاته التسام للبنان الشعبي ومصالحته » .

طريق الجبل ورشة اشغال

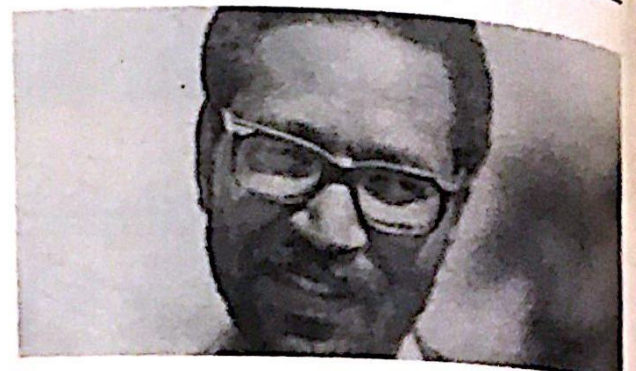
ان لقرى جبل الكروم طريق واحدة تصلها بالطرق الباقية ولكن معظم هذه الطريق عبارة عن ورشة اشغال لكثرة الحفر التي تتخلها . ناهيك عن ان هذه الطريق تنقطع معظم ايام الشتاء بسبب الانهيارات وتراكم التلوج . وهذا ما يزيد من عزلة هذه القرى عن بقية المناطق ، مع العلم انه لا يوجد في كافة مناطق جبل الكروم هاتف للموم يمكن الاهالي من الاتصال بذيوبهم ومعارفهم .. والسير غير مؤمن بصورة دائمة نسي الاحوال المعادية لقلعة عدد السيارات ومطالب الاهالي فك عزلتهم بشق طريق « الخوخ » التي يبلغ طولها 7٤٥ كلم وتصل القرى السبعة ببعضها البعض وتصل

الرفيق النقيب « ميكائيل غبرينيچس » عضو المجلس العسكري الاشيوبي الذي التحق بجبهة تحرير اريتريا يتحدث لـ « الهدف » عن:

المجلس العسكري الاشيوبي ومخططاته العسكرية ووضع الارتيريين العاملين في الجيش الاشيوبي

واسباب التحاقه بجبهة تحرير اريتريا

استنطع مندوبنا في اريتريا ان يجري اول لقاء من نوعه مع النقيب « ميكائيل غبرينيچس » ، الذي انضم الى صفوف الثوار والتحقت بجبهة تحرير اريتريا . لقد كان النقيب ، الموجه القانوني للشرطة الارتيرية سابقا ، وعضوا في المجلس العسكري الاثيوبي حتى تركه هذا المنصب والتحقه بالثورة ، وكان على راس اول وفد ارسله المجلس العسكري الى كل من مصر وليبيا والحزائر . وكشف النقيب في هذا اللقاء الكثير من الحوايب الغامضة في الحركة الانقلابية الاثيوبية ، وعما يلي النص الحرفي للمقابلة :



على الطريق الرئيسي التي ينحكم بها ال جنس ان شق هذه الطريق يومر على الاهالي قطع مسافة ٣٥ كلم تقريبا ورغم ان هذه الطريق نعتت امتدادها الا انها لحد الان لم تشا . ومن اللا حظ في قرى هذا الجبل انه لا يوجد حوانيت تحتوي على كل متطلبات الاهالي الضرورية مما يضطرهم للنزول الى قرى القضاء او المدن القريبة يبتضعوا او يبتاعوا ما يحتاجونه . مطالبهم ما تزال بانتظار التحقيق رغم تواضعها

واخيرا لخص لنا الاهالي مجلس مطالبهم وهي :

- ١ - انشاء محطة ضخ المياه من المنابع ، وشبكة مياه لكي تؤمن وصول ماء الشفة الى البيوت
- ٢ - انشاء مجاري لتصرف المياه المستعملة .
- ٣ - انشاء مستوصفات مجهزة بكل الوسائل التي تؤمن العناية الصحية في قرى الجبل والخدمة الطبية في جميع الاوقات .
- ٤ - شق طريق « الخوخ » بأسرع وقت ممكن .
- ٥ - انشاء مدارس حديثة ابتدائية وتكميلية وتثوية في جميع قرى الجبل مجهزة بوسائل الانشطة التربوية ليتسنى للسكان تعلم ايناتهم .

ويعد ان تعرضا على مجلس اوضاعهم وجه لبعض المواطنين السؤال التالي : هل توصلتم الى انتخاب لجنة متابعة مطالبكم ومن هم ؟

ج - بعد حالة التسبب التي عاشتها المقلة لفترة تزيد عن عشرين سنة في ظل حكومة « الاستغلال » رأينا من واجبا تكليف لجنة متفحة لا تخضع للاقطاع المحلي تتولى مهمة متابعة مطالبنا مع المسؤولين ومع الهيئات الوطنية وهم عن الكروم : مصطفى زاهر - خالد خضرمي - احمد منصور - دياب - محمود يوسف دياب - ويوسف الخطيب . وعن كرونون : علي اسد ابراهيم ، ابو علي نعمان ، محمد حسن الزين ، محمد خالد عبد الرحمن .

ان هذه اللجنة مكلفة من قبل الحكومة سلطة من اهالي الكروم وكرونون لمتابعة المطالب وتحديد الخطرات الواجب اتخاذها . وان كل تصريح يصدر عن غير هذه اللجنة لا يعبر عن رأي اهالي الكروم وكرونون . وان لم نجب طلباتنا ماننا سوف نقوم بحملة واسعة لجعل الاهالي يحجبون عن ممارسة الانتخاب ، خاصة اننا لنس اسعداد الاهالي لهذه الموافقة بعد ان وصلوا الى حفة لسوها من خلال الانتخابات الماضية وهي ان اي نائب او اي وزير انخروه ، بعد ان يترج على الكرسي لم ننفذ لهم وعدا واحدا من الوعود التي اغدقها عليهم ابان حملته الانتخابية .

هذا الموقف ان يكون اقصى ما نفعله للضغط على المسؤولين لتحقيق مطالبنا فان لم نجنا احد لتلبية مطالبنا فما علينا الا ان نمارس حقنا المشروع في اتباع اي أسلوب نرى فيه وسيلة لتحقيق مطالبنا .

١ - ما هو المجلس العسكري الاثيوبي ، كيفية تربيته ، مهامه وقضيه نشونه .

ج - لقد واجه النظام الاثيوبي أزمة سامة في قضية تنح للموامل المائلة : ١ - القتال ضد هبة تحرير اريتريا الذي اسفر عن مقتل عشرين ألفا من اعضاءه . ٢ - عدم تطوير هذا النظام لوسائل وادوات القتال من اجل رفع الطاقات الانتاحية ورفع ونرة سعة التسلح ؛ وبالتالي مثل هذا النظام ارتكف على الاوضاع السيئة اقتصاديا ، ووضع للاع التهم . ٣ - التعدي الذي واجهه الحكومة من قبل قوات السلطة في عمليات المطالبات لرفع الرواتب ما عدا بالحكومة ان تستقبل ومن ثم يتسلم الجيش السلطة .

٤ - ومن الموامل التي لا يمكن الانتقاص من احدها هو قضية الفساد والرشيوة والاحتطاط الذي لم يظلم حتى اعلى مراحل ممكنة . ٥ - ومن هنا فان اسلام الجيش للسلطة لم يكن نتيجة لثقة الثوري اطلاقا ، انما كان بعد السخافة من ذلك الموقف . حيث كان النظام

١ - ومن الموامل التي لا يمكن الانتقاص من احدها هو قضية الفساد والرشيوة والاحتطاط الذي لم يظلم حتى اعلى مراحل ممكنة . ٥ - ومن هنا فان اسلام الجيش للسلطة لم يكن نتيجة لثقة الثوري اطلاقا ، انما كان بعد السخافة من ذلك الموقف . حيث كان النظام

القائم عاجزا عن مواجهة تحدي الجيش ، حيث استنطع الجيش ان يحكم البلاد دونما اطلاق اي طلقة . الا ان هذا النظام الجديد قد عبر عن صفته الفاشية بشكل ضامى فيه حكومة الامبراطور هيلاسيلاسي - وبدأ يقتل من الجسامه دون اي محاكمات ، ويذبح الارتيريين ليخفق صوتهم وصوت نضالاتهم البطولية - حتى وصل هذا النظام الى مستوى البيكتاتورية المطلقة .

اما فيما يتعلق بتكوين المجلس العسكري ، فانه يتكون من « ١.٨ » رتبة تتفاوت ما بين شرطي بسيط حتى رتبة رائد . ينتخبون من فروع الجيش ، ومن الشخصيات المتساوية لهذه الواقع ، بغض النظر عن خلفيتهم الثقافية ، او تجربتهم العملية او قدرتهم وكفاءتهم النظرية . وان غالبيتهم جهلاء لا يعرفون في الحقيقة لماذا هم بهم الى هذا الموقع .

٢ - ما هو البرنامج السياسي للمجلس الثوري الاثيوبي ؟

ج - ان البرنامج السياسي للمجلس الثوري الاثيوبي (درك) لا يمكن التنبؤ به باعتباره انه لا يوجد برنامج محدد للمستقبل طالما ان الثورة المرجومة ليست اصلية حرة . فلها تبول حيث تبول الرياح . انهم قد اعتلوا ونابوا بالاشتراكية دون ان يفهموا او يستوعبوا معناها العلمي ، بدون اي اعتبار للاجح وواقع البلاد الوطنية والاقتصادية في الوقت الراهن .

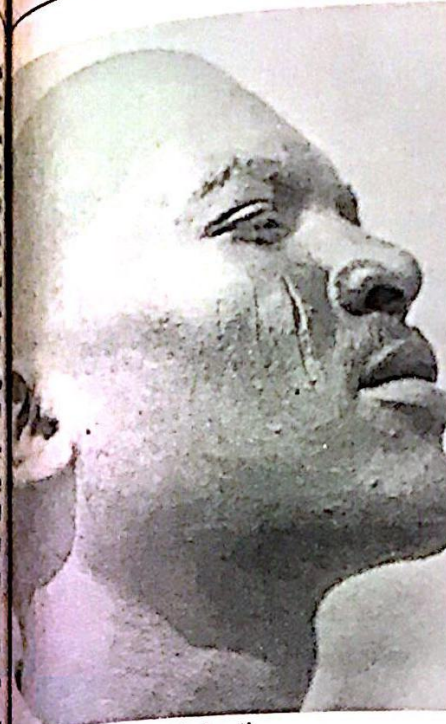
ولقد كشف القفاب بشكل اكثر جلاء عن وجه هذا النظام في الاسابيع الثقيلة المتضبة من خلال الركوع امام المساعدات المالية من قبل زعيمة الامبرالية العالمية الامبريالية الامريكية وكذلك من خلال تسلع المساعدات العسكرية من سلاح وفختر من امريكا لضرب الثورة في اريتريا . وخلاصة القول يمكننا ان نعتبر بقية لا يوجد اي برنامج بالمعنى المصود ، اطلاقا .

٣ - كيف تقبم الوضع الراهن في اثيوبيا عسكريا ، واقتصاديا وسياسيا ؟

ج - يعاني الجيش الاثيوبي حاليا أزمة حادة في مخزوناته من الخخرة ، وقطع الفيار . وقد تقدمت الحكومة الاثيوبية بطلب الى الحكومة الايرانية لمدها بطائرات حربية كما تقدمت بطلب اخر الى



الكناخ المسلح طريقاً



لا بديل للاستقلال

النضال المسلح السبيل الوحيد أمام جبهة تحرير ارتيريا لنيل الاستقلال

الولايات المتحدة الأميركية لشراء صفقة أسلحة بملايين عديدة من الدولارات .

والحملة التعمية التي نظمها المجلس العسكري والتي يشترك فيها الطلاب والدرسون تلقى فشلاً ذريعاً .

وتشهد اثيوبيا الآن أزمة اقتصادية حرة ، ولا زالت المجاعة تعصف بأرواح المئات من المواطنين اثيوبيين .

ويبلغ الصراع اشدّه بين ملاك الأرض والفلاحين الفقراء حيث طرحت مسألة الإصلاح الزراعي نفسها كمسألة ملحة دون ان تجد استجابة من المجلس العسكري الذي طرحها كسماح ولم يقدم حتى الآن على أية خطوة ايجابية في هذا الصدد .

لهذا فانتى اتوقع اندلاع حرب اهلية في القريب ، وقد ظهرت بوادرها في الاشتباكات الدموية التي حدثت بين الملاك والمستأجرين ، وبين الجنود والطلاب الذين أوفدوا الى الريف . لقد ذهب ضحية لتلك الاشتباكات عشرات من الجنود خلال الأشهر الماضية . كذلك هناك احتمال لحدوث انشقاق في صفوف المجلس العسكري .

ومن ناحية أخرى هناك بوادر انفصالات مسلحة لقوميات ظلت تعاني القهر والظلم لسنوات طوال ، لا سيما قوميات (اورومو) و (نجرى) . وينذل السلطات الاثيوبية جهوداً ضخمة لعزل (نجرى)

المتاخمة لارتيريا ، كي لا تصلها عدوى الثورة .

١ - امتصاص سخط الاثيوبيين الذين استطاعوا استقطاب الطلاب والانتماء لثورة

٢ - الحصول على معونات اقتصادية من الدول الاشتراكية ، حتى يسهم ذلك في الخروج من الأزمة الاقتصادية الخانقة .

٣ - اخفاء الحركات القومية في اثيوبيا باسم الاشتراكية .

٤ - استمالة بعض الارتيريين ، حيث يعتقدون انهم يستطيعون كسبهم الى صفهم بتزويد الشعارات الاشتراكية ، وبالتالي اضعاف الثورة .

٥ - ما هي المخططات التي في جعبة

النظام العسكري لانهاء الصراع في ارتيريا ؟

١ - كان المجلس العسكري يعتقد انه من خلال التشدد في الشعارات الديماغوجية (ضرورة حل المسألة الارتيرية حلاً سلمياً - اداة ممارسات النظام السابق في ارتيريا) سوف يستطيع كسب ثقة الشعب الارتيري ، وعزل الثورة الارتيرية عن جماهيرها ، ومن ثم القيام بحملة عسكرية مركزة لتصفية الثورة .

٢ - فعلا وضع المجلس العسكري مخططاً لتصفية الثورة عسكرياً خلال الفترة الواقعة بين فبراير ويونيو ١٩٧٥ حيث يخوف المجلس العسكري ، بعد تلك الفترة ، ان يقدم الصومال على تصعيد المواجهة لاسترجاع « اوغادين » بعد انتهاء فترة رئاسة الصومال لمنظمة الوحدة الافريقية .

٣ - ما هو وضع الارتيريين العاملين في القوات المسلحة واجهزة الامن الاثيوبية ؟

٤ - كان المجلس العسكري يامل كثيراً - لا سيما اثناء رئاسة الجنرال الراحل « امان عندوم » في ايجاد قوى ارتيرية بديلة لجبهة التحرير الارتيرية ، وتكون على استعداد لتبرير المخططات الاثيوبية .

٥ - ما هي المهمة التي تعتقد انك قادر على القيام بها في نضالك مع ج.ت.ا. ؟

٦ - انتي قادر على النضال في اي مكان ، وفي اي زمان وبدون اي تحفظ ، حتى نحقق هدفنا النهائي الا وهو الاستقلال التام لارتيريا .

٧ - ان هذه العمليات ما هي الا عبارة عن اشارة ودليل على النصر لارتيريا ، وعبارة عن قدرة وسيطرة وتغلب الجبهة على الجيش الاثيوبي ، وكذلك خير درس لاثيوبيا التي لن تستطيع الاستمرار في استعمار واحتلال ارتيريا ، وليس امامها الا سحب جيشها والاعتراف بحق الارتيريين في وطنهم .

٨ - ما هو رأيك في العمليات العسكرية الجريئة الاخيرة التي تشنها ج.ت.ا. بشكل متصاعد على مدينة « اسمرأ » و « كرن » والمدن الأخرى ؟

٩ - بما هو رأيك بالنسبة لمشاريع التسوية السلمية المطروحة لحل المشكلة الارتيرية ؟

١٠ - اعقد ان اثيوبيا سوف تتأكد بانها لا مجال من انسحابها من ارتيريا واعطاء الاستقلال ، والا فان ج.ت.ا. لا يبذل امامها الا الاستمرار في متابعة النضال المسلح حتى تحرير كامل التراب الارتيري .

واللاانسانية والتي لا يمكن توقعها في هذا القرن - قتل المدنيين العزل من السلاح ، المسن والساء والاطفال ، ودفنهم احياء تحت التراب ، وبدون اي شفقة . لذلك قررت الاتصال باي رفيق فسي الجبهة والالتحاق بهم من اجل النضال معهم لطرده النظام الاثيوبي الفاشي من فوق ربوع الارض الارتيرية البرينة .

١١ - ما هو رأيك بالنسبة لمشاريع التسوية السلمية المطروحة لحل المشكلة الارتيرية ؟

١٢ - اعقد ان اثيوبيا سوف تتأكد بانها لا مجال من انسحابها من ارتيريا واعطاء الاستقلال ، والا فان ج.ت.ا. لا يبذل امامها الا الاستمرار في متابعة النضال المسلح حتى تحرير كامل التراب الارتيري .

١٣ - بما هو رأيك في العمليات العسكرية الجريئة الاخيرة التي تشنها ج.ت.ا. بشكل متصاعد على مدينة « اسمرأ » و « كرن » والمدن الأخرى ؟

١٤ - ان هذه العمليات ما هي الا عبارة عن اشارة ودليل على النصر لارتيريا ، وعبارة عن قدرة وسيطرة وتغلب الجبهة على الجيش الاثيوبي ، وكذلك خير درس لاثيوبيا التي لن تستطيع الاستمرار في استعمار واحتلال ارتيريا ، وليس امامها الا سحب جيشها والاعتراف بحق الارتيريين في وطنهم .

١٥ - ما هو نوع النظام الذي تحبذه لارتيريا بعد نيل الاستقلال السياسي ،

١٦ - بما هو رأيك بالنسبة لمشاريع التسوية السلمية المطروحة لحل المشكلة الارتيرية ؟

١٧ - اعقد ان اثيوبيا سوف تتأكد بانها لا مجال من انسحابها من ارتيريا واعطاء الاستقلال ، والا فان ج.ت.ا. لا يبذل امامها الا الاستمرار في متابعة النضال المسلح حتى تحرير كامل التراب الارتيري .

١٨ - انتي قادر على النضال في اي مكان ، وفي اي زمان وبدون اي تحفظ ، حتى نحقق هدفنا النهائي الا وهو الاستقلال التام لارتيريا .

١٩ - ان هذه العمليات ما هي الا عبارة عن اشارة ودليل على النصر لارتيريا ، وعبارة عن قدرة وسيطرة وتغلب الجبهة على الجيش الاثيوبي ، وكذلك خير درس لاثيوبيا التي لن تستطيع الاستمرار في استعمار واحتلال ارتيريا ، وليس امامها الا سحب جيشها والاعتراف بحق الارتيريين في وطنهم .

٢٠ - بما هو رأيك بالنسبة لمشاريع التسوية السلمية المطروحة لحل المشكلة الارتيرية ؟

٢١ - اعقد ان اثيوبيا سوف تتأكد بانها لا مجال من انسحابها من ارتيريا واعطاء الاستقلال ، والا فان ج.ت.ا. لا يبذل امامها الا الاستمرار في متابعة النضال المسلح حتى تحرير كامل التراب الارتيري .

٢٢ - انتي قادر على النضال في اي مكان ، وفي اي زمان وبدون اي تحفظ ، حتى نحقق هدفنا النهائي الا وهو الاستقلال التام لارتيريا .

٢٣ - ان هذه العمليات ما هي الا عبارة عن اشارة ودليل على النصر لارتيريا ، وعبارة عن قدرة وسيطرة وتغلب الجبهة على الجيش الاثيوبي ، وكذلك خير درس لاثيوبيا التي لن تستطيع الاستمرار في استعمار واحتلال ارتيريا ، وليس امامها الا سحب جيشها والاعتراف بحق الارتيريين في وطنهم .

٢٤ - بما هو رأيك بالنسبة لمشاريع التسوية السلمية المطروحة لحل المشكلة الارتيرية ؟

٢٥ - اعقد ان اثيوبيا سوف تتأكد بانها لا مجال من انسحابها من ارتيريا واعطاء الاستقلال ، والا فان ج.ت.ا. لا يبذل امامها الا الاستمرار في متابعة النضال المسلح حتى تحرير كامل التراب الارتيري .

٢٦ - انتي قادر على النضال في اي مكان ، وفي اي زمان وبدون اي تحفظ ، حتى نحقق هدفنا النهائي الا وهو الاستقلال التام لارتيريا .

على الصعيدين الداخلي والخارجي ؟

١١ - ما هو رأيك بالنسبة لمشاريع التسوية السلمية المطروحة لحل المشكلة الارتيرية ؟

١٢ - اعقد ان اثيوبيا سوف تتأكد بانها لا مجال من انسحابها من ارتيريا واعطاء الاستقلال ، والا فان ج.ت.ا. لا يبذل امامها الا الاستمرار في متابعة النضال المسلح حتى تحرير كامل التراب الارتيري .

١٣ - بما هو رأيك في العمليات العسكرية الجريئة الاخيرة التي تشنها ج.ت.ا. بشكل متصاعد على مدينة « اسمرأ » و « كرن » والمدن الأخرى ؟

١٤ - ان هذه العمليات ما هي الا عبارة عن اشارة ودليل على النصر لارتيريا ، وعبارة عن قدرة وسيطرة وتغلب الجبهة على الجيش الاثيوبي ، وكذلك خير درس لاثيوبيا التي لن تستطيع الاستمرار في استعمار واحتلال ارتيريا ، وليس امامها الا سحب جيشها والاعتراف بحق الارتيريين في وطنهم .

١٥ - ما هو نوع النظام الذي تحبذه لارتيريا بعد نيل الاستقلال السياسي ،

١٦ - بما هو رأيك بالنسبة لمشاريع التسوية السلمية المطروحة لحل المشكلة الارتيرية ؟

١٧ - اعقد ان اثيوبيا سوف تتأكد بانها لا مجال من انسحابها من ارتيريا واعطاء الاستقلال ، والا فان ج.ت.ا. لا يبذل امامها الا الاستمرار في متابعة النضال المسلح حتى تحرير كامل التراب الارتيري .

١٨ - انتي قادر على النضال في اي مكان ، وفي اي زمان وبدون اي تحفظ ، حتى نحقق هدفنا النهائي الا وهو الاستقلال التام لارتيريا .

١٩ - ان هذه العمليات ما هي الا عبارة عن اشارة ودليل على النصر لارتيريا ، وعبارة عن قدرة وسيطرة وتغلب الجبهة على الجيش الاثيوبي ، وكذلك خير درس لاثيوبيا التي لن تستطيع الاستمرار في استعمار واحتلال ارتيريا ، وليس امامها الا سحب جيشها والاعتراف بحق الارتيريين في وطنهم .

٢٠ - بما هو رأيك بالنسبة لمشاريع التسوية السلمية المطروحة لحل المشكلة الارتيرية ؟

٢١ - اعقد ان اثيوبيا سوف تتأكد بانها لا مجال من انسحابها من ارتيريا واعطاء الاستقلال ، والا فان ج.ت.ا. لا يبذل امامها الا الاستمرار في متابعة النضال المسلح حتى تحرير كامل التراب الارتيري .

٢٢ - انتي قادر على النضال في اي مكان ، وفي اي زمان وبدون اي تحفظ ، حتى نحقق هدفنا النهائي الا وهو الاستقلال التام لارتيريا .

٢٣ - ان هذه العمليات ما هي الا عبارة عن اشارة ودليل على النصر لارتيريا ، وعبارة عن قدرة وسيطرة وتغلب الجبهة على الجيش الاثيوبي ، وكذلك خير درس لاثيوبيا التي لن تستطيع الاستمرار في استعمار واحتلال ارتيريا ، وليس امامها الا سحب جيشها والاعتراف بحق الارتيريين في وطنهم .

٢٤ - بما هو رأيك بالنسبة لمشاريع التسوية السلمية المطروحة لحل المشكلة الارتيرية ؟

٢٥ - اعقد ان اثيوبيا سوف تتأكد بانها لا مجال من انسحابها من ارتيريا واعطاء الاستقلال ، والا فان ج.ت.ا. لا يبذل امامها الا الاستمرار في متابعة النضال المسلح حتى تحرير كامل التراب الارتيري .

٢٦ - انتي قادر على النضال في اي مكان ، وفي اي زمان وبدون اي تحفظ ، حتى نحقق هدفنا النهائي الا وهو الاستقلال التام لارتيريا .

٢٧ - ان هذه العمليات ما هي الا عبارة عن اشارة ودليل على النصر لارتيريا ، وعبارة عن قدرة وسيطرة وتغلب الجبهة على الجيش الاثيوبي ، وكذلك خير درس لاثيوبيا التي لن تستطيع الاستمرار في استعمار واحتلال ارتيريا ، وليس امامها الا سحب جيشها والاعتراف بحق الارتيريين في وطنهم .

٢٨ - بما هو رأيك بالنسبة لمشاريع التسوية السلمية المطروحة لحل المشكلة الارتيرية ؟

٢٩ - اعقد ان اثيوبيا سوف تتأكد بانها لا مجال من انسحابها من ارتيريا واعطاء الاستقلال ، والا فان ج.ت.ا. لا يبذل امامها الا الاستمرار في متابعة النضال المسلح حتى تحرير كامل التراب الارتيري .

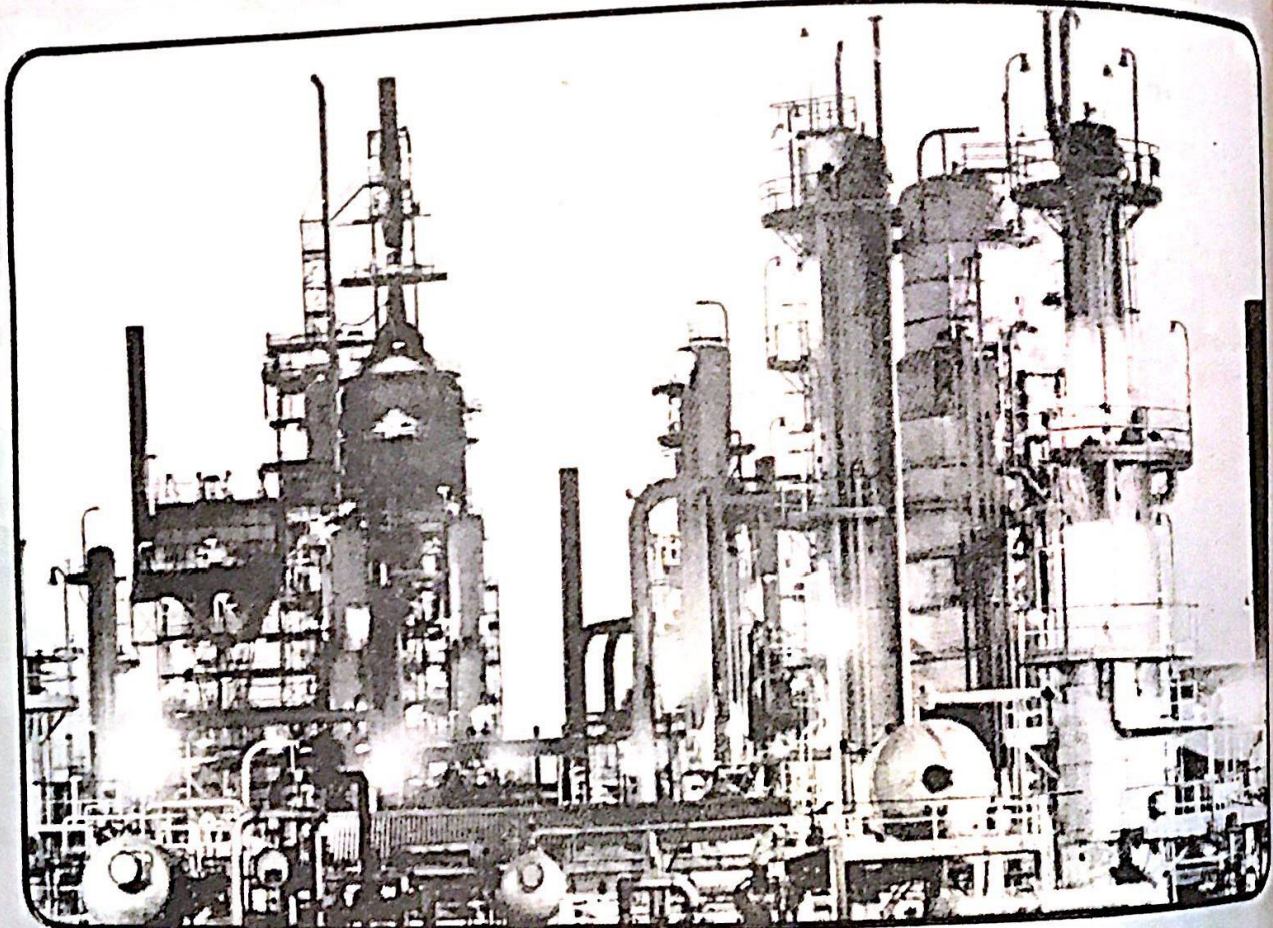


ثورة - ثورة حتى النصر

هدف

اسعار النفط والتضخم المالي في البلدان الرأسمالية

بقلم: صالح مرشد دكالة



بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، لكي تصرف انظار شعوبها وشعوب العالم بأسره عن مسؤوليه الاحتكارات البترولية الامبريالية ودورها في تروذي الاوضاع المعيشية لشعوبه بلدانها وسفيلة بلدان العالم الاخرى ، ولكي تخفي عيوب الرأسمالية وتناقضاتها ، بوصفها نظاما ، لا يجلب ملايين الكادحين في العالم ، الا مزيدا من البؤس والتشقاء .

ان الاقطار الرأسمالية ولا سيما الولايات المتحدة الامريكية ، التي تعاني من ازمة التضخم المالي ومن التدهور في اوضاعها الاقتصادية العامة ، تحاول ان تلقي مسؤوليه هذه الاوضاع على عاتق البلدان المنتجة والمصدرة للنفط ولا سيما البلدان العربييه ، مستغله في ذلك ما حصل من ارتفاع في اسعار النفط الخام في العامين الاخيرين ولا سيما

ان صمت اجهزة الاعلام الرسمية العربية ازاء الجرائم والخيانات التي يرتكبها النظام الرجعي الاردني بحق الثورة في عمان ، وبحق جماهير شعبي في الاردن ، ما هو الا تعبير عن الرضى والقبول بالسياسات التي ينفجها النظام الرجعي ، وصرح ومشاركة من قبلها في تنفيذ المخططات الامبريالية التي تستهدف القوى العربية المعادية والمناهضة للتسويات السياسية الاستسلامية التي تقودها الامبريالية الامريكية . والمناصه في سبل حربها واستقلالها وسيادتها على اراضيها وتروانها . ان الحلقة الجديدة من حلقات المخطط الامبريالي، الصهيوني، الرجعي التي يلعب النظام الرجعي الاردني دورا اساسيا فيها ، تضع كافة القوى الوطنية والتقدمية العربية على محك العمل الثوري ، وبصمها امام تحديات جديدة تفرض عليها التكايف والمعاوض للوقوف في وجه تصعد القوى المضادة للثورة وهجماتها وعملياتها الاجرامية بحق جماهير امثنا العربية .

ان القوى الوطنية والتقدمية العربية ، مطالبه اليوم ، وأكثر من اي وقت مضى باتخاذ الخطوات الجادة والمسؤولة لدعم نضالات الجبهة الشعبية لتحرير عمان ، وتعزيز صمودها في وجه الهجم الشرسة التي تقودها القوى الامبريالية والرجعية ، كما انها مطالبة بتشديد نضالاتها لتطويق ومحاصرة النظام الرجعي الاردني وممارساته الضالمة عرسا وعاليا لتبكين القوى الوطنية الاردنيه من تسريح خطواتها باتجاه اسقاط النظام الرجعي الاردني واقامة الحكم الوطني الديمقراطي على انقاضه .

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

السلطات الأردنية العميلة تشن حملة من الاعتقالات في صفوف الحركة الوطنية الأردنية وعركة المقاومة الفلسطينية

شهدت الساحة الأردنية في الاونة الاخيرة حملة من الاعتقالات الشرسة ضد ابناء الحركة الوطنية الاردنية وحركة المقاومة الفلسطينية . خاصة بعد موجة الفيلان الشعبي التي شهدتها الاردن . على اثر نشر الاخبار عن المساعدات التي يقدمها النظام الاردني لشقيقه النظام الرجعي في عمان . وبعد وصول عدد من حثت قتلى الحثي الاردني في مبادن المعارك في ظفار على ايدي ثوار الجبهة الشعبية لتحرير عمان . هذا وقد اصدرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بياناً حول حملة الاعتقالات هذه قالت فيه

الخياني في تمثيل الشعب الفلسطيني في مؤتمر جنيف، لانتم التسوية المؤامرة وفق مخططات الامبريالية والقوى الاستسلامية التي ترى بضرورة التنسيق والتعاون بين النظام الرجعي الاردني والاطراف المستسلمة في حركة المقاومة الفلسطينية . والى جانب ذلك ، فان حملات القمع والارهاب والتصفية النوبية التي تعرض لها جماهير شعبي الفلسطيني والاردني على الساحة الأردنية انما جاءت بعد تلك التحركات الواسعة التي قامت بها القوى والعناصر الوطنية الأردنية للتشديد بالدور الخياني الذي يمارسه النظام الرجعي الاردني ضد ثوار الجبهة الشعبية لتحرير عمان في ظفار بتكليف من الامبريالية الامريكية وعملائها في المنطقة .

ففي الوقت الذي بدأت فيه الجماهير العربية بقيادة الجبهة الشعبية لحرب عمان بتشديد نضالاتها وضرباتها ضد القوى الامبريالية ، الرجعية المعادية لاهدائها وطموحاتها ، وتحقق المزيد من الانتصارات عليها ، انفسع النظام الرجعي الاردني لخروج بقواته للاسهام بمقاتلة الثورة ، لحجابه المصالح الامبريالية وقواها الرجعية الحارسة لتلك المصالح. ولا شك ان هذا التندخل العسكري السافر من جانب الرجعية الأردنية ، ليس سوى امتدادا للدور الخياني الذي لعبته الرجعية الأردنية في حرب النمس. وتأتي مشاركة النظام الرجعي الاردني بهذا الدور التامري ، الخياني المعادي لحركة الجماهير العربية، كإداة وظيفية بيد الامبريالية ستستخدمها في مقارعة حركات التحرر الوطني تاريخيا ، في وقت تشدد فيه الهجمة الامبريالية ، الصهيونية ، الرجعية لتصفية البذور الثورية العربية لتصفية نهائية كجزء من التسوية السياسية الجاري تنفيذها ، لتأمين مصالح الامبريالية الامريكية واستقرارها لاطول فترة ممكنة.

شهد الساحة الاردنيه منذ فترة وجيزة ، حملة اعتقالات واسعة النطاق . تقوم بها اجهزة القمع الاردنية ، تستهدف القوى والعناصر الوطنية الفلسطينية والاردنية المدسة منها والعسكريه . وقد جاءت هذه الحملات القمعية والتصفية والارهابية، في فترة تعتبر من ادق واحقر الفترات التي يمر بها القضية العربية ، ومستقبل النضال العربي التحرري المعادي والمناهض لهجمة الامبريالية - الصهيونية الرجعية التي تستهدف تحقيق مخططاتها واهدافها واطماعها في تصفية القضية الفلسطينية تصفية شاملة ، عبر تصفية فصائل حركة التحرر الوطني العربي وقيادتها حركة المقاومة الفلسطينية والجبهة الشعبية لتحرير عمان ، لضمان بسط سيطرتها السياسية والاقتصادية والعسكرية على المنطقة العربية ، لضمان استمرار استقلالها ونهبها لمصالح وثروات جماهيرنا العربية ، ولضمان توافر مقومات الاعتراف الرسمي العربي والفلسطيني بدولة اسرائيل وحدودها وامنها واستقرارها ، لابقاء جماهير شعبي الفلسطيني مشردا في مخيمات البؤس والذل والتشقاء .

وقد شملت حملة الاعتقالات الواسعة ، عددا كبيرا من الوطنيين التقدميين المعروفين بنضالاتهم التاريخية المعادية للنظام الرجعي الاردني وللممارساته الخيانية والتامرية على جماهير شعبي الاردني وجماهير امثنا العربية ، ومن بين العناصر الوطنية التقدمية التي شملتها عملية الاعتقال التعسفي الرقيق ابو سمير (حدي مطر) .

وتأتي هذه الحملة الشرسة ، في وقت تشعب التحركات السياسية والدبلوماسية العربية والدولية، الى نشاطات تستهدف ايجاد التفريجات المناسبة لعودة النظام الرجعي الاردني الى ممارسة دوره

ولما كانت الدوائر الامبريالية في الولايات المتحدة الاميركية لا تقنا من ربط أزمة التضخم المالي المتزايدة التي تسود اقتصادها ، بارتفاع اسعار النفط الخام المصدر من الاقطار المنتجة له ولا سيما من الاقطار العربية ، وتطلق على لسان صحافتها ومسؤوليها صحاح التهديد والوعيد باستعمال مختلف الاساليب بما في ذلك ، الاحتلال العسكري لمناجم البترول ، فان هذه المقالة ستسلط الضوء على زيف الدعايات الامبريالية وتتاول مبررات ارتفاع اسعار النفط وعوامله الاساسية في اطارها المستقل الى حد ما عن ظاهرة التضخم المالي في البلدان الرأسمالية .

عوامل تحديد اسعار النفط الخام :

١ - ان العامل الرئيسي لتحديد قيمة اية سلعة صناعية كانت ، انها يتعلق ، اساسا ، بتكاليف انتاجها ، ولا سيما تلك التكاليف التي تنفق على استخراج قوة العمل البشرية ، التي يمكنها وحدها التعويض ليس فقط على مجموع رأس المال الموظف في الانتاج « الراسمال الثابت والرأسمال المتغير » بل وخلق قيم جديدة هي مصدر تطور الثروة الاجتماعية .

غير ان النفط الخام ، بوصفه ، سلعة ناضية لا يمكن تجديدها انتاجها مثل سائر السلع والمنتجات الاخرى ، فضلا عن ان احتياطاته المحدودة في العالم تتجه باستمرار ، مع تصاعد نسبة استهلاكه العالمية ، الى الانخفاض ، فان اسعاره خلافا لما هو الامر عليه بالنسبة لمختلف السلع الصناعية ، لا تتعلق بالظروف الوسطية الاجتماعية للانتاج ، بل انها تتحدد بظروف الانتاج في اصعب ميادين حقول الاستخراج واكثرها كلفة وانعاشا لرأس المال . كظروف الانتاج في الولايات المتحدة الاميركية وفي المناطق النائية من حقول البترول التي اكتشفت في الاراضي الحليدية من الاسكا في امريكا الشمالية ، وفي قاع بحر الشمال ، مما يتطلب نفقات اكبر من الحديد البشري ، وتوظيفات اضخم من رأس المال .

٢ - ولما كان النفط الخام هو واحد من مصادر الطاقة الاخرى المعروفة في العالم وهي الفحم الحجري ، الكهرباء ، الغاز الطبيعي ، الطاقة النووية وزيت الطفال . فان اسعاره ولا سيما اسعار مشتقاته تتأثر بشدة بمناسبة هذه المصادر لها في اكثر من وجه من وجوه استعمالات الطاقة ، علما ان بعض مشتقات النفط مثل بنزين السيارات وبنزين الطائرات لا تجد لها منافسا من مصادر الطاقة الاخرى . واذا ما علمنا بان نفسه استهلاك هاتين المادتين (بنزين السيارات وبنزين الطائرات) الى مجموع استهلاك مشتقات النفط الاخرى تبلغ ٢٠ ٪ في اوربا و ٢٥ ٪ في اليابان سنما يرتفع استهلاكها في الولايات المتحدة الاميركية الى حد ٥٢ ٪ من مجموع المشتقات النفطية المستهلكة فيها ، عندئذ تتضح اهمية النفط كمصدر حيوي لا يمكن التعميم عنه من مصادر الطاقة الاخرى ، ولهذا فان مصادر الطاقة على اختلافها لا يمكن ان تدخل كعامل مناسب من الناحية الاقتصادية مع النفط الخام ومشتقاته . وهذا ما يفسر الاعتماد المتزايد في العالم على الطاقة المنتجة من النفط والتي لا تقل عن ٥٠ ٪ من مجموع الطاقة في اي من البلدان الصناعية بينما تبلغ في بعضها ٧٥ - ٨٠ ٪ كما هو الامر عليه في اليابان .



المصدر الوحيد الذي يبرز بوصفه منافسا محتملا من الناحية النفطية ، هو زيت الطفال الذي يظهر جيولوجيا بشكل مادة عضوية موجودة في الصخور الرسوبية المركبة من الطين الكلسي والحجر الرملي وهو في حاله الطبيعية يشبه الشمع ويعتبر مادة هيدروكربونية تماثل النفط الخام التي تخرج بحرية اذا ما نفتت من الكبريت والتبروجين ومن الممكن تكريرها لتعطي مشتقات النفط عدا زيت التشحيم . ولكن المعضلة الكبرى امام استثمار هذا المصدر هو ضخامة التكاليف التي سبقت انعامها على عمليات الاستثمار بسبب اختلافه بالصخور واحتوائه على عناصر كيميائية اخرى الامر الذي جعل استغلاله استثمارا اقتصاديا كمصدر مناسب للنفط الخام سواء في الظروف الراهنة او في المدى المنظور من الظروف اللاحقة .

٣ - ان العلاقة بين عرض الكميات المنتجة من النفط الخام ومخرونها الاضطرابي المحتل وبين الطلب المتزايد عليه في السوق العالمية ، هي من العوامل التي تلعب دورها في تراوح اسعار النفط الخام حول قيمته الحقيقية وبملا بصورة متزايدة نحو الارتفاع .

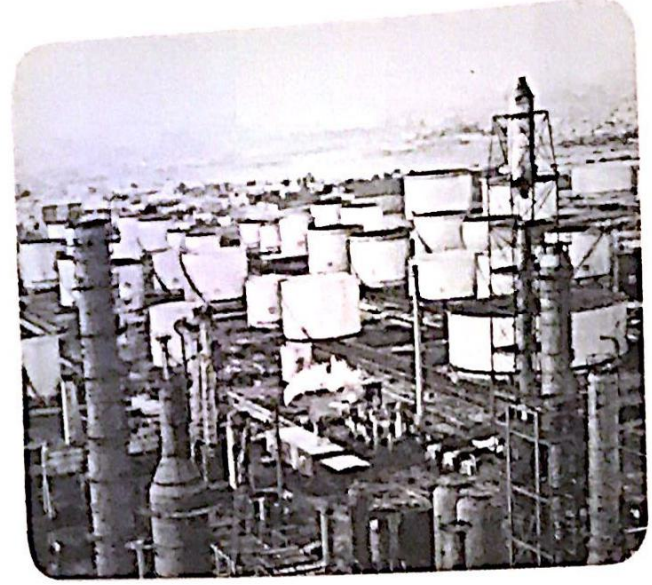
لقد كانت سيطرة الاحتكارات النفطية شبه المطلقة على انتاج النفط الخام وعلى ميادين تسويقه وتصنيع مشتقاته بما تضمن لها اضخم الارباح الاحتكارية ، تشكل عقبة بوجه المل الطبيعي لاسعار النفط من ان تآخذ بمادها الواقعي الى جانب المواد الخام الاخرى في السوق العالمية . ومقتضى هذا الوضع اتفقت بين شركات النفط العالمية فيما يتعلق باحداث زيادة تدريجية في اسعار النفط الخام بنسبة ٢٥ ٪ بدأت مرحلة جديدة في الحد من سيطرة الاحتكارات النفطية شبه المطلقة على انتاج النفط والتحكم باسعاره في حقول هذه الاقطار .

ومع اتساع سوق النفط الحرة ، وميل اسعار النفط الخام واسعار المنتجات النفطية الاخرى الى الارتفاع ، ومع انحسار سيطرة الشركات الاحتكارية الكبرى للبترول التي كانت تتشرف على اساج ٨٤ ٪ من مجموع انتاج النفط العالمي في عام ١٩٦١ الى نسبة ٥٦ ٪ في عام ١٩٧٢ ، نشأت المبررات الواقعية لدى الاقطار المنتجة للنفط الخام لكي ترفع من اسعار النفط الذي تهيمن على انتاجه تلك الشركات الاحتكارية .

٤ - التضخم النقدي : ان الدول الرأسمالية في سعيها لتضليل الجماهير ، تظني بتعمية التضخم المالي والارتفاع الهائل في اسعار مختلف البضائع الصناعية والزراعية وغيرها على عاتق البلدان المنتجة للنفط التي يربط فيها الطبيعي بوصفها مالكة لثرواتها المعدنية في احدث الزيادة الضرورية في اسعار نفطها الخام كسبيل لا بد منه للتعويض عما يلحقها من مبر نتيجة للتضخم المالي وارتفاع اسعار البضائع في السوق الرأسمالية العالمية .

ان الاقتصاديين البرجوازيين في الولايات المتحدة الاميركية وفي غيرها من البلدان الرأسمالية ، يجعلون من ارتفاع اسعار النفط الخام عاملا مساعدا لجميع مظاهر التدهور الاقتصادي الذي يعاني منه النظام الرأسمالي العالمي ، كالتضخم المالي ، والمعجز في ميزان المدفوعات وغيرها مما يسمون ان مصدر كل هذه المظاهر انما يكمن في اسس النظام الرأسمالي .

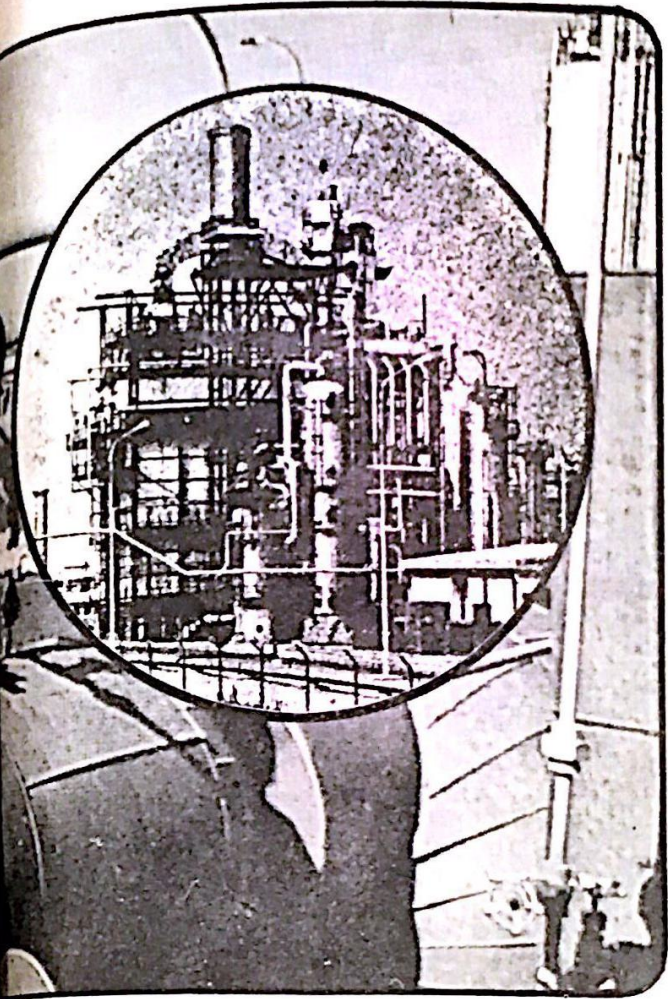
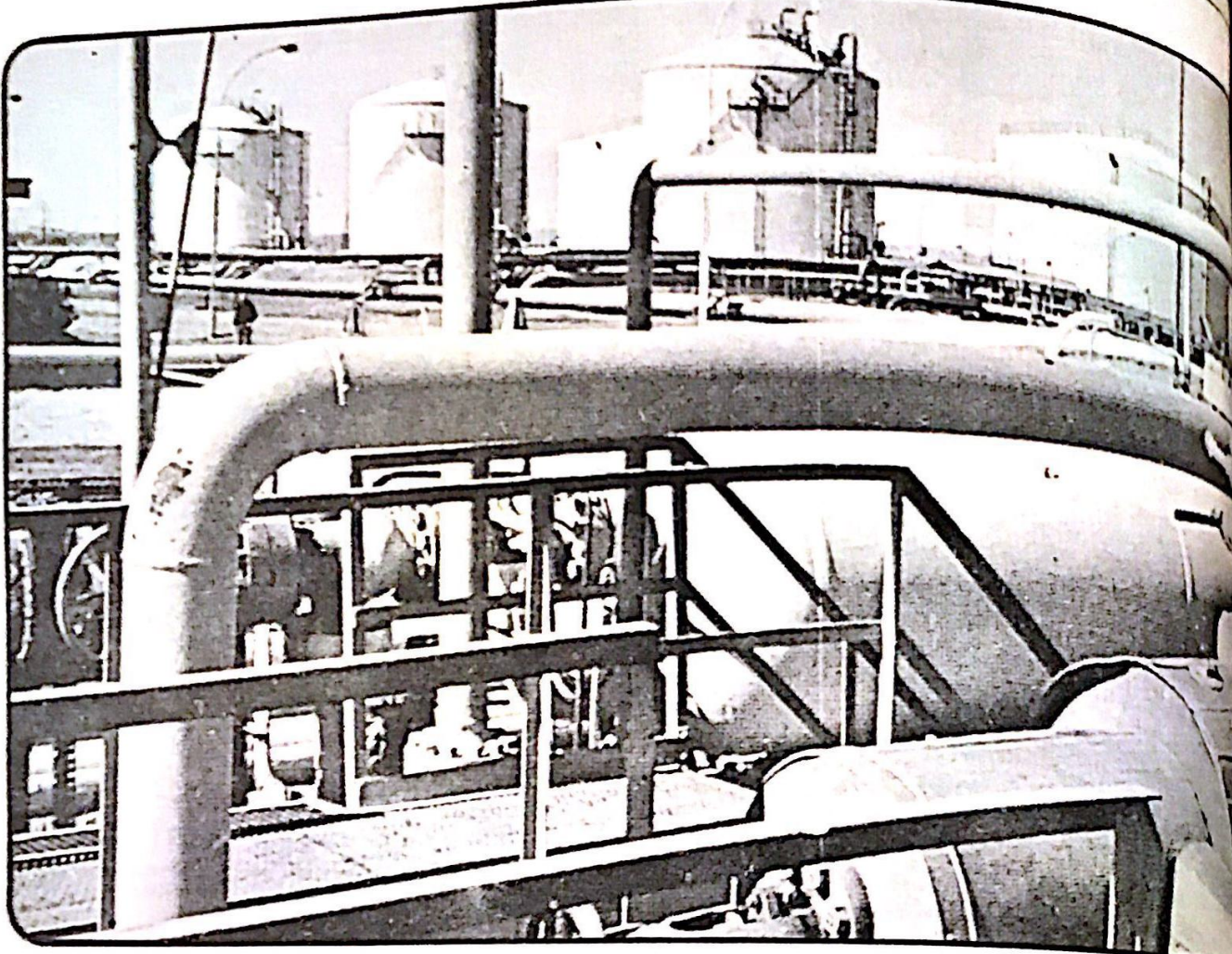
التضخم المالي في الولايات المتحدة الاميركية وعجز ميزان مدفوعاتها لم يكن حدثا جديدا ناتجا عن زيادات اسعار النفط . فالولايات المتحدة الاميركية كانت تعاني تضخما ماليا في الفترة التي سبقت زيادة اسعار النفط بدرجة ١٢ ٪ وذلك في عام ١٩٧١ وان درجة التضخم السنوي هذه هي اعلى مسجلة ، كما انها تعاني من عجز مستمر في ميزان مدفوعاتها منذ سنوات عديدة سبقت زيادة اسعار النفط ، اذ بلغ المعجز في ميزان مدفوعاتها عام ١٩٧١ ٦٤٤ مليار دولار وارتفع هذا الرقم ليصل الى ١٢ مليار دولار عام ١٩٧٢ ، فاذا كانت ارقام خبراء الاقتصاد الاميركيين تشير الى ان المعجز المتراكم في ميزان المدفوعات الاميركي في عام ١٩٧٢ بلغ



٢٠٠٧ مليار دولار مانه يرتفع الى ٢٤٠٧ مليار دولار في عام ١٩٧٢ الذي سبق الزيادات الاساسية في اسعار النفط .

ولكي يتجلى لنا التأثير المحدود لزيادات اسعار النفط الخام التي اقيمت عليها اقطار منظمة الاوبك على ظاهرة التضخم النقدي في الاقطار الرأسمالية ولا سيما في الولايات المتحدة الاميركية ، لا بد من الإشارة الى ان ما استوردته الولايات المتحدة الاميركية من النفط الخام عام ١٩٧٢ هو ٢٦ ٪ من حاجتها الى البترول كما جاء في تقرير الكونغرس الاميركي الذي اذيع في اوائل شباط ١٩٧٢ ، اما ٧٤ ٪ المتبقية فقد انتج محليا من قبل شركات البترول الاميركية نفسها . فاذا كانت نسبة التضخم المالي التي سببها الزيادة العامة في اسعار مختلف المنتجات البترولية ، هي في حدود ٢٤٤ ٪ كما يعترف بذلك العديد من خبراء البترول الغربيين ولا سيما الاميركيين منهم ، عند ذلك ستكون الزيادة التي احتنتها كمية البترول المستوردة من قبل الولايات المتحدة الاميركية في التضخم المالي هي في حدود ٤٦ ٪ اي حوالي ٦ ٪ اذا ما علمنا ان استيرادات الولايات المتحدة بعد عام ١٩٧٢ بقيت مقاربة الى حاجتها الاستهلاكية من البترول .

ولكي نتكف عن حقيقة التضخم النقدي بوصفه ظاهرة ملازمة للاقتصاد الرأسمالي في الظروف الراهنة لا بد من الوقوف عند احدى اهم وظائف النقود وهي وظيفتها بوصفها وسيلة للتداول (التعامل) ، اي ان النقود تخدم بالإضافة الى وظائفها الاخرى ، كوسيط لتبادل البضائع سواء كان ذلك في ميدان السوق الداخلية لبلد محدد من البلدان او كان ذلك على صعيد التعامل الدولي ، بين بلد وبلد اخر ، وعمليات التبادل البضاعي الذي يخدم فيها النقد كوسيط ، هي عمليات البيع والشراء والتي تجري عادة ، في ظل علاقات الانتاج الرأسمالية حيث يسود الانتاج البضاعي الرأسمالي ، ليس عن طريق مقايضة بضاعة ما ببضاعة اخرى موجودة لدى شخص او جهة اخرى ، بل ان عمليات التبادل البضاعي تتحقق عن طريق النقود بوصفها وسيطا لتبادل البضائع ، ومعنى ذلك : ان بائع بضاعة ما ، كالنفط الخام مثلا ، وهو يحتاج الى منتجات صناعية ومواد استهلاكية ، عليه ان يحصل ، كقاعدة ، اولا على النقود لكي يشتري بها بمعدن تلك المنتجات الصناعية والمواد الاستهلاكية ، ونقل كقاعدة لانه يحدث احيانا ان تجري مقايضة البضائع في السوق بعضها بالبعض الاخر مباشرة ودون الحاجة الى النقود كوسيط في هذا التبادل ، ولكن هذه الحالة تشكل في ظل علاقات الانتاج الرأسمالية حالة استثنائية عن القاعدة الرئيسية للتعامل النقدي .



ربما نثار مثل هذا التساؤل ... كيف يمكن ان يجري التبادل بين بضاعة ما كالنفط مثلا لها قيمتها ولها فوائدها واستعمالاتها المختلفة بالنقد الورقي كالدولار مثلا ؟؟

ان النقد الورقي يختلف اشكاله ، بما في ذلك الدولار الورقي بحد ذاته . ليست له اية قيمة . ان الاوراق النقدية عموما في ظل الاقتصاد الرأسمالي انما تستند قيمتها وقابليتها على التبادل بمختلف البضائع الاخرى ، من كونها تشكل تعبيراً معيناً عن الذهب وعن ما يحتويه هذا المعدن الاصفر البراق من قيمة فعلية بالمقارنة مع قيم البضائع والمنتجات الاخرى . ان اية دولة من الدول ، تستطيع ان تصدر بسهولة اية كمية تشاء من الاوراق النقدية ولكن ليس بإمكانها وبكثافة باهظة الا انما كمية محدودة من الذهب . ولذلك فعندما يجري الحديث عن النقود الورقية والدولارات الورقية كوسيلة لتداول البضائع وكوسيط للبيع والشراء فانما يجري ذلك ، لانها ترمز الى النقد الحقيقي الى الذهب وتعبر عنه . ولكي يتم التداول البضاعي بصورة طبيعية ، دون فترات انقطاع ودون ازيمات ، لا بد من توفر الكميات اللازمة من النقود في السوق من اجل تسير عمليات التبادل ، عمليات البيع والشراء .

ان سعة السوق الداخلية وكذلك السوق الخارجية تلعبان دورهما في تحديد كميات النقود المطلوبة للتداول ، فاذا ما اتسعت السوق وطرحت فيها كميات اكبر من البضائع المعدة للبيع فان تصريفها يتطلب كمية اكبر من النقود ، وبالعكس فاذا تقلصت السوق ، وقلت البضائع المطروحة بها للتبادل ، كانت الحاجة اقل للنقود ، بالإضافة الى ان مستوى اسعار البضائع هو بالتالي من العوامل الاساسية التي تؤثر في تحديد كمية النقود المطلوبة والضرورية للتداول ، فارتفاع او انخفاض اسعار البضائع ، تزداد او تقل طبقاً لذلك الكمية الضرورية من النقود للتداول ، ولتوضيح ذلك نورد المثال التالي :

اذا افترضنا ان كمية البضائع المطروحة في السوق في فترة زمنية معينة ، كعام مثلا ، هي مليون وحدة بضائية وان سعر الوحدة هو (1.0) عشرة دولارات عند ذلك نحصل على (1.0) عشرة ملايين دولار باعتبارها السعر الاجمالي لجميع البضائع المنتجة في تلك الفترة الزمنية اي في عام واحد ، والتي ينبغي ان تباع في السوق ، وبذلك فاننا نحتاج الى مبلغ من النقود يساوي 1.0 ملايين دولار .

غير ان هذا الافتراض غير واقعي ، ذلك لان هذه البضائع ، في واقع الامر ، لا تباع دفعة واحدة ، ولان التغطية النقدية الواحدة يمكن ان تخدم في هذه الفترة الزمنية في عدد متناهي من صفقات البيع والشراء . ولذلك فانه بمقدار تعدد الدورات التي يمكن ان تقوم بها كل وحدة نقدية في التداول نقل كمية النقد الضرورية في السوق ، وعليه فاذا افترضنا ان متوسط عدد دورات الوحدة النقدية ، «الدولار» في مثلنا ، هي خمسة دورات ، عند ذلك فان ما تحتاجه حركة التداول البضاعي سوف لا تكون (1.0) عشرة ملايين دولار بل مليونين من الدولارات الذهبية اي 2.0 / 1.0 وفي هذه الحالة اذا استعيض عن الذهب كنقد مطروح في التداول ، بالرموز الورقية له ، اي بالعملة الورقية كالدولار ، فان التداول البضاعي سيحتاج لكي يسير سيرا طبيعيا الى (2) مليوني دولار ورقي . ولكن الدولة الرأسمالية عندما تعاني من صعوبات اقتصادية ايام الازيمات الاقتصادية وخلال الحروب ، فانها تلجأ الى اصدار المزيد من المبالغ الإضافية من النقود الورقية لتمويل حملاتها العسكرية . فاذا اصدرت للتداول لا (2) مليوني دولار بل (4) او (6) ملايين فان التناسب بين الذهب وبين رموزه وهي الاوراق النقدية سيكون ليس 1 : 1 كما في الحالة الطبيعية الاولى عندما كان النقد (2) مليوني دولار بل تصبح النسبة 1 : 2 ، 1 : 3 ، وهلم جرا ، وتبعا لذلك تقل القدرة الشرائية لكل ورقة نقدية بمرتين او بثلاث مرات بمقدار تزايد كمية النقود المطروحة في التداول وبذلك ترتفع اسعار البضائع ارتفاعا هائلا ، ولذلك فان التبادلي في اصدار الاوراق النقدية التي ليس لها غطاء ذهبي في البلدان

في العالم الرأسمالي ياكله في حدود 28 مليارات من الدولارات . ولقد كان الدولار منذ عام 1946 حتى عام 1960 مغطى بالذهب بنسبة 100٪ ثم بدأ الدولار يفقد بعد هذا التاريخ سنويا غطاءه الذهبي بصورة تدريجية الى ان وصل الى اقل من 8 مليارات دولار في عام 1972 وهي كمية تقل عما نص عليه التتاون الأمريكي من الغطاء الذهبي للدولار الأمريكي فسي داخل الولايات المتحدة كما مبين في الجدول .

الغطاء الذهبي للدولار (بمليارات الدولارات)

| السنة | 1946 | 1949 | 1957 | 1960 | 1970 | 1974 |
|--|------|------|------|------|------|------|
| الارصدة الذهبية في الولايات المتحدة | 20.6 | 24.5 | 22.8 | 18.8 | 14 | 9 |
| الارصدة للدولار في الخارج (نسبة وخاصة) | 661 | 644 | 1466 | 1867 | 2062 | 148 |

واذا ما اخذنا بنظر الاعتبار الاستثمارات الاميركية في الخارج والتي يشر بمثلها الاجمالي في عام 1971 بمبلغ 866.1 مليار دولار سيظهر لنا كيف ان الدولار فقد اساسه الذهبي الذي اعتمده نظام النقد الدولي فسي يرتدون ورنز حتى جاء الرئيس السابق للولايات المتحدة نيكسون ليكسر هذا الواقع المزعج للدولار الاميركي ويعلم بانتهاء الالتزام الاميركي بشأن

الرأسمالية بولك التضخم المالي الذي يؤدي الى فقدان الاوراق النقدية الى جزء من قيمتها الحقيقية او حتى يؤدي في بعض الحالات الى فقدانها لقيمتها الكلية كما حدث في ألمانيا خلال الحرب العالمية الاولى وفي اعقابها .

لقد دخل التضخم النقدي بعد الحرب العالمية الثانية مرحلة جديدة من التصاعد بعد ان انتقل الجزء الاكبر من ارصدة العالم الذهبية ولاسيما ارصدة الدول الرأسمالية في اوروبا الى الولايات المتحدة الاميركية لتغطية نفقات الاسترداد مما اضطر دول العالم ان تحفظ بالنقد الاجنبي الدولار كأساس لغطاء عملياتها المحلية ، وتعمدت الولايات المتحدة الاميركية في مؤتمر «بروتون وندس» بتبديل الدولار بالذهب عن طريق المصارف المركزية للدول ، بعد ان تحدد كل دولة مقياسا معيناً من الذهب لوحدها النقدية ، وعليه ان التبادل الحر للذهب ، بالنسبة للامداد والهيئات ، وبالاوراق النقدية قد انتهى واقصر ذلك على الدولار فقط وعلى اساس سعر رسمي مقداره 35 دولارا للاونس الواحد من الذهب . على ان التبديل الى الذهب اقتصر كما ذكرنا في بداية قيام نظام النقد الدولي عام 1944 على ارصدة الخارجية الرسمية التي توجد لدى البنوك المركزية للدول ولم تستطع الولايات المتحدة الاميركية في حينها تحقيق هذه القوة الكبرى لنقدها المحلي ، الدولار ، وجعله مضاهيا الى حد ما للذهب ، الا لانها كانت تملك وحدها كمية من الارصدة الذهبية قدرت بـ 25 مليارات من الدولارات اي اكثر من ثلثي الذهب الموجود في العالم الرأسمالي حيث كانت تقدر كمية الذهب

تبدل الدولارات بالذهب في 15 اب 1971 . ولهذا السبب فقد تزعزعت الثقة بالدولار الاميركي واقبل الناس على اقتناء الذهب وتبدل ما لديهم من ارصدة دولارية به . مما ادى الى ارتفاع اسعاره حتى بلغ سعر الاونس في بعض الايام 200 دولار اميركي في حين ان سعره الرسمي كان 35 دولارا واصبح بعد التعديل الرسمي في عام 1971 2422 دولارا .

من ذلك يتضح لنا بان التضخم النقدي كظاهرة ثابتة ملازمة للاقتصاد الرأسمالي ، انما ظهرت بعد ان استعاض عن تداول النقود الذهبية او المعدنية برموزها اي بالنقود الورقية ، او ما تسمى احيانا بـ «النقود الاعتبارية» بحيث اصبحت فترات الاستقرار في احوال النقد هي الاستثناء ، ذلك لان النقد في مرحلته الاولى - السلعية المعدنية - لم يكن خاضعا لارادة الدولة فيما يتعلق بكميات اصداره ، اما في مرحلته الورقية فاصبح باستطاعة الدولة اصدار اية كمية تشاء من النقود بصرف النظر عن حاجة التداول البضاعي اليها ، وبالتالي فان ظاهرة التضخم النقدي المتفاقمة في البلدان الرأسمالية ليست الا تعبيرا عن حدة التناقضات الداخلية لنظام رأس المال سواء على الصعيد الدولي او في كل بلد رأسمالي على حدة .

ولا شك بان انتقال الرأسمالية من مرحلة ازدهارها ، مرحلة المنافسة الحرة ، ودخولها مرحلة الامبريالية من شأنه ان يكشف بصورة اشد عن عبورها ويقاوم من ازماتها الاقتصادية الدورية بوتائر اسرع ، حتى تغفل كما هي الان عليه ، مرحلة ازماتها العابرة ، حيث تهب الدولة البرهوازية

حول أزمة الانتهازيين في

«الحرية»

بقلم: سميح ابراهيم

من المفيد والضروري التوقف عند
محاكمات «الحرية» العدد (٧٠٨)
١٩٧٥/٢/١٧ حول الوحدة

الوطنية وموقف الجبهة الشعبية لتحرير
فلسطين منها ، لأن هذه المحاكمات تشكل
برهانا ساطعا على خداع الانتهازيين الذين
لم يفهم تزوير حقائق الواقع الموضوعي،
بل يعملون على تزوير حقيقة مواقف القوى
الثورية وهم بذلك يظهرون سذاجتهم
القصوى اللازمة للدفاع عن المازق الطبيعي
الذي تجد «الجبهة الديمقراطية» نفسها
فيه ، كلما تبذت امام الجماهير حقيقة
انحراف قيادة منظمة التحرير بمرآستها
وتبعيتها للرجعية العربية التحالف مع
الإمبريالية ، تحت شعارات «يسارية»
مفرغة من مضمونها الثوري «كالوحدة
الوطنية» و «التضامن العربي» و«مرحلة
النضال» !!

التحصيرة « بالوقوف الخائشة واللامسؤولة
والعلاقات المشبوهة » كما ادانت « انجرار الحركة
الى مخططات التسوية التساوية التي تسر في ديكها
بعض الانظمة العربية الرجعية » (٢) . هذا فضلا
عن الكثير من الاصوات التي ادانت قيادة منظمة
التحرير والتي لم تسكتها كافة الصفوفات حتى
احكام الاعدام .

تقول الحرية « تميزت مواقف الجبهة الشعبية
بالراهنه على فشل برنامج السلطة الوطنية ، حيث
قامت هذه الراهنه على ركبتين اساسيين : بيشارالركن
الاول باستحالة قيام السلطة الوطنية لاسباب غير
مفهومة ومستهجنة . ويشير الثاني بهواجس يجعل
من موازين القوى وصراعاتها مسلسل عمليات لاعمال
تأمرية تقوم بها قوى غير منظورة ، بهدف جر منظمة
التحرير الفلسطينية الى تسوية تصفوية » (٤) .

وتستطرد « الحرية » لتقول بان ميزان القوى هو
لصالح الثورة الفلسطينية وبان رفض الجبهة
الشعبية لا علاقة له ببرنامج السلطة الوطنية ، وان
هناك اوامرا لدى الجبهة عن انحرافات واتصالات
خفية وهمية لا وجود لها في الواقع وكل ذلك نتيجة
« استحداث فزاعات المؤامرات السرية » الى اخر
تلك المزورة من التزوير والتفصيل وصولا الى ضرورة
تصفية « السياسات الاجباطية » وهي تمنى تصفية
سياسة « جبهة الرفق » .

فما هي حقيقة ما تسميه الحرية :
الراهنه على فشل برنامج السلطة الوطنية؟
ما هي حقيقة الاسباب « الغير مفهومة
والمستهجنة » ؟ واخرا ما هي حقيقة القوى
الغير منظورة التي تعمل على جر منظمة
التحرير الى التسوية التصفوية ؟

لكل طرف يؤكد معها صحة الموقف من القضايا
الراهنه ، وان تعمل على تعميق الحوار معه . كما
انه من المؤكد ايضا انها لم تفسر كلامه باكثر مما
يحتمل - كما تدعي « الحرية » - ولكنها لن تفسره
باقل مما يحتمل . عندما يقول ابو اباد : « نحن
فخورون جدا بمعارضة قواعدا لنا . وهذا يثبت
ان هذه القواعد حريصة على مسيرة الثورة » (٢) ،
فهل يعني ذلك اننا نفسر كلامه « باكثر مما يحتمل
فعلا » اذا قلنا ان هذا اعتراف بان القاعدة التي
عارضت قيادتها ، ما كانت لتعارضها لولا ان هذه
القيادة قد انخرقت عن النهج الثوري السليم .

٢ - ان موقف « ابو اباد » ليس الوحيد من
نوعه كما انه ليس الاول ولا الاخر ، ففي داخل فتح
ارتفعت الاصوات مرارا تندد بقيادة فتح وتدين قيادة
منظمة التحرير . في البيان السياسي رقم ١ -
الصادر عن اللجنة التحضيرية للمؤتمر الحركي العام
الرابع بتاريخ ١٩٧٤/٧/٢٩ ، نددت اللجنة

ان اول ما يسترعي الانتباه هو تعرض الحرية
لرابعة بعض القوى لواقفها من منظمة التحرير على
مورد الحقائق التي اعلنتها الجبهة الشعبية لتحرير
فلسطين والتي اكد صحتها منطق تطور الاحداث .
تندسأه « الحرية » ان ترى اقتناع القوى
الفلسطينية والعربية - جماهير وقواعد وقيادة -
بند باستمرار مؤيدا الموقف الثوري الرفض ، كما
سأعنا ايضا ان ترى الدعوة الى اعادة الحوار حول
اسس الوحدة الوطنية الصحيحة ، لان في ذلك
فائدة لولف « الحرية » الانتهازية وتأكيدا لصحة
التحباب الجبهة الشعبية من قيادة منظمة التحرير
ولفوة من نبرات ذلك الانسحاب ، ان ما يفيظ
« الحرية » حقا هو ان بعض هذه الدعوات قد
انزلت من احد قياديين فتح . وهو يؤكد في دعوته
في ضرورة اعادة النظر بالكثر « من القضايا التي
اخذت بعين الاعتبار عند رفع بعض الشعارات بعد
التور كانت غير مبنية على اسس واضحة ...

وضرورة اعادة الحوار على اسس صحيحة » (١) .
اننا نرحب بتصدي « الحرية » لهذه الدعوات
ولفح مسألة الوحدة الوطنية وموقف الجبهة
الشعبية منها ، لان ذلك يساهم بتطورها بصورة
فضحة لا تدري معها الى اي مدى تدحض نفسها
بنفسها ، وهي تلفق الحجج الواهية والمزورة حول
بولك الجبهة الشعبية واهميته .

لبل التزمي بالتفاصيل لا يد من ايراد بعض
العنايق حول ما اسسته الحرية « بالنسقة لقطه »
ولم تمنى بذلك كيف ان الجبهة الشعبية تناولت
لام الاتح « ابو اباد » في حديثه امام الطلبة
الفلسطينيين وكيف نظرت اليه .

١ - انه من الطبيعي ان تستجيب الجبهة الشعبية

الاكبر من فناء عملتها وهذا ما يعرضها بصورة اشد لعواقب التضخم
النقدي ، ولذلك فان البنوك المركزية في هذه البلدان تسارع عندما تزداد
المصاربة على الدولار الاميركي لاقتناء وشراء مئات الملايين من السوق
الحره حفاظا على ارصدها الدولارية الضخمة من الانهيار . ان وضع هذه
البلدان بالنسبة للولايات المتحدة الاميركية يشبه ذلك السدان الذي لا
يستطيع اعلان افلاس مدينة بسبب ضخامة الدين المترتب عليه ، لان
افلاسه ، او بعبارة اخرى اعلان سقوط الدولار الاميركي كعملة دولية يعني
في الوقت نفسه اعلان افلاس هذه البلدان نفسها .

اما البلدان النامية ، وهي البلدان الفقيرة والبلدان المنجزة للبتروول،
فان الدولار والعملات الاجنبية الاخرى هي التي تشكل اساس ارصدها
في نفطية العملات المحلية ولي فائضها الموجود في المصارف الاوروبية
والاميركية . اما الارصدة الذهبية فلا تشكل الا نسبة تكاد لا تذكر بالنسبة
لغالبية هذه البلدان . ولهذا فهي تعاني بسبب ارتباطها النقدي هذا من
نتائج الاضطرابات المالية في السوق الرأسمالية ، ومن تقلبات اسعار
العملات الاجنبية وتنحدر من جراء ذلك الكثير من الاضرار والخسائر .

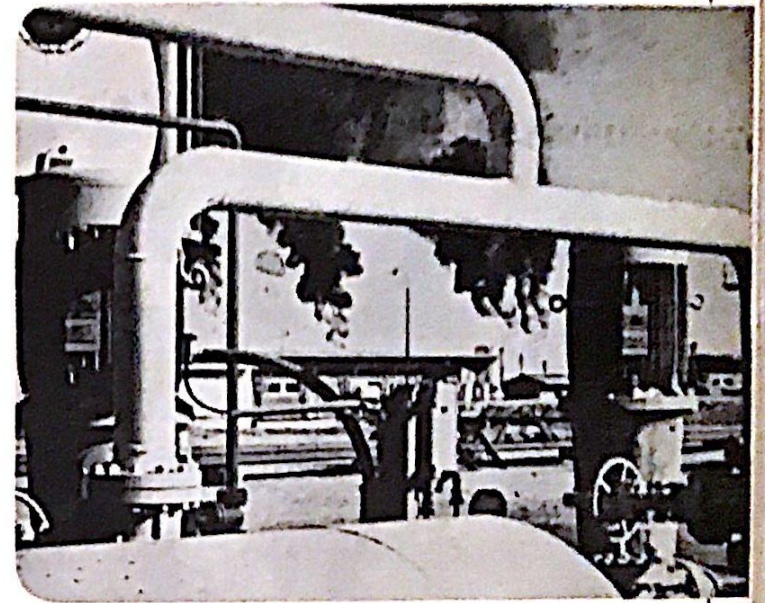
اذا كانت بعض البلدان الرأسمالية ذات الارصدة الذهبية كفرنسا
تدعو الى الرجوع الى القاعدة الذهبية كأساس لنظام النقد الدولي ،
بعد ان نسخ نظام « برينون ورنز » الذي اقيم على قاعدة الصرف
بالذهب لكي تعيد تقييم ارصدها من الذهب في ضوء سعر السوق الحرة
للذهب كمخرج مؤقت لازمتها النقدية ، فان البلدان النامية سواء الفقرة
منها او المنتجة للنفط والتي لا تملك ارصدة ذهبية ذات شان ، تعارض
هذا الاسلوب في معالجة اوضاع النقد العالمي ، وتفضل نظام حقوق
السحب الخاصة كجديل لنظام القاعدة الذهبية والدولار بوصفهما وسيطتين
رئيسيتين لتكوين احتياطات النقد ، ان حقوق السحب الخاصة التي يطلق
عليها احيانا تعبير « الذهب الورقي » هي وسيلة نفع معترف بها على
الصعيد الدولي يمكن بواسطتها شراء النقد الاجنبي وموازنة العجز في
ميزان المدفوعات ، غير ان ما يخشى منه ان توسع نظام حقوق السحب
الخاصة وتضخم الحجم المتداول منها ربما يؤدي في المستقبل الى تلاشي
الثقة تدريجيا بهذه « العملة الاصطناعية » ويؤدي بها الى المسر الذي
وصل اليه الدولار الاميركي . ولكن هذا لا ينفي طبعا اهمية التوزيع
العادل منها للبلدان النامية ولخلق السيولة النقدية في الميدان الدولي .

وبصرف النظر عن ذلك ، فان الاساس المتين الذي يجنب البلدان
المنتجة للنفط ، المنتمة باحتياطات دولارية فائضة ومتزايدة باستمرار ،
مخاطر التقلب في اسعار العملة ، وماخذ التنمية المالية للرأسمال العالمي،
هو في العمل الجاد والتواصل على استثمار عملاتها في مختلف المشاريع
الانتاجية الصناعية والزراعية وخلق القاعدة المادية التكنيكية سواء على
الصعيد المحلي او على نطاق الوطن العربي ، كما هو الحال بالنسبة
للسياسة الاقتصادية التحررية التي ينتهجها العراق في التركيز على تطوير
الصناعة والزراعة التي من شأنهما وحدهما خلق ثروة مادية حقيقية لا تتأثر
بتقلبات العملة وتشكل ضمانا لا غنى عنه لمستقبل العراق الاقتصادي .

المصادر

- (١) مجلة الاقتصادي المصرية
- (٢) مجلة النفط العراقية
- (٣) الطليعة الكويتية
- (٤) الصحف العراقية
- (٥) محاضرة الدكتور فريز القبيسي محافظ البنك المركزي العراقي
- (٦) مجلة البترول المصرية
- (٧) أزمة الدولار د . هاشم جدر (لبنان)
- (٨) مجلة الاقتصادي العراقية

في الانتظار الامبريالية لا بوصفها جهازا سياسيا للمحافظة على مصالح
الطبقة الرأسمالية فقط ، بل كأداة تنظيم الشؤون الاقتصادية وتكيفها
على التبع الذي يضمن استمرار علاقات الاستغلال الرأسمالية ويحقق
للبرجوازية اكبر الارباح ولتلقى بقل الازمة ونعالجها على جماهير الشفيلة
سواء في داخل البلد نفسه او في النطاق الدولي . كما تفعل الولايات
المتحدة الاميركية . وذلك عن طريق انفاذ الدولة جملة من التدابير تؤدي
في كثير من الاحيان الى زيادة التضخم المالي الذي يلعب دورا اساسيا في
زيادة الاسعار وفي تقليص الاجور الفعلية للعمال ولداخيل الشفيلة من
جهة وبزبد من الجهة الاخرى من ارباح الرأسماليين . وهذا ما يكشف عن
الطبيعة الطبقة لظاهرة التضخم النقدي بوصفها وسيلة من الوسائل
التامة في الجبنات الرأسمالية المحاصرة لتجا اليها الدولة البرجوازية
للدفاع عن اسس النظام الرأسمالي ولضمان اكبر الارباح الاحتكارية
للبرجوازية .



الدول النامية هي الضحية الاولى للتضخم المالي العالمي

ما كانت الولايات المتحدة الاميركية تمتلك بحدود ٩ مليارات دولار من
الارصدة الذهبية كاحتياط لديها ، ولان الدولار لا زال حتى الان يشكل على
الصعيد الدولي الجزء الاكبر من احتياطات الارصدة في العالم الرأسمالي.
اضامة الى انها تتمتع بقاعدة مادية تكنيكية متطورة جدا تتيج لها طاقة
جبلرة في الانتاج الصناعي والزراعي . تنتج الصناعة الاميركية من السلع
والخدمات ضعف ما تنتجه الصناعات الاوروبية مجتمعة (دول السوق
المشتركة) ويقارب انتاجها السنوي ١/٣ انتاج العالم الرأسمالي . لذلك
فان عواقب التضخم النقدي سوف لن تلحق بها اضرارا اكثر مما
تعرض له بقية البلدان الرأسمالية .

واذ يبلغ احتياطي الارصدة الذهبية حسب تقديرات الخبراء
الاقتصاديين في العالم الرأسمالي ، عدا الولايات المتحدة ، بحدود ٤٢
مليار دولار، ويوجد الجزء الاكبر منها لدى البلدان الرأسمالية الاوروبية
ولا سيما لدى فرنسا ، اما القسم الاخر فيوجد لدى بقية البلدان بينما
تشكل ارصدة بلدان العالم الرأسمالي من الدولارات الورقية الجزء

حول أزمة الانتهازية في «الحرية»

السوفييات سيبقى حليفنا الاستراتيجي ، اذا ما استمرنا نحن بالتفصّل .

على ضوء ميزان القوى هذا يصبح للإمبريالية الامريكية وامتداداتها القوى الرجعية العربية القول الفصل في القرار أي تسوية تخرج الآن . فالسلطة الوطنية التي ستسفر عنها سياسة «فك الارتباط» وسياسة «الخطوة خطوة» وصولا الى جنيف لن تكون سوى سلطة جوهرها لا يمكن ان يخرج عن اطار الهيمنة الامبريالية على المنطقة . فالسلطة الوطنية التي نستجدها منظمة التحرير من ابطال السلام الامبريالي عبر مؤتمرات الرباط والجزائر ، وهي تزدحمت متعلّقة بأذيال فيصل والسادات والاسد لا يمكنها ان تكون الا مثيلا لنظام الرجعية والعمالة . هكذا سلطة رفضها الجبهة الشعبية وتعمل على اسقاطها . اذا كانت هذه هي نتيجة التسوية السياسية - سلطة عميلة - فان ذلك لا يكون الا بافراغ المقاومة الفلسطينية من مضمونها الثوري وتخليها عن مناصرة النضال لتحرير كامل التراب الفلسطيني . فتكون حقيقة هذا الشعار - شعار «السلطة الوطنية من خلال جنيف» - في هذه المرحلة تعني شيئا واحدا هو اسقاط شعار «ثورة حتى التحرير الكامل» واستبدالها بشعار غمّي للصلح مع اسرائيل والامبريالية والرجعية .

هذه هي حقيقة «السلطة الوطنية» التي تسمى الامبريالية والرجعية العربية وتكالب قيادة منظمة التحرير للحصول عليها . فهل صحيح ان الجبهة الشعبية تراهن على فشل برنامج «السلطة الوطنية» هذه ؟

ان قرار التسوية بتقدم وبتقدم باستمرار الى ان يتم لجم الثورة الفلسطينية عن طريق قيادتها في منظمة التحرير . ونحن لا نرى اماكن احباط هذه التسوية الا اذا اتجهت كسافة فصائل الثورة الفلسطينية وتحالفت مع جماهيرها الفلسطينية

من الاتحاد العام لطلبة فلسطين/فرع سنغافغو والشباب التقدمي الأردني والشباب التقدمي اللبناني ، والتنظيمات الفلسطينية في سنغافغو الى اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير .

ان مسألة ما اذا كانت السلطة الوطنية المفالفة على أي جزء من الأرض المحررة مرحلة ايجابية تمكن الثورة الفلسطينية من متابعة النضال لتحرير كامل ترابها الوطني الفلسطيني ، ان هذه المسألة لا يختلف عليها اثنان ، ونقر بها الجبهة الشعبية اقرارا كاملا . غير ان جوهر الموضوع هو مدى امكان تحقيق هذه السلطة الوطنية في ظل الظروف الراهنة ، ومدى صوابية النظرة التي تقول بإمكان تحقيق هذه السلطة من خلال مؤتمر جنيف ، ومدى صحة الاعتقاد بان سلطة من هذا النوع ، تأتي من خلال جنيف يمكن ان تكون مرحلة في طريق تحرير كامل التراب الفلسطيني ، وليس تحرير الضفة والغولان على حساب لثة ارباع فلسطين . يقول لي ذوان : « ان على الثوري دائما الا يدع الهدف النهائي يغيب عن بصره ، ان النظر الى النضال من أجل المكاسب اليومية الصغيرة ومن أجل الاهداف المباشرة باعتبار ان هذا «كل شيء» والنظر الى الهدف النهائي باعتباره لا شيء «والنتيجة بمستقبل الحركة من أجل الحاضر» ، انما يكشف اشد أنواع الانتهازية » (٥) . ان الاستشهاد بكلام لي ذوان لا يعني رفضا للحليلة في النضال فد «ذوان» كلام كثير حول هذه المسألة . ولكن الغاية من هذا الاستشهاد هي ابراز ما للهدف النهائي من اهمية عند طرح أي شعار مرحلي ، بحيث يأتي هذا الشعار مصيرا عن النضالات التي تصب وتخدم المجرى النضالي العام . فما هي حقيقة شعار السلطة الوطنية كما تعامل معه منظمة التحرير ؟

لقد اوضحت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين على صفحات «الهدف» وفي ندواتها وبياناتها ومؤتمراتها الصحفية ان ميزان القوى عالميا وعربيا وفلسطينيا - الذي يحكم حركة الصراع العربي - الاسرائيلي يعميل لصالح الامبريالية الامريكية واسرائيل . ان ما يجعل ميزان القوى الذي يحكم الصراع العربي - الاسرائيلي يعميل لصالح الامبريالية واسرائيل ، ليس رغبة هذا الفصيل او ذلك ولكن موقف اطراف الصراع الرئيسيين على الساحة العربية ، تعني بهم قيادات حرب تشرين التحريرية : النظامين المصري والسوري . هذه القوى المهيمنة على حركة الصراع لا يمكن العالم الاشتراكي من ان يلعب دورا أساسيا حاسما في عملية الصراع ، ولكنها تجعل من الامبريالية الامريكية القوة الرئيسية الفاعلة والمؤثرة .

من هنا يسفط وهم ما يسمى بالتسوية السوفيانية ووهم الاعتماد على الاتحاد السوفياني فقط لقب ميزان القوى لصالح الثورة الفلسطينية . ذلك ان اطراف الصراع الداخلية في حركة الاثياء هي التي تحدد مجرى الصراع في حين ان العوامل الخارجية تكون عوامل مساعدة عادة . هل افارنا بهذه الحقيقة هو نحن على الاتحاد السوفياني ونترك لدوره ؟ بالطبع كلا . فالاتحاد

والعربية وقطعت منظمة التحرير علاقاتها المشبوهة بانظمة العمالة التغلثيين والصحف المشبوهة الشخصية لا تراهن على فشل برنامجنا هكذا برنامج ولكننا تعمل على الفشل . ان قيادة منظمة التحرير ومن ضمنها قيادة «الحرية» تعمل على افشال برنامج السلطة الوطنية التسوية مشاركتها بفطار التسوية - المؤامرة .

ما هي القوى «الغير منظورة» وهل فعلا هي كذلك كما تدعي «الحرية» ؟

١ - لقد اعلنت الجبهة الشعبية في بيان انسابها من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الاسباب الرئيسية وراء هذا الانسحاب هي رفضها مشاركة قيادة النضال الفلسطيني انحرافاته عن الخط الكفاحي الفلسطيني وثبوت صحة الاعتراف المشبوهة التي نعمت مع الامبرياليين بالاغصاف التي توجه صريح لصالح النظام الهاشمي الممثل . « ان كفاحنا لهذه المرحلة قد بات الآن مهددا . بفصل المواقف الخاطئة واللامسؤولة والعلاقات المشبوهة والرؤى المحدودة والصفقة التي حكمت عقلية القيادة » (٦) . ان عدم افتتاح معى اعطت اللجنة المركزية بجندوى تجسيد قرارات المؤتمر الداعية لاسقاط النظام الخائن في الأردن وبشملة الجبهة الوطنية الأردنية - الفلسطينية قد دفع هؤلاء الى الاعلان الصريح عن رغبتهم في مصالحة هذا النظام عندما احسوا بان حصتهم من التسوية لا يمكن ان « تنتزع » الا عبر هذا النظام .. وفي هذا الحس للايدي في بحر دماء شهداء البول والاحراش ومشاركة عضوية بالجريمة والخيانة» (٧) «داخلة بذلك منظمة التحرير الفلسطينية اكثر فاشترى الراحضان الحكومات العربية لتصبح منظمة التحرير دولة اخرى جديدة تسير في ركب الساميين والمردين والرجعيين من الحكام العرب » (٨) ، « وهي لم تتحرج في ارسال

والعربيه وافتلوعى معه (النظام الاردني) . اكثر من اي وقت مضى - على هذا اللقاء بهذا النظام « لم يتحرج بعضى اعضاء اللجنة التنفيذية التي بالمشترين الامريكين » (٩) . ان قيادة منظمة التحرير ومن ضمنها قيادة «الحرية» تعمل على افشال برنامج السلطة الوطنية التسوية مشاركتها بفطار التسوية - المؤامرة .

ما هي القوى «الغير منظورة» وهل فعلا هي كذلك كما تدعي «الحرية» ؟

١ - لقد اعلنت الجبهة الشعبية في بيان انسابها من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الاسباب الرئيسية وراء هذا الانسحاب هي رفضها مشاركة قيادة النضال الفلسطيني انحرافاته عن الخط الكفاحي الفلسطيني وثبوت صحة الاعتراف المشبوهة التي نعمت مع الامبرياليين بالاغصاف التي توجه صريح لصالح النظام الهاشمي الممثل . « ان كفاحنا لهذه المرحلة قد بات الآن مهددا . بفصل المواقف الخاطئة واللامسؤولة والعلاقات المشبوهة والرؤى المحدودة والصفقة التي حكمت عقلية القيادة » (٦) . ان عدم افتتاح معى اعطت اللجنة المركزية بجندوى تجسيد قرارات المؤتمر الداعية لاسقاط النظام الخائن في الأردن وبشملة الجبهة الوطنية الأردنية - الفلسطينية قد دفع هؤلاء الى الاعلان الصريح عن رغبتهم في مصالحة هذا النظام عندما احسوا بان حصتهم من التسوية لا يمكن ان « تنتزع » الا عبر هذا النظام .. وفي هذا الحس للايدي في بحر دماء شهداء البول والاحراش ومشاركة عضوية بالجريمة والخيانة» (٧) «داخلة بذلك منظمة التحرير الفلسطينية اكثر فاشترى الراحضان الحكومات العربية لتصبح منظمة التحرير دولة اخرى جديدة تسير في ركب الساميين والمردين والرجعيين من الحكام العرب » (٨) ، « وهي لم تتحرج في ارسال

الاوربية ملتصقين بهم وابلل النهم المزررة وماحلتهم ، كل ذلك لن يفسر الا كخطوة تمهيدية على طريق تصفية كل الاصوات الرافضة للانحراف والاستسلام .

لذلك فانا نطالبكم وبشدة :

١ - انشاء موقف صلب من بعض القيادات والتنظيمات السياسية التي شوشت ومارست اسلوبا ديموغوجيا والتقت مع المخطط الامبريالي الصهيوني الرجعي في الساحة العربية والفلسطينية واعدام هذه الاطراف سياسيا واعماريا من قوى الثورة المضادة

٢ - كمل المدن مروجون شعارات السلطة الوطنية الزعوميه ، ويكشف هويهم الحقيقية امام الجماهير وابعادهم من صفوف الثورة الفلسطينية

٣ - هذا ونؤكد لكم اننا لن نعاون مع الممثل الجديد للمنظمة في اسبانيا لانه جاء رغبنا عن ارادة الجماهير ومفوضا من قبل بعض الساميين العرب البعث الشيركي - سنغافغو .

والحلفاء في حين ادركت جماهيرنا التي فالتقودمت الدماء الدكية ، حملات التفتيل والبطاع الانتهازية . الازمة هي أزمة قيادة منظمة التحرير التي ارادت ان تجعل ثورة شعبنا الفلسطيني عبر مؤامرة «السلطة الوطنية» ضئيلة الاستعمار والرجعية في الوقت الذي هبت فيه قواعد الثورة لتحميها من انحراف المستلمين .

وهذه الازمة نحاول «الحرية» الخروج منها بالتفتيل اكثر فاشترى والتزوير والخداع والدس على طريقة « اكلب لم اكلب لم اكلب حتى يصدقك الناس » .

- من أي جهة يتهدد الثورة الفلسطينية خطر تقييد يديها في النضال ضد اسرائيل والرجعيين الجند والنظام الرجعي العميل في الأردن ؟

عندما اعلنت الجبهة الشعبية : « ان الموقف من الامبريالية الامريكية هو مقياس الوطنية ، ولن نسمح للرجعية العربية ان تصبح وطنية من خلال معاداتها لاسرائيل وارنامتها باحضان الامبريالية الامريكية » (١١) . كانوا يقولون - منظمة التحرير : « ان افشال التسوية الامريكية الكيستنجرية لا يكون بالصراخ المتشجج المصوم بعيدا عن كل لبعر او دابة فؤلب حلفائنا واصدقائنا على نورنا فنعمل منهم قوى معادية بدل ان تكون حليفة او صديقة » (١٢) . عندما قالت الجبهة : « تحت راية مؤتمر القمة والتضامن العربي تجري محاولة تنفيذ تسوية سياسية تثبت اقدام اسرائيل وتعيد الهيمنة الامبريالية للمنظمة » (١٣) كانوا يتفنون بانتصارات الرباط وبوطنية نظام السادات المحدود ووطنية نظام فيصل الـ ٥٪ . واليوم انهم لا زالوا يبتون امالهم على تلك الرجعية كمن يبني « قصورا في اسبانيا » . انهم يتباكون على التضامن العربي الرجعي الذي يعمل على نحر الثورة واجهاضها . ان وفوفهم على افشال « التضامن العربي » ، ذلك الوقوف الخجول «اننا لا نريد ان نلقد طاقة مصر العظيمة ، بل نريد مصر معنا » (١٤) ، لا يخرج عن اطار الراهنة على الرجعية العربية التي لا تتجرأ منظمة التحرير المنحرفة بل لا تريد ان تعطيا صفتها الحقيقية وهي في الوقت ذاته « حليفة ، وصديقة » لذا تتباكي « فلسطين الثورة » (العدد ١٢٨) على ابطال حرب تشرين وعلى ما سمته « النظرية العربية الوطنية التي افارنسا مؤتمرات القمة » هكذا يفتشون التسوية الامريكية وتقيمون « سلطة وطنية » في اطار تسوية في اهانكم فقط لتقديمية ، وفي واقعها رجعية وامريكية حتى الصميم .

طريق السلطة الوطنية والوحدة الوطنية

« ان الاهداف السياسية المحددة يجب ان تطرح في ظروف محددة » (لينين) . « ان في قيادة الثورة استراتيجيا وتكتيكا وتوجيه النضال ايضا يتبدى اولا وقبل كل شيء في الشعارات الحادة المعالم والملازمة والتي تمشي مع الموقف » (١٥) . بعد ان نأكد لقواعد الثورة ان « اسرائيل لا يمكن

ان تسحب في ظل ميزان القوى القائم الا اسماء واحدة من حالتين : اما سلطة رجعية او قوة مستسلمة » (١٦) ، بعد ان نأكد ذلك باعترا في قواعد وقيادات فصائل طرح جبهة الرفض «فهم يرددون في العلن المبل فلسطينيين ، لكنهم يرددون فلسطينيين جدا باتون الرطولة المدفوضات ويذلون ما يريد كيستنجر » (١٧) . بعد ان نأكد ذلك اصبح والمحا ان طريق السلطة الوطنية لا يكون عبر مؤتمرات الرباط والجزائر وعن طريق فيصل والسادات وحسين ، بل كما حدده الرفيق جورج حبش « حتى يجوز التفكير في سلطة وطنية لا بد من العمل على تغير صورة ميزان القوى القائم . كيف يتم ذلك ؟ ذلك لا يمكن ان يتم الا من خلال القتال العسكري والسياسي . من خلال القتال بمعنى ان توفر القوة القادرة على الاسترداد الحقيقي ، لجزء وراء جزء من ارض فلسطين بدون تنازلات ، وعندها يمكن الحديث عن اقامة السلطة الوطنية على الاجزاء المحررة ، بل اكثر من ذلك ، عندها تكون قضية اقامة السلطة الوطنية امرا حتميا ولوريا » (١٨) . هذا هو الكيف الاحمر الذي يجمع اطراف البرنامج السياسي الذي يمكن ان تلتف حوله الوحدة الوطنية . ان الوحدة الوطنية لم تكن يوما هدفا بحد ذاتها ، وانما اداة لورية لتحقيق البرنامج السياسي الموحد ، اي برنامج سياسي نريد ؟

« اذا كان البرنامج السياسي هو «بوصلة العمل» وهو التشخيص للواقع الموضوعي المحيط بنا « فلا بد له من ان يجيب على اسئلة ومهمات المرحلة ، لا بد له من ان يبين مسكرا الاحصاء ومسكرا الاعداء ، لا بد له من ان يفسح الملقمة مع المنظمة العربية والتعامل معها . ان هكذا برنامج سياسي لا بد لمنظمة التحرير من ان تراجع مواقفا على مسوئته ولا بد لها من ان تتخط مواقفا سلبيا ، ان هي فلا اراد بوحدة وطنية بغية الوصول الى سلطة وطنية حقا .

المراجع

- ١ - ٢ - خطاب ابو ايرك امام وفد من الطلبة الفلسطينيين .
- ٣ - البيان السياسي رقم (٦) الصادر عن اللجنة التنفيذية للمؤتمر القومي العام الرابع - فتح - تاريخ ١٩٧٤/٢/٢٩ .
- ٤ - الحرية ٧٠٨ .
- ٥ - لي ذوان - الثورة الفلسطينية .
- ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ - راجع رقم ٢ .
- ١١ - حبش ، خطاب تاريخ ١٩٧٢/١٢/١٧ .
- ١٢ - فلسطين الثورة ، العدد ١٢٠ .
- ١٣ - حبش - بيان ١٩٧٤/١٠/٢٥ .
- ١٤ - حوامنه - النهار ١٩٧٥/٢/٢٤ .
- ١٥ - راجع رقم ٥ -
- ١٦ - راجع رقم ١١ -
- ١٧ - ابو ايرك - النهار ١٩٧٥/٢/١٧ .
- ١٨ - كراس «الجدل الثوري واجهة التحديات» - الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

من أجل الدفاع عن الثورة اليمنية وتنفيذ الخطة الخمسية



المؤتمر العام السادس للتنظيم السياسي للجمهورية القومية - ٢٠ آذار ١٩٧٥

من أجل الدفاع عن الثورة اليمنية وتنفيذ الخطة الخمسية

عدن - من محمود جواد



« لتناضل من أجل حماية الثورة اليمنية وتنفيذ الخطة الخمسية » تحت هذا الشعار انعقد المؤتمر السادس للتنظيم السياسي للجهة القومية في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في العشرين من آذار الجاري ، واستمرت جلسات المؤتمر اربعة ايام جرى خلالها مناقشة التقرير السياسي للجنة المركزية للمؤتمر السادس للتنظيم السياسي للجهة القومية ، وتم انتخاب اعضاء اللجنة المركزية الجديدة التي انتخب الرفيق عبد الفتاح اسماعيل رئيسا ، والرفيق سالم ربيع علي امينا عاما مساعدا .

وفي ختام جلسات المؤتمر اعلن الرفيق عبد الفتاح اسماعيل الامين العام للجنة المركزية للتنظيم السياسي - الجهة القومية ان توحيد التنظيمات السياسية في اليمن الديمقراطية وهي (التنظيم السياسي للجهة القومية ، حزب الطليعة الشعبية ، واتحاد الشعب الديمقراطي) سيعمل في الملء القبل ضمن اطار الجهة القومية . واكد الرفيق اسماعيل في مؤتمر صحفي عقده يوم ٢٤ - ٢٥ ان لجنة مشتركة قد تم تشكيلها للاعداد للمؤتمر وتوحيد التنظيمات الثلاثة . و اضاف ان اليمن الديمقراطية ستواصل دعمها لثورة شعب عمان بقيادة الجهة الشعبية لتحرير عمان ، ودعا الدول

التي الثورة العمالية .
 ان جاء تحقيق وحدة نضال العمل الوطني الديمقراطي بتوحيها لاعمال المؤتمر الذي شاركته اليمن الديمقراطية في النضال له ، ومناقشة الظروف السياسية تحاول فيها بالتعاون مع الرجعية العربية تصفية ثورة اليمن الديمقراطية الشعبية . فالغزو الابراني من الدعم العسكري الاردني والبريطاني ، والتمهيد في مسقط ، والسماح للامريكيين السيطرة على جزيرة « مصره » في الخليج العربي ، والتهديدات الرجعية السعودية ، هي خطتها في سلسلة المخطط الابراني الرجعي الذي يقف على ثورة عمان ، وبالتالي ضرب الثورة الديمقراطية الشعبية والصلولة دون انعكاسها على سائر مناطق الجزيرة العربية .
 وانما نكل المؤتمر الخامس للتنظيم السياسي - الجهة القومية الذي عقد في ٢ آذار ١٩٧٤ منعظا لبرنامج نضال جماهير الشعب اليمني الكادحة ، مع التزم بالتنظيم السياسي للجهة القومية فتراها بالاشتراكية الملمية فان المؤتمر العام السادس ينفذ وسط نهوض جماهيري يسير بخطوات حثيثة لتنفيذ الخطة الخمسية وانجاز مهام مرحلية الثورة الوطنية الديمقراطية .
 ان جماهير اليمن الديمقراطية تواجه تحديات خطة الخمسية ، في ظل موقف سياسي ثوري بعيد النضال والوضوح والمساومة . وكأمرار على تعزيز هذه الواجهة البطولية التي نخوضها الجماهير اليمنية ، في الشهرين الاخيرين اعمالا تطوعية تجسدت في ساعات العمل ، واقامة المبادرات الجماهيرية لرفع الانتاج حيث لعبت مؤسسات الجيش الشعبي ، لفرقة الشعبية والمليشيا الشعبية والقوات الشعبية دورا فعالا في هذه المبادرات التي اعطت روحا عالية للثورة من السرور بيات وصلاحية من الحياة الجديدة في اليمن الديمقراطية .
 وبمقتضى « الهدف » ابتداء من هذا العدد وقائع المؤتمر التاريخي ، وفيما يلي كلمة للجنة التنفيذية العليا التي القاها الرفيق عبد الفتاح اسماعيل رئيس اللجنة التحضيرية العليا للمؤتمر السادس ، وذلك وسط جو عاصف بالهتافات بحياة الثورة ، والتسم بشعار المؤتمر العام السادس .

التقرير السياسي للجنة المركزية

استعرض التقرير السياسي الذي القاها الرفيق عبد الفتاح اسماعيل الامين العام للجنة المركزية للتنظيم السياسي للجهة القومية ، والقدم الى المؤتمر العام السادس مجمل النضالات التي خاضتها الجماهير اليمنية الكادحة والانجازات التي حققتها على مختلف الاصعدة الداخلية ، والخارجية ، السياسية منها ، والاقتصادية والاجتماعية الثقافية العسكرية والتنظيمية

والجماهيرية ، وذلك منذ انعقاد المؤتمر العام الخامس في آذار ٧٢ . كما استعرض التقرير السياسي برنامج الثورة الوطنية الديمقراطية ، والنظام الداخلي ، ومقررات المؤتمر العام الخامس التاريخية ، وكذلك استعرض المهام الراهنة التي تقف امام الثورة والشعب والمهام اللاحقة التي ينظر فيها المؤتمر العام السادس . وستنشر الهدف ابتداء من هذا العدد ملخص التقرير السياسي للجنة المركزية .

التطور الراهن للوضع الدولي ، والاتجاهات الرئيسية فيه والخط السياسي الخارجي للتنظيم السياسي للجهة القومية

ايها الرفاق :

ان التطورات التي يشهدها عالمنا اليوم على الصعيد الدولي تشير الى ان العالم يتقدم الى الامام لصالح البشرية ولصالح قوى التحرر والتقدم والاشتراكية والسلام .
 ان هذه الحقيقة أصبحت ملموسة عمليا منذ انتصار ثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى وقيام المعسكر الاشتراكي كقوة رئيسية في العالم ، وكان ذلك بمثابة الضربة القاصمة للنظام الرأسمالي العالمي وايدانا بانهاره المتلاحق . وبذلك بزغ عصر جديد في عالمناو عصر انتقال الشعوب من الرأسمالية الى الاشتراكية .. عصر انتصار الاشتراكية وانهار الامبريالية .
 فخلال النصف قرن ونيف الماضية نخر ميزان

عدد اعضاء المؤتمر كانوا (٢٥٧) عضوا يمثلون تنظيمات الجهة القومية المنتخبين في كافة المحافظات، اما نسيبه تمثل العمال والفلاحين فكانت ٣٠ ٪ ونسبة المراقبين في المؤتمر من التنظيمات الجماهيرية هي ٢٧ ٪ .
 كما وحضر المؤتمر ممثلون عن الصحافة ووكالات الأنباء العربية والعالمية وعددهم ٢٩ شخصا .

كانت جدران المؤتمر مزدانة بشعارات عديدة منها :
 * الثورة حياتنا ، وحياتنا الجديدة هي اليمن الجديد .
 * تعزيز الجهة الداخلية وتماسكها يثبت من مواقع الثورة وارادتها .
 * تحالف العمال والفلاحين دعامة اساسية لثورتنا .

القوى على صعيد العالم . فالقوى الثورية العالمية أصبحت تحدد اتجاه تطور الاسانية نحو التحرر والديمقراطية والاشتراكية والسلام ، ويتأكد للشعوب يوما عن يوم ان الامبريالية عاجزة عن استمادة المبادرات التاريخية التي تقفها في قلب اتجاه تطور العالم الحديث . ان ما يقرر الاتجاه العام لتطور الاسانية هو النظام الاشتراكي العالمي والطبقة العاملة العالمية وحركة التحرر الوطني العالمية .
 ومن ابرز سمات عصرنا الراهن هو اشتداد الصراع الطبقي العالمي بين قوى الامبريالية والرجعية وبين القوى الثورية والتقدمية لصالح الديمقراطية والاشتراكية والسلام .

ويتجلى بوضوح اهمية وحدة النضال الثوري وتصادعه كنتاج موضوعية تاريخية لتعاظم نضال قوى الثورة العالمية وقيادتها للعملية التاريخية في تطور الاسانية ويزداد انجذاب الشعوب في جميع القارات نحو الاشتراكية والنضال الثوري للقضاء على الاستغلال والاضطهاد بكافة اشكالها .
 فانجاء تطور المرحلة الراهنة يتصف بتسارع مواقع القوى الثورية والتقدمية وتوفر امكانات اكثر من اي وقت مضى للدفع بالتطور الى الامام ان الوحدة المضاعفة للقوى الثورية العالمية تعني ان الامبريالية والقوى الرجعية لم تعد قادرة على تغيير اتجاه تطور الاسانية نحو التقدم .
 ان التطور السياسي والاقتصادي والعسكري في البلدان الاشتراكية يجري بوتائر سريعة تنوق النمو الاقتصادي للبلدان الرأسمالية واصبح النظام الاشتراكي قوة جارية حيوية بشكل القوة المناهضة للامبريالية وعاملا معجلا للتقدم التاريخي للبشرية وداعيا وفيا لصيانة السلم وخر الشعوب .
 ان التطور التاريخي للانسانية قد اكد بالوقائع ان النظام الرأسمالي انما يقضي الى الامم والحرمان وهو الطريق الآيل للافول . وكلنا يدرك تماما ما تعانيه البلدان الرأسمالية في عصرنا الراهن من تناقضات تجل في الازمة العامة للرأسمالية والتي تزداد تعمقا . ان مسائل التضخم المالي والغرضي النقدية والاقتصادية والانتكاش في الانتاج وازدياد الاسعار وتلوث البيئة والتناقضات الحادة الاجتماعية وازدياد البطالة وازمة الطاقة وتأثيرها ، كل هذه المسائل كخيلة بان تجعل الرأسمالية والامبريالية تعيشان مرحلة منازمة ، وقد بدا على هذه البلدان في الفترة الاخيرة الارتباك والتشاؤم من مصيرها المحتوم .

فالتناقضات الكامنة في النظام الرأسمالي العالمي وفي مقدماتها التناقض الاساسي بين الطابع الاجتماعي للانتاج والشكل الخاص للملكية يزداد تعمقا ، ويتصاعد الصراع الطبقي بين البرجوازية وعلى رأسها الطبقة المالكة وسلطة الاحتكارات من جهة وبين الطبقة العاملة والجماهير الشعبية الواسعة المضطهدة من جهة اخرى .
 ان السمة المميزة للطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية في المرحلة الراهنة من نضالها الثوري ضد الاحتكارات هي ادراكها المتزايد لامكانياتها

مجلس من اجل علي ربيع
رئاسة المجلس
الأثر هام لجان تنظيم الجبهة القومية - ٢٠ مارس ١٩٧٥ م



ودورها المتعاطف في الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية . ويتجلى ذلك في وحدتها وتعزيز الجبهة الواسعة المناهضة للاحتكارات بقيادة الاحزاب الطبقية للطبقة العاملة والاحزاب الديمقراطية والتقدمية الاخرى التي تضع برامج واسعة كبدليل ديمقراطي لراسمالية الدولة الاحتكارية كتمهيد لبناء الاشتراكية . لقد شهدت الاعوام الاخيرة تزايد كفاحية الطبقة العاملة وشغلة البلدان الراسمالية ونهوض نضالات الجماهير الواسعة ، فقد امتد نطاق الحركة الاضربية واصبحت مطالب العمال الاقتصادية تقترن بالمطالب السياسية والديمقراطية . فالساسة البارزة في حركة التحرر الوطني ليست فقط نضالها ضد الاستعمار من اجل الاستقلال الوطني ولكن في مجرى نضالها هذا تخوض ايضا نضالا متصاعدا ضد قوى الاستعمار الجديد ، وما تمثله من احتكارات استغلالية . ان ما يؤكد صحة ذلك هو ظهور مجموعة من البلدان التي اختارت لنفسها الطريق الصحيح ، وهو طريق التطور اللامرسمالي وينتم في هذه البلدان الطابع الطبقي المعادي للامبريالية والاقطاع ويمتد لتصفية مواقع البرجوازية الكبرادورية وكافة اشكال الاستغلال والاضطهاد وفي الوقت نفسه يزداد في البلدان المذكورة نمو ووعي وتنظيم الطبقة العاملة لتتحمل مسؤولياتها التاريخية لبناء الاشتراكية ولقد ادى انتصار حركة التحرر الوطني في اكثر من بلد الى اضعاف مواقع الامبريالية وتغيير ميزان القوى لصالح النظام الاشتراكي العالمي واعطى زخما ثوريا عظيما للقوى الثورية العالمية .

فدعوة القوى الثورية العالمية الى صيانة السلم العالمي تعتبر عملية دياكتيكية حية متطورة شمولية . ولا يعني ذلك بقاء الوضع العالمي على ما هو عليه الان واستمراره ، بل انه شكل من اشكال الصراع الطبقي بين قوى الاشتراكية والراسمالية . وتقود هذا الصراع القوى الثورية العالمية وعلى راسها المعسكر الاشتراكي .

ان طبيعة عصرنا تفرض حماية البشرية من دمار وخراب الاستعماريين والامبرياليين وان قوى التحرر والاشتراكية والسلم في العالم تضطلع بالتضامن المشترك فيما بينها لمهمة الوقوف ضد الحروب والاعداء الاستعمارية والامبريالية وضد مثيريها . ان عصرنا يشهد تحولات هامة في العلاقات الدولية بفضل نشاط تلك القوى ، وبفضل النضالات المستمرة للشعوب في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية والتي تمكن الكثر منها من انتزاع حريتها واستقلالها ، وتأتي ذلك على صعيد النشاط العالمي في مختلف المحافل الدولية ، كما يمكن من ان يمتد هذا التأثير الايجابي داخل هيئة الامم المتحدة . لقد استطاعت فرض العديد من القرارات لخدمة مصالحها المشتركة كما تمكنت من فرض دخول الصين الشعبية والمانيا الديمقراطية كاعضاء في هيئة الامم المتحدة وكذلك قبول منظمة التحرير الفلسطينية كعضو مراقب فيها ، بعد ان ظلت جميعها فترة طويلة تحت وطأة الحصار والعزلة التي مارسها ضدها القوى الامبريالية .

ان التغيرات الايجابية والانتصارات التي تحقق على الصعيد العالمي تبرز لنا الكفائة الهامة التي تحتلها حركة التحرر الوطني العالمية كقوة فعالة في الجرى العام للعملية الثورية العالمية فهي نضالها ضد القوى الامبريالية والصهيونية والرجعية من اجل التحرر والتقدم والسلم .

ومن هنا فان نضال حركة التحرر الوطني وصيانة السلم في العالم مسالتان مترابطتان عضويان اذ ان تصاعد حركة التحرر الوطني وانتصارها في بلدان عديدة عزز ويعزز السلم في العالم ، ويقلص مجالات الحروب والدمار الاستعماري الراسمي الى تازيم الوضع الدولي وتوسع الحرب الباردة . ان تصفية مناطق الاستعمار وظهور الدول الوطنية المستقلة يعززان مبدأ السلم ويوطدانه لان الشعوب المنحررة تهدف الى بناء مجتمعها الجديد وتطويره والارتقاء بمستوى حياة الجماهير لانها بامس الحاجة الى ظروف عالية مستقرة تمكنها من تثبيت استقلالها واستكمال تحررها ومقاومة القوى الاستعمارية ومنعها من التدخل في شؤونها الداخلية . ان دعم انتصار حركة التحرر الوطني يخدمان قوى التقدم والاشتراكية والسلم .

ان وحدة المعسكر الاشتراكي ضرورية من اجل تقوية النفوذ المتعاطف للاشتراكية في العالم ، وضرورية لدعم الحركة العمالية واحزابها الطبقية وكذلك دعم لحركة التحرر الوطني العالمية من اجل النضال ضد الامبريالية وفي سبيل انتصار الاشتراكية في العالم .

اننا نؤمن ان وحدة المعسكر الاشتراكي ستقطع الطريق امام الامبريالية العالمية التي تحاول الاستفادة

من الخلافات في هذا الاطار لاستمرار سيطرتها في العالم .

ايها الرفاق :

ان سير التطور التاريخي يبرهن ان الامبريالية مرغمة على التكيف مع ميزان القوى المتبدل لصالح الحرية والتقدم والسلم والاشتراكية ، وبرغم الانتصارات الجزئية التي تحققت الامبريالية في بعض الميادين حيث يكون المناخ مناسباً لها وذلك بواسطة ركائزها المحلية العميلة ، الا ان نضال شعوب العالم يتعاظم يوما عن يوم وهذا يؤدي في الاخر الى زيادة نفاقم ازمة النظام الراسمالي ووحدة ازمة الامبريالية .

لقد اصبح تاريخ فينتام وكيمبوديا ولاوس الحاصل بالاحداث الجليلة والمرتج بدم ابائنا الاوفياء يشكل جزء من تاريخ التحرر الانساني ، ويتحول الى قوة عالمية معادية للامبريالية والحرب الاستعمارية ويعزز صيانة السلم العالمي . فمنذ سنوات عديدة وشعوب الهند الصينية بعد انتصارها على الاستعمار الفرنسي تواصل نضالا باسلا ضد الاستعمار الامريكي الجديد وعملائه مقبلة خيرة ابائنا من اجل الحصول على سيادتها واستقلالها التام .

فالامبرياليون الامريكيون يواصلون باصرار وقسوة حريمهم العدوانية في الهند الصينية مستخدمين اشكال وسائل التنمر فتكا ووحشية وذلك بالرغم من الهزائم المتكررة التي لحقت بهم في هذا الجزء من العالم . ان خطة الامبرياليين في الوقت الراهن ترمي الى تحويل الحروب في هذه البلدان الى حروب داخلية ، الا ان كل التدخلات من طرف امريكا في شؤون بلدان الهند الصينية الداخلية لم تعرق تطور مسيرة شعوب هذه المنطقة الثائرة في نضالها التحرري بالرغم من القواعد الحربية العدوانية المدبرة ، وغارات امريكا الجوية الاجرامية ومختلف اشكال حروب الابادة . لقد لحقت الهزيمة بالامبرياليين على يد شعب فينتام البطل واجبروا على الانسحاب مكرهين وحقق شعب فينتام انتصارا باهرا بتوقيع اتفاقية باريس للسلم وستنتصر لا محالة قضية شعب فينتام وشعوب الهند الصينية .

ان الشعب الكوري وهو يبني الاشتراكية في الشمال وفي نفس الوقت فانه يناضل للتحرر من السيطرة الامبريالية والمعملاء في الجنوب ، وتحقق وحدته . اننا متأكدون من انتصار الشعب الكوري ضد التواجد العسكري الامبريالي ومن اجل وحدته بشكل مستقل وسلمي .

ان جمهورية الصين الديمقراطية الشعبية تقف بشكل ثابت الى جانب نضالات الشعوب من اجل تحررها وتقدمها الاجتماعي والاقتصادي ، وتشجب بحزم سياسة التفرة العنصرية التي تلجا اليها الاوساط الرجعية في جنوب افريقيا وروديسيا وامريكا الشمالية من اجل طمس الطابع الطبقي للصراع القائم بين الشغلة والكادحين من جهة وبين مستغليهم مالكي وسائل الانتاج من جهة اخرى ، مغلفين ذلك بصراع اخر ليقوم على اساس الطابع العرقي والسلالي بين ابناء الطبقة الواحدة

الذي يرتب عليه في التحليل الاخر ، خدمة القضية الاستغلالية .

ايها الرفاق :

ان توترا وبلدنا تعتبر جزءا من حركة التحرر الوطنية العربية التحررية وان هذه العلاقة العميقة خاصة بسبب وحدة النضال المشترك بين الشعبين ضد الامبريالية والصهيونية من اجل تحقيق وحدتها الاقتصادية والاجتماعية وذلك لارتباطه بنضال شعوبها ارتباطا وثيقا وسبب صلاتها الجغرافية والسياسية الاقتصادية والثقافية بها . ان شعبنا العربي في هذه المنطقة العربية ولذلك فهو يسير معها في سيرة نضالية واحدة من اجل الاهداف القومية المشتركة .

اننا نؤمن ان نضالنا الوطني والطبقي لامتنا العربية في ظل التطور ما مكثها من مواصلة مسيرتها بقيادة يد الحرب العالمية الثانية ضد القوى الامبريالية وخاصة ان المنطقة العربية بولتها الاستراتيجية الهام وثرواتها النفطية

الهائلة الامر الذي جعل الصراع يشتد فيها ، واصبحت مسرحا لتنافس الاحتكارات الامبريالية العالمية . . اننا لو امعنا النظر في الاوضاع العامة للاقطار العربية خلال السنوات الاخيرة لوجدناها خاضعة في تطورها للمحاولات الامبريالية للحفاظ على ما تبقى لها من مصالح في المنطقة من جهة وتفاقم التخلخل الاستعماري والامبريالي الاقتصادي والسياسي من جهة اخرى وتعاطف حركات التحرر العربية في سبيل التحرر الوطني والديمقراطي تماظها مستمرا في سبيل المقاتل .

لقد زرعت الامبريالية في كل وطن قومي مشكلة دولية وصنعت في قلب الوطن العربي دولة اسرائيل وهي من اكبر المشاكل السياسية المعقدة التي يواجهها هذا العصر . . ان وجود قاعدة امبريالية صهيونية عدوانية في قلب الوطن العربي يشكل تهديدا مستمرا وستظل تهدد الشعوب العربية والسلم العالمي بالإضافة الى تعزيز سيطرة ونفوذ قوى الاستعمار الجديد .

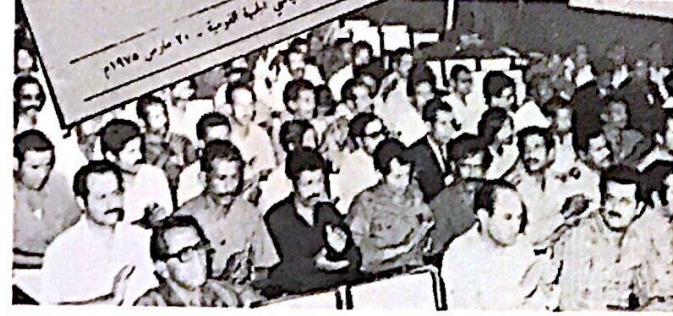
ان المسيرة النضالية اثبتت انه امام مواجهة الالة العسكرية المصرية لاسرائيل ومن ورائها القوة

الفاشية للامبريالية لا بد ان يكون في حوزة دول الواجهة المنحررة قوة عسكرية مثقوقة لا لها من دور اساسي في معركة المصير العربي ضد دولة اسرائيل . وحرب ٦ من اكتوبر ٧٣م التي خاضها الشعب العربي في مصر وسوريا وفلسطين وبمعونة بقية الشعوب العربية دليل قاطع على صحة هذه النظرة المرضية . تلك الحرب التي ادت الى انهيار النظرية العسكرية الاسرائيلية القائمة على افتراض مقدرة دولة اسرائيل على توجيه الضربات الى الاقطار العربية في اي وقت واي مكان تخافه بغير خوف من ان تلحق بها اصابات لها وزنها ، ولكن حرب اكتوبر لم تقض على هذا التوجه نكسب ، بل قلبت نظريات القيادة العسكرية الاسرائيلية ايضا . ان تعاطف حركة التحرر الوطني الفلسطينية والعربية وتعاطف دور دول الواجهة المنحررة غيرت في الميزان السياسي في السوطن العربي والشرق الاوسط حيث كسبت تأييد ودعم الراي العام العالمي ، وعزل دولة اسرائيل في المجال الدولي .

وقد بات البترول العربي من مجموع الاسلحة التي تكسب اهمية خاصة كسلح ماض في معركة التحرير العربية ، الشيء الذي اوجد معه حوافز جديدة باتجاه تحريكه من سيطرة الاحتكارات الامبريالية واستخدامه لاغراض تلبية حياة الشعب العربي في البلدان العربية والقضاء على مشاكل تخلها .

ان استخدام البترول ورؤوس الاموال العربية الضخمة الفاضة كسلح للضغط على القوى الامبريالية من ناحية ولمصلحة التنمية الاقتصادية والاجتماعية داخل الوطن العربي من ناحية اخرى ، سيكون له اثر كبير في تعزيز مواقع حركة التحرر العربي على الصعيدين الداخلي والدولي . ومن نتائج الحرب الاسرائيلية العربية الرابعة ارتضاع مستوى التضامن والتعاون بين البلدان العربية مما اضطر اسرائيل ان تخوض حريا حقيقة على اكثر من جبهة واحكمت العزلة المتزايدة لدولة اسرائيل حيث قطعت الدول الافريقية علاقاتها الدبلوماسية معها . وقد اكدت حرب اكتوبر اكثر من اي وقت مضى اهمية التضامن المبني القائم بين حركة التحرر الوطني العربية والاشتراكية والاشتراكية في مساندة النضال العادل لشعبنا في الوطن العربي لتصفية اثار العدوان الاسرائيلي ودعم قضية شعب فلسطين العادلة .

ان فصائل حركة التحرر الوطني العربية والانظمة العربية المنحررة تترك الاخطار الكبيرة التي تواجهها وتترك ان اعظم رد لواجهة هذا التحدي الامبريالي الصهيوني يكمن في تلاحم فصائل المقاومة الشعبية الفلسطينية في اطار منظمة التحرير وتلاحم القوى الوطنية الديمقراطية داخل كل قطر بشكل ديمقراطي لا يخمد وحدة نضالها من اجل تثبيت الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي ، كما انه من الضروري اشاعة الحريات الديمقراطية واطلاق طاقات الجماهير ومنظماتها السياسية والثقافية ومساهمتها في معركة مصرية والتشبيق بين



ستقف مع الشعب الفلسطيني والثورة الفلسطينية وستدعم اي قرار او خطوة تتخذها الثورة الفلسطينية باعتبارها الجهة الشرعية الوحيدة التي تمتلك الحق والقدرة على تحديد متطلبات النضال الوطني الفلسطيني ومهام الثورة الفلسطينية . . . كما ان اليمن الديمقراطية تعمل على تعزيز علاقاتها بكافة الفصائل الديمقراطية والتقدمية في البلدان العربية والانظمة العربية المتحررة من اجل النضال ضد الاستعمار القديم والجديد وضد الاستعمار الاستيطاني الصهيوني والقواعد العدوانية والاحتكارات العمالية .

ايها الرفاق :

ان ساحة الجزيرة العربية والخليج العربي تشهد صراعا مستمرا بين الشعب العربي في هذه المنطقة وفي طليعته الحركة التحررية الوطنية وبين القوى التي تحاول بشكل متفاوت وتختلف من منطقة الى اخرى للسيطرة على هذه الساحة الحيوية والهامة في وطننا العربي ، والتي تعتبر من اهم المناطق الاستراتيجية اقتصاديا وعسكريا . ولقد برز هذا الصراع بحدة وعننف في منطقة عمان حيث تجلت خيانة الوطنية والسيطرة الاجنبية بكامل الموضوح . ان نظام قابوس الرجعي العميل لم يكف بممارسة التكتيل واستخدام مختلف الوان الاضطهاد والظلم ضد اوسع جماهير الشعب في عمان، بل تمادي في خيانتها للوطن وعمالته المكشوفة التي وصلت الى درجة التفريط الكامل بعروبة عمان وكذلك تاجر الارض العمانية للقوى الامبريالية من اجل استخدامها كقواعد عسكرية لتهديد امن وسلامة شعوب المنطقة وحماية المصالح الامبريالية . ان القاعدة العسكرية الامريكية في جزيرة مصرية تعتبر هي الاخرى اكبر برهان على عمالة وخبثات نظام الحكم القائم في عمان .

ان اشتداد الثورة المسلحة بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان وتصادف نضالها الباسل خلال السنوات الماضية وتحرير اراض واسعة من اقليم ظفار ، واستمرار هذا النضال وصموده وتصادفه رغم كل المحاولات اليائسة لتصفيته ، ان كل ذلك يعبر عن اصالة الثورة وقيادتها الجبهة الشعبية التي تمثل الارادة الاصيلية لشعب عمان واهدائه النبيلة في الحرية والاستقلال والتطور . ومع اشتداد نضال الجبهة الشعبية لتحرير

عمان والنظام اوسع جماهير الشعب حولها ، نشعر قابوس بان نظامه الرجعي بات مهددا مسرعا قبل الثورة فلجا بشكل مكشوف وصارخ الى الاعتماد على القوات الاجنبية وعلى وجه الخصوص قوات نظام شاه ايران الرجعي الذي احتل الاراضي عربية في جزر الخليج العربي والذي يهدد باستمرار عروبة الخليج كلها .

كما لحا النظام في الفترة الاخيرة الى الاعتماد على القوى العربية حيث تمثل ذلك بشكل واضح بتدخل النظام الاردني الرجعي من خلال اقتداسه على تزويد نظام قابوس بالقوى العسكرية وبالاسلحة الحديثة المختلفة وبخبرته الطويلة في واضطهاد حركة التحرر الفلسطينية والاردنية . لقد تطورت الاحداث في عمان واصبحت تغتصن اهمية خاصة في المنطقة العربية واذا كنا ندرک تماما الظرف العربي والدولي المعقد الذي يطغى بالثورة خاصة بعد انزال قوات ايرانية كبيرة في عمان لتلعب دور شرطي الحراسة للحفاظ على مصالح القوى الامبريالية والرجعية لنحتمي نظام قابوس من الثورة ، فاننا في نفس الوقت ندرك ان الثورة لن تنتهي عن مواصلة مسيرتها المظفرة .

ان التهديد الذي تشهده المنطقة وجلب الاسلحة الضخمة الحديثة والمتنوعة التي لا تهدد امن وسلامة الشعب في عمان فحسب بل تهدد كذلك امن وسلامة شعب منطقة الجزيرة والخليج العربي . وامام هذه الوضعية فان مسؤولية مجابهة مثل هذا الوضع لا يقع على عاتق الثورة ، والجبهة الشعبية لوحدها ، بل يتطلب الامر مواجهة صلبة من قبل حركة التحرر الوطني العربية والانظمة العربية المتحررة ، وفي نفس الوقت فانه يتطلب منها المزيد اكثر من اي وقت مضى المساندة والدمج الكفء للنضال الذي تخوضه الجبهة الشعبية لتحرير عمان لتستطيع مواصلة نضالها حتى النصر .

وتحظى ثورة عمان باهتمام كبير من قبل ثوراتنا وشعبنا وانا في اليمن الديمقراطية الشعبية نؤكد استعدادنا المستمر لدعم ومساندة النضال المناهض الذي تخوضه الجبهة الشعبية لتحرير عمان ضد الغزو والتواجد الاجنبي والقهر والاضطهاد والتخلف . ان ذلك جزء من واجبننا الوطني والقومي لاننا نؤمن بان اشتداد الثورة وتصاعدها في عمان سوف يؤدي في الاخر الى انتصارها ، وبالتالي سيتمكن شعب عمان بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان من تحقيق كامل الاهداف الوطنية والتقدمية التي قدم من اجلها وبسخاء اغلى التضحيات .

بعض القرارات والتوصيات الختامية التي اقراها المؤتمر السادس .

حول الخط الايديولوجي :

اشار المؤتمر بارتياح عميق الى تنامي الفكر

العنصرية والوطنية العنصرية وانساع نفوذها داخل صفوف الشعب وداخل صفوف فئات واسعة من جماهير اليمن . واول وحدة الشعب اليمني :

ان الهدف من مواصلة الجهود المؤبقة لضمان التمسك بالاهداف الشعب اليمني الالهة ووحدهم من الجماهير اليمنية التقدم والازدهار .

حول الوضع العربي واتجاهاته

ان هذا العصر ، هو عصر انتصار الثورة العربية واما ان كان ندرک تماما الظرف العربي والدولي المعقد الذي يطغى بالثورة خاصة بعد انزال قوات ايرانية كبيرة في عمان لتلعب دور شرطي الحراسة للحفاظ على مصالح القوى الامبريالية والرجعية لنحتمي نظام قابوس من الثورة ، فاننا في نفس الوقت ندرك ان الثورة لن تنتهي عن مواصلة مسيرتها المظفرة .

وذلك نفذ حكم الاعدام بالعقيد « نيك » في ساواك » ، وهو المسؤول عن تعذيب

تطوير علاقات التعاون والصداقة بين شعب اليمن الديمقراطية وشعوب البلدان الاشتراكية . كما وبعان المؤتمر تأييده للنضال التحرري العادل الذي تخوضه شعوب الهند الصينية ، فيتنام ، لاوس ، كمبوديا ، ضد الامبريالية الامريكية والطغمة العسكرية الحاكمة ، وكذلك يؤيد المؤتمر كفاح شعوب اميركا اللاتينية المعادي للامبريالية الامريكية واحتكاراتها الاقتصادية ، ويستنكر المؤتمر سياسة القمع والسجون والاعداءات بالجملة التي تفرضها الطغمة العسكرية في التشيلي بحق الشعب هناك .

وبعنا المؤتمر تأييده لشعوب عينيا - بيساو وجزر الراس الاخضر ، وانجولا وموزامبيق في كفاحها من اجل استكمال شروط تحررها الوطني ، كما ويدرس ويستنكر ، سياسة العنصرين البيض في جنوب افريقيا وروديسيا ، ويناشد المؤتمر شعوب العالم تقديم العون لحركة النضال التحرري في البلدين .

حول الوضع العربي :

يرى المؤتمر ان تمادي الامبريالية العالمية في رسم

الثوار الايرانيون يصفون أحد أعوان النظام

اصدر الثوار الايرانيون بلاغا عسكريا حول اعدامهم لاحد قادة التعذيب في المخابرات الايرانية قالوا فيه : في صباح يوم ١٨ آذار الذي صادف ذكرى مرور خمس سنوات على اعدام ١٣ مناضلا من اعضاء منظمة فدائيي الشعب الايراني من قبل سلطات الشاه العميل . في هذا اليوم قامت مجموعة من الثوار بتنفيذ حكم اعدام العميد « زندي بور » احد الضباط المخلصين في المخابرات الايرانية حينما كان يتنزه في منزله الى محل عمله في « ساواك » . وقد لقي الخائن مصرعه بدم بارد . ان ذلك جزء من واجبننا الوطني والقومي لاننا نؤمن بان اشتداد الثورة وتصاعدها في عمان سوف يؤدي في الاخر الى انتصارها ، وبالتالي سيتمكن شعب عمان بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان من تحقيق كامل الاهداف الوطنية والتقدمية التي قدم من اجلها وبسخاء اغلى التضحيات .

ومع ازدياد العنف الرجعي في ايران تشدد قوى الثورة في مجابهتها لهذا العنف الرجعي بالعنف الثوري حتى اسقاط حكم الشاه العميل وبناء ايران خالية من الظلم والاضطهاد .

والنصر دائما حليف الجماهير
٢٣ - ٣ - ١٩٧٥ م

المخططات العدوانية وتهديد امن وسلامة سيادة الاراضي العربية الى حد التهديد باحتلال منابع النفط العربية ، واستمرار نهب واستغلال ثروات البلدان العربية ، وكذلك الاستمرار في مساعدة اسرائيل اقتصاديا وعسكريا وتشجيعها على مواصلة سياستها العسكرية العدوانية . . . كل ذلك يجعل من تكاتف وتراش الشعب العربية وتوظيف امكانياتها المادية والعسكرية في مجرى واحد لجبهة القوى الامبريالية والصهيونية ، او يعرضه جوهر المصالح القومية لشعوبنا العربية .

كما ويؤكد المؤتمر على وفوفه المطلق الى جانب حركة المقاومة الفلسطينية في كفاحها التحرري ضد الاحتلال الاسرائيلي ومن اجل الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني . ويؤكد المؤتمر كليا الكفاح العادل لشعب عمان الذي تخوضه الجبهة الشعبية لتحرير عمان من اجل طرد الغزاة الابرائين والخصراء المستعمرين وتصفية القواعد العسكرية الاجنبية في سبيل قيام عمان بتحرر يسهم في الكفاح القومي العربي التحرري متحرر يسهم في الكفاح القومي العربي التحرري كما وبهيب المؤتمر كل القوى العربية التحررية المغيرة على عروبة ارضها في الخليج ان تعبر عن استنكارها وادانتها للخط السياسي الذي يسريه نظام قابوس . ويعتقد المؤتمر ان هناك رحابا واسعة امام البلدان العربية لتطوير مجالات التعاون المختلفة فيما بينها تتيح امامها امكانيات اكثر ملاتمة لاحداث تطور مادي سريع تنهض في ظله الجماهير العربية . . كما ويؤمن المؤتمر بضرورة تقوية علاقات التضامن والتعاون مع الاحزاب الثورية العربية وقوى التحرر العربية من شأنها ان تعزز من جهود الكفاح المعادي للامبريالية والقوى الرجعية التواطئة معها .

حول الخطة الاقتصادية :

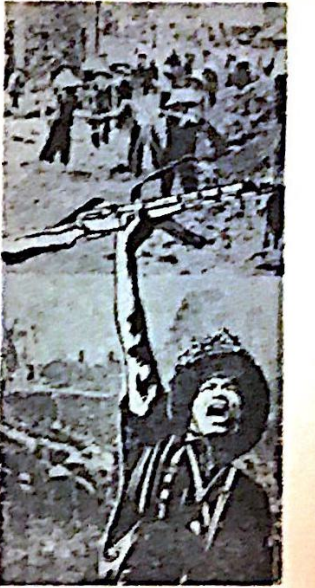
وبغفر المؤتمر بنجاح السياسة الاقتصادية التي اتاحت امكانية التوصل الى الاهداف الجوهرية على الرغم من جميع الصعوبات وعلى ضرورة التمسك بطريق الثورة الوطنية الديمقراطية كونه الطريق الوحيد الذي يحدر اليمن من الماضي المتخلف ويؤدي الى بناء الاقتصاد الوطني المستقل الذي يخدم مصالح الشعب . كما ويعتبر الخطة الخمسية بمثابة البرنامج الثاني للجبهة القومية والنضال من اجل تحقيقها !

حول المبادرات الجماهيرية :

وبعلق المؤتمر اهميته الكبيرة على المبادرات الجماهيرية وان تدرس خبرات ونجاحات العمال ونشرها على اوسع نطاق ممكن ، ويرى ان خدمة الثورة ينبغي ان تكون بواسطة الاعمال المثلى في العمل والتعليم وتطوير الثقافة والدفاع عن الوطن .

الولايات المتحدة تتصرف في الهند - الصينية :

كمبوديا : نظام حكم لون سول على شفير الهاوية جنوب فيتنام : الثورة توسع المناطق المحررة والقوات الحكومية تتراجع نحو العاصمة تايلاند : المطالبة بانسحاب الولايات المتحدة من قواعدها العسكرية



لم يعد في وسع الولايات المتحدة الا ان تعترف اخيرا بانهايار اتفاق باريس ، رغم ان هذا الاتفاق ما كاد يوقع حتى بدا بالانهيار بسبب اصرار الزمرة السايغونية الحاكمة على رفض تنفيذ ما تضمنه الاتفاق ، مدعومة في تعنتها بالمساندة العسكرية والاقتصادية والسياسية الامريكية .
واهمية اعتراف واشنطن اخيرا بانهايار اتفاق باريس تظهر بوضوح عندما نعيد النظر في الاسباب التي حملتها على عدم التسليم بحقيقة هذا الانهيار طوال هذه الفترة السابقة التي انقضت على توقيع الاتفاقية في باريس ، واتهاكها المنتظم في سايفون . فهذا الاعتراف الاميركي يتضمن بدوره اعترافا ضميا بسقوط ((السياسة الاسيوية الجديدة)) او ما يعرف بـ ((ميندا نيكسون)) ، الذي كان قد اعلنه في جزيرة غوام في ٢٥ تموز ، ١٩٦٩ ، عندما اعلن بان الولايات المتحدة ستعتمد الى تزويد اصدقائها وحلفائها بالمساعدات العسكرية والاقتصادية اذا ما كتوا في خطر يهددهم ، ولكن بشرط ان يتحمل هذا البلد المهدد مباشرة ، المسؤولية الاولى في توفير القوة البشرية اللازمة ليدافع بها عن نفسه ...

القوات الحكومية على الانسحاب من عدة مدن من دون مقاومة . فقط تحررت بليكو وكوتوم ومبضة بان مي ثوت الرئيسية . وسقوط هذه العواصم والمدن الرئيسية في ايدي القوات الثورية سيكون له تأثيرا كبيرا على منويات القوات الحكومية المتبقية ، بالإضافة الا تأثيره على الوضع السياسي العام وعلى الزمرة السايغونية الحاكمة ، التي تزداد عزلة يوما بعد يوم . وما يزيد في اثر هذه العمليات الثورية الناجحة في المرتفعات الوسطى ان تحرير هذه المناطق قد رافقه عمليات ثورية مركزية على الاقاليم الاخرى المحيطة بالعاصمة سايفون . في الواقع اضطر فان ثيو في غرة الانباء عن الهزائم التي منيت بها قواته في المرتفعات الوسطى ، اضطر الى استدعاء فرقة من المظليين من داناغ الى العاصمة لتدعيم حماية هذه الاقاليم المحيطة بها ، وحيث تتعرض عاصمتين القليميتين تقمان على بعد ٥٠ ميل من سايفون لهجمات ثورية مكثفة ، بعدما نجحت في قطع كل الطرق الرئيسية ، فيما عدا الطريق رقم ٤ .

لقد كان امام القيادة الحكومية خيارين . اما استعادة بان مي ثوت المدينة الرئيسية او التراجع من المرتفعات الوسطى الى سايفون والاقاليم التي تحيط بها ، حيث ستجري المعارك النهائية . ولكن فشل القوات الحكومية في استعادة هذه المدينة ، وقرار فان ثيو بالانسحاب كان تسليما بتراجع لا

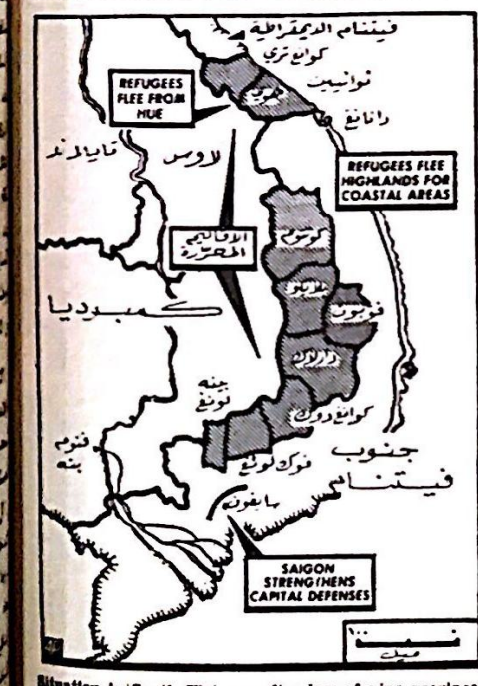
تحرير الثوار الفيتناميون للمرتفعات الوسطى ، بل ان عجز القوات الحكومية السايغونية عن الاحتفاظ بسيطرتهم فيها ليس سببه حاجة هذه القوات الماسة للسلح والذخيرة والعتاد العسكري الاميركي ، بل عجزها عن استخدام ما لديها بوفرة منه لصد القوات الثورية وتقدمها . والشيء نفسه يمكن ان يقال في كمبوديا ، برغم كل ما يقال عن حاجة القوات الحكومية فيها لمساعدات عسكرية اضافية ضخمة . فهذه الحاجة ليست وليدة مساعدات امريكية متخففة في الاساس . فالولايات المتحدة قد اغرقت على الزمرة العسكرية الحاكمة في فنوم بنه مساعدات عسكرية واقتصادية خلال الخمس سنوات الاخيرة ، تزيد على الف مليون دولار . ان هذه الحاجة هي بمرورها شهادة على عجز القوات الحكومية والهدر بالتالي والخسائر التي تمنى بها ، خاصة خلال الاشهر الاخيرة .

على الجبهات العسكرية :

ان ما يحققه الاجتياح الثوري الرئيسي في جنوب فيتنام خاصة ، منذ الاسبوع الماضي ، قد اجبر حتى العدو الاميركي ، على الاعتراف بانه اهم اجتياح ثوري منذ انفجار الحرب هناك . ففي خلال اسبوع من المعارك في المرتفعات الوسطى ، وفي اتجاه اخرى من البلاد ، تحررت عدة مدن القليمية هامة ، واجبرت

رجوع عنه . واذا كانت آثار هذا التراجع لم تظهر بعد في سايفون ، فان وقع الصدمة السياسي سيكون كبيرا عندما لا يعود بإمكان زمرة فان ثيو مواصلة اخفاء انباء هذه الهزائم عن العامة من الناس . اما على الجبهة الكمبودية فان القتال مستمر ولكن الثوار يرتزون بالإضافة الى القصف المنتظم لمطار العاصمة ، المنفذ الوحيد المتفوح جزئيا لفنوم بنه مع العالم الخارجي ، على مدينة نيك لونغ ، الواقعة على نهر الميكونغ وتبعد ٥٠ كيلومترا الى الجنوب الشرقي من فنوم بنه . واهمية تحرير نيك لونغ هي في كونها الموقع الوحيد للقوات الحكومية على طول طريق نهر الميكونغ من فنوم بنه الى حدود جنوب فيتنام . ويحتل سقوط هذه المدينة في اية لحظة الان . ويؤكد المراقبون العسكريون ان سقوط نيك لونغ سيؤدي الى تدهور الوضع بالنسبة للقوات الحكومية ، وان ذلك قد يجبر لون سول على ان يسحب قواته من المدن الاقليمية مثل سفاي رينج وكامبونج تشام وباتانابنج ، التي تتعرض بشكل خاص لهجوم مركز ، وقد سقطت بلدة تقع جنوبي غربها خلال عطلة نهاية الاسبوع الماضي ، في ايدي الثوار.

ولهذه المدينة الرئيسية أهمية خاصة ، لان تحريرها يعني حرمان فنوم بنه من مصدر تزويدات الأرز في الوقت الذي هي مضطرة فيه الى الاعتماد على مساعدات غذائية بالإضافة الى المساعدات العسكرية



Situation in South Vietnam after loss of nine provinces.

الولايات المتحدة . وايضا في الوقت الذي تضطر واشنطن بين يوم وآخر ، الى وقف شحن المؤن الى فيتنام بسبب صعوبة الهبوط في مطار فنوم بنه ، والتي تسببت في عمليات قصف مستمر .

تراجعت الحكومة الاسبانية بصورة مفاجئة عن شروطها القاسية الاولى التي كانت قد وضعتها عند بدء المفاوضات من اجل تجديد حقوق الولايات المتحدة في القواعد العسكرية التي تتمركز فيها في الاراضي الاسبانية . وقد اظهرت الحكومة في مدريد رغبة ملحّة اخرا في ارضاء الولايات المتحدة ، وهي تبدي حماسا ملحوظا لعقد نوع من الاتفاق على ترتيب امني مشترك معها ، بعدما كانت قد اظهرت مؤخرا ، رغبتها الشديدة في التخفيف من الوجود العسكري الاميركي الظاهر في البلاد بسبب الفيلان القاتم في الوضع السياسي الداخلي وحرصها على ان لا تتحول قضية هذا الوجود الاميركي العسكري الى قضية سياسة تشهها المعارضة الاسبانية المتعاطفة ، وخاصة القوى اليسارية في البلاد ، التي تستعد

من روابطها العسكرية مع الولايات المتحدة ، تمهيدا لملاقات طبيعية مع جيرانها القادمين غربا ، لانها تدرك التأثير الكبير لانتصار الثورة في كل من جنوب فيتنام وكمبوديا ، على الحركة الثورية المسلحة المتنامية داخل تايلاند ...

من روابطها العسكرية مع الولايات المتحدة ، تمهيدا لملاقات طبيعية مع جيرانها القادمين غربا ، لانها تدرك التأثير الكبير لانتصار الثورة في كل من جنوب فيتنام وكمبوديا ، على الحركة الثورية المسلحة المتنامية داخل تايلاند ...

اتفاق أميني مع اميركا؟

تراجعت الحكومة الاسبانية بصورة مفاجئة عن شروطها القاسية الاولى التي كانت قد وضعتها عند بدء المفاوضات من اجل تجديد حقوق الولايات المتحدة في القواعد العسكرية التي تتمركز فيها في الاراضي الاسبانية . وقد اظهرت الحكومة في مدريد رغبة ملحّة اخرا في ارضاء الولايات المتحدة ، وهي تبدي حماسا ملحوظا لعقد نوع من الاتفاق على ترتيب امني مشترك معها ، بعدما كانت قد اظهرت مؤخرا ، رغبتها الشديدة في التخفيف من الوجود العسكري الاميركي الظاهر في البلاد بسبب الفيلان القاتم في الوضع السياسي الداخلي وحرصها على ان لا تتحول قضية هذا الوجود الاميركي العسكري الى قضية سياسة تشهها المعارضة الاسبانية المتعاطفة ، وخاصة القوى اليسارية في البلاد ، التي تستعد

لرحلة الخلافة القادمة . ولنصح أجهزة الاعلام الاميركية القريبة من الدوائر العليا في واشنطن الى ان الدافع وراء رغبة الحكومة الاسبانية هذه هو امل الطبقة الحاكمة بان اتفاقية امنية مشتركة مع الولايات المتحدة من شأنها ان « تطمئن » بل وتعزز الحكم القادم الذي سيرت الجنرال فرانكو غربا في مدريد ، لان عملية الخلافة ستكون عملية صعبة ازاء النمو المتعاظم لقوة الاحزاب الاشتراكية والشيوعية في البلاد ، وتأثيرات التجربة البرتغالية الحكومة ، على الوضع المضطرب في اسبانيا . واذا كان رد واشنطن على هذه الرغبة الاسبانية لم يعرف بعد فان الاستجابة الاميركية لهذا الطلب غير مستوفدة على ضوء التطورات الهامة في البرتغال ، وخاصة من بعد فشل المحاولة الانقلابية الرجعية ، وازدياد قوة الشيوعيين فيها .

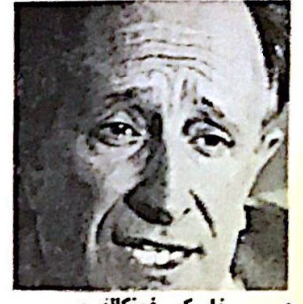
من روابطها العسكرية مع الولايات المتحدة ، تمهيدا لملاقات طبيعية مع جيرانها القادمين غربا ، لانها تدرك التأثير الكبير لانتصار الثورة في كل من جنوب فيتنام وكمبوديا ، على الحركة الثورية المسلحة المتنامية داخل تايلاند ...

هي كوانغ تري وتوانج في الشمال على الحدود مع فيتنام الديمقراطية ، كوتوم ، بليكو ، ودالان في المرتفعات الوسطى ، وفوك لونغ وبينه لونغ شمال سايفون . اما في الاقاليم الاخرى غير المعروفة تبا ، فان زمرة فان ثيو لا تزال تستطيع الانشاء سيطرة قواتها ولكن على العواصم الاقليمية لعسب ، وليس على المناطق الريفية منها ، وهذه الحقيقة ، تبين الحجم الحقيقي للسيطرة الحكومية الشقية في البلاد ، مع الاخذ بعين الاعتبار ضعف هذه السيطرة السياسية فيها . وتدفق سيول اللاجئين من المناطق المتسلسلة حاليا سيكون بمثابة القبلة للقوة التي ستساهم مع الهزائم التي تكبدها القوات الحكومية ، في تفجير الأوضاع الراكدة نسبيا في هذه العواصم الاقليمية التي لا تزال خاضعة لسيطرة الحكومة . وعلى ما يبدو ان الثوار الشيوعيين لم يرموا بعد بكل تنظيم في المعركة . وهذه احدى الاسباب التي تجعل القلق الاميركي مضاعفا على جنوب فيتنام . فواشنطن نفسها تعترف بان الثوار ١١ فرقة عاملة حاليا في جنوب فيتنام ، وبان هناك اربع فرق اخرى احتياطية في حالة تاهب بانتظار لحظة بدء دورها في الهجوم الثوري الرئيسي ، ولهذا فانها تتوقع احتدام المعارك والمزيد من الصعيد الثوري في الفترة القادمة ، ونواصل الادارة حملتها داخل الكونغرس وخارجهم اجل مساعدات عسكرية اضافية تحاول بها تأجيل وقوع « الكارثة » النهائية ، وتوقف الفجر المحوم للسيطرة الامبريالية الاميركية في الهند - الصينية .

البرتغال: فرطوة عرضية الى اليسار واستعداد لجابرة الاقطاع الشيوعيون يعززون موقعهم في السلطة بإشراك الحركة الديمقراطية في الحكم

الحزب يعيد احياء جناحه العسكري

لمواجهة احتمالات المرحلة وتوحي الشورة المضادة



فاسكو غولارت

مما لا يصعب على المراقب العاقل رصده من التطورات الأخيرة ، ان حركة القوات المسلحة والقوى الشيوعية خاصة ، قد خرجت من المعركة الأخيرة - ولكن ليس آخر معركة - مع القوى الرجعية ، أكثر قوة وأكثر ثقة بالنفس من قبل ، وبالتالي فان الحكم البرتغالي التقدمي الفتى ، في خطر أكبر من قبل ، من تأمر قوى الثورة المضادة ، التي تدرك حجم أهمية هذا التغيير في نظام حكم اضعف الحلفاء الأوروبية الغربية ، وأحدى حلفاء حلف شمال الأطلسي ، على أوروبا الغربية ، ابتداء من اسبانيا ووصولاً الى إيطاليا .

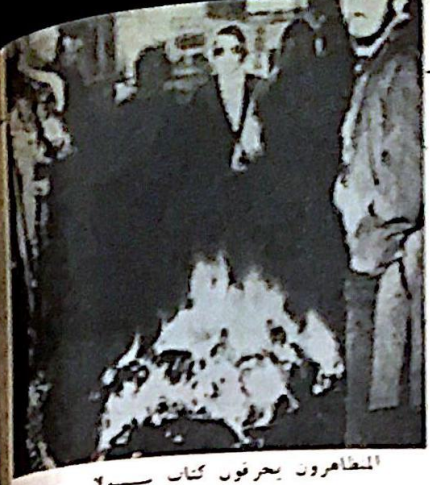
ان محاولة القوى الرجعية المتحالفة والامبريالية الاميركية باجهاض حركة القوات المسلحة والاطاحة بسيطرة الشيوعيين على الحكم في البرتغال ، والتصدي الناجح لها ، قد اعطى نظام الحكم البرتغالي قوة اضافية عزز بها مواقفه ووجه ضربة رئيسية للقوى الرجعية التريصة ، بتأميم قطاع المصارف المحلية - وعددها 14 مصرف - وشركات التأمين - وعددها 25 شركة - ، الخطوة التي تجعل الدولة مسيطرة مباشرة على اكثر من نصف اقتصاد البلاد ، وتعطيها سيطرة غير مباشرة على معظم ما تبقى لكون القطاع المصرفي البرتغالي كان هو المسيطر على الاقتصاد .

هذا ، بالإضافة الى ان هذه الخطوة قد جعلت الصحافة في يد الدولة ، بالقبض لان المصارف كانت تسيطر ايضا على وسائل الاعلام . كما انت المحارلة الفاشلة التي تعزز قوة الشيوعيين في الحكم بشكل واضح ، ان كان في قرار منع « الحزب الديمقراطي المسيحي » اليميني وحزبين آخرين على يسار الحزب الشيوعي ، او في قرار ادخال الحركة الديمقراطية البرتغالية ، التي تعتبر امتدادا للحزب الشيوعي ، لتشارك في الحكومة الانتلالية المؤقتة الجديدة الى جانب « الحزب الديمقراطي الشعبي » الليبرالي ، والحزب الاشتراكي والحزب الشيوعي .

لقد اصبح لنظام الحكم سيطرة مباشرة وغير مباشرة على القطاع الاقتصادي كله تقريبا . وعلى ما يبدو ان المباشرة في الإصلاح الزراعي هو الهدف الثاني . فالنقابات العمالية التي يسيطر عليها الحزب الشيوعي بدأت تدعو الى المزيد من التأميمات والى مصادرة الاراضي الزراعية من العائلات الاقطاعية الكبيرة . وكانت هذه المسألة دائما شرط الشيوعيين الرئيسي لمباشرة الإصلاح الزراعي . ويمكن ان يكون اقدام السلطة على اعتقال عدد من كبار الاقطاعيين على اثر

المحاولة الانقلابية الفاشلة مؤشرا لبدا عملية مصادرة الاراضي من الاقطاع ، خاصة في جنوب البلاد الذي يعتبر معقلا من معازل الحزب الشيوعي . فمحاولة قوى الثورة المضادة بالاستيلاء على السلطة كانت نذيرا للقوى التقدمية والاشتراكية الحاكمة للمضي بحزم في عملية التحول الجذرية والتدمير المنتظم لقطاع قوى اليمين الرجعي وسلطاتهم . وقد انعكس في الاجراءات الاقتصادية الذي جاءت ردا فوريا على القوى المتأخرة ، وفي لحظات اخرى ، فمن جهة ، حرصت الحكومة على التاكيد بان الانتخابات العامة وان تاجلت الى الشهر القادم فان الاسباب الدافعة للتأجيل كانت فنية ، وبانها ستجري بالتاكيد ، تنفيذاً للوعد الذي كانت قد قطعتة حركة القوات المسلحة باجراء الانتخابات العامة قبل مرور عام على حركة التغيير التي اطاحت بالديكتاتورية السالازارية . وهذا الامر على اجراء الانتخابات العامة وعدم الرجوع عن الوعد الاول بها برغم الاضطراب الذي خلفته المحاولة الانقلابية الفاشلة يعكس اطمئنان الحكم البرتغالي الى قوته والى الدعم الجماهيري الكاسح له واستعداد القوى الحاكمة وخاصة الحزب الشيوعي ، على منازلة قوى اليمين الرجعي في الاستفتاء الجماهيري العام الذي ستعتمه العملية الانتخابية القادمة .

ومن جهة اخرى ، حرص الحزب الشيوعي على إعادة احياء جناحه العسكري ادراكا منه بان المؤامرة المضادة الفاشلة لن تكون سوى واحدة من سلسلة مؤامرات تحيكها الرجعية المحلية بالتواطؤ مع عملاء الاجهزة الاميركية ، للاستيلاء على السلطة ، وبان المرحلة الحرجة هذه التي تعيشها البرتغال تتطلب استمهادا وتاهبا منظما لحماية حركة التحول الاقتصادي والاجتماعي



الضامرون يحرقون كتاب سبولا ...

في البلاد ومحاربة كافة احتمالات تحسّر قوى الثورة المضادة .

الفرق الثورية المسلحة :

ويشير قرار الحزب الشيوعي بإعادة احياء جناحه العسكري الى حقيقة مهمة ، وهي ان تجربة تشيلي - ليندي هي درس مائل باستمرار امام قوى التغيير الاشتراكية في البرتغال ، خاصة فيما يتعلق بضرورة التعبئة الجماهيرية المنظمة لحماية نظام الحكم الجديد من محاولات الامبريالية الاميركية الاييدة المضادة . والجناح العسكري للحزب الشيوعي هو تنظيم سريري معروف باسم « فرق العمل الثورية المسلحة » ، وكان يمثل المقاومة المسلحة السرية للحزب خلال العهد الديكتاتوري البائد . ويقسم هذا التنظيم حوالي 2000 عضو من الحزب الشيوعي ، مدربون تدريباً جيداً . وكان الحزب قد اعلن حل تنظيمه العسكري هذا على اثر نجاح حركة القوات المسلحة في الاطاحة بالديكتاتورية في الخامس والعشرين من شهر نيسان الماضي ، على اساس ان الاطاحة بالديكتاتورية التي عاشت 48 سنة في البرتغال قد نفت اتوماتيكيا الحاجة الى الابقاء على تنظيم الحزب العسكري . ولكن على ما يبدو من القرار الاخر ، فقد عادت قيادة الحزب بعد المحاولة الانقلابية الفاشلة الى ادراك أهمية الاحتفاظ بدراعاها العسكري لحماية طريق التحول التاريخي في البلاد .

اسرائيل في موزامبيق

اعترف حوالي 250 افريقي من موزامبيق في اجتماع عام حضره سامورا ماشيل رئيس جبهة تحرير موزامبيق (فرليمو) بالتعامل مع عملاء امريكيين وانكليز واسرائيليين للتآمر على الثورة الاستقلالية التحريرية في هذه المستعمرة البرتغالية سابقاً . وهذه هي المرة الاولى التي يتوفر فيها دليلا ملموسا على تواطؤ الاستخبارات الصهيونية مع اجهزة

سنت الادارة الاميركية حملة اعلامية واسعة تستهدف ضمان موافقة الكونغرس على موازنة وزارة الدفاع لسنة 1976 المالية والتي عرفت رقما قريبا في ضخامتها . وكان دافع شن هذه الحملة خوفا من كونغرس منسحل بشكل رئيسي بالمشاكل والازمات الداخلية الاتصالية والاجتماعية ، يطالب اليه الموافقة من تون اي تخفيض على موازنة نفائية قياسية تخصص للبتاغون تقفات اجابية بقيمة 1.47 بلايين دولار !

ومن ضمن هذه الحملة الاعلامية اجرت مجلة « نيوزويك » الاميركية مقابلة مع شلسنفر وزير الدفاع جاءت كلها بمثابة تبريرات لهذه الزيادة الضخمة في النفقات التي يطلبها البتاغون ، وتحذير من ان اية محاولة لتخفيضها ستكون مضادة للمصالح الحيوية العليا الاميركية ... (!)

وقد لوحظ حرص شلسنفر في هذه المقابلة ليس فقط على تبرير طلب الادارة الاميركية بمساعدات عسكرية اضافية لنجوم بنه وسليفيون ، بل وعلى التعرض لموارية لتفضية اثيوبيا والثورة الازتورية في كلامه التحريضي الواضح ضد الصومال . فقد قال شلسنفر كلاما واضحا عن أهمية الخليج العربي الفتي بالنسبة لمعظم بلدان العالم الصناعي ، ومن ثم استنرد الى مسألة الوضع في الصومال ، زاعما بان الوجود العسكري السوفياتي هناك يمس نموا سرعما وضخما خاصة في الميناء الصومالي المطل على خليج عدن ، ومخفرا من ما وصفه بوقوف وضع الراس في الرمال هربا من رؤية الحقائق .. (!)

ان في هذا الكلام الذي اطلقه شلسنفر دعوية واضحة الى تورط امريكي علني ضد الثورة الازتورية بتقديم الدعم العسكري العلني لحكام انيس ابلابا في حرب الابداء التي يشنونها ضد ارتريا . وكانت وسائل الاعلام الاميركي تروج لهذه الدعوة موارية ، بالتهويل من « خطر » استقلال ارتريا ،

تمهيدات أميركية لزيادة تدخلها في الحرب الاشيبوية ضد ارتريا

وخسارة الولايات المتحدة مئات وعصب ومئة مليون في الوقت الذي يبرخ فيه الوجود العسكري السوفياتي حسب زعمه ، في الصومال الخطيرة . في الواقع هناك مجة فيواس نيوز اند ريرك ريبورته في عنقا الصار قبل الاخر حلة ضلعية تلك التي تجري حاليا حول مسألة ترويد زبرة لونغ نول شيك اضلعية من الاسلحة ، عنقا كنت معلا حول الحرب اثيوبيا ومعافا بالنسبة للامريكيين ، فكرت من بان القوات اثيوبية قد قتت زلم المقررة على ما يبدو لانا تعمي من نفس في القنخر وغيرها من الترويدات ايضا التوار الازتوريون بضلون ترويدات ضخمة من الاسلحة والتخفة من البلدان العريضة التي تؤيدهم وتوسع مطب استقلالهم القم عن اثيوبيا ، وان الولايات المتحدة لانا لم تستجب سرعما وتكثر في ترويد انيس ابلابا بالسلح والقنخر والمعدات ، فان السنوات اثيوبية لن تضطيق الاستمرار طويلا في حربها ضد الزرتين (!) . بالطبع هذا الكلام لا يعني قطعيا بان الولايات المتحدة تقف منحرفة حتى الآن ، متممة عن ترويد الطغمة العسكرية الحاكمة بمساعدات عسكرية . فقد تسلمت انيس ابلابا تيل عدة اشهر دفعت صفة سلاح ضخمة كانت معفودة بين البلدين قبل سقوط الامبراطور هيلاسيلاسي . وكان ذلك التسليم بمثابة منح اللثة الاميركية بالحكم العسكري الجديد . ولكن اهداف الحملة الاعلامية الحالية الهائنة حتى الآن ، تستهدف التمهيد للمزيد من المساعدات في الوقت الذي يعبر فيه الكونغرس بكتريته ، عن نمره بنورطات الولايات المتحدة العسكرية بعد تجرسة الهند - الصينية ، معبرا في الواقع عن المزاج السلبد في البلاد . وفي كلمات شلسنفر الموجزة الاخرية ملاحظ لهذه الحملة التي بدأت تمهد لزيادة التدخل الاميركي في الحرب اثيوبية الاستعمارية ضد الشعب الازرتي .

استعمار البرتغالي واستخبارات اخية امريالية اخرى ، ضد ثورة في موزامبيق . من بين أبرز الذين اعترفوا علنا برأيتهم ضد الثورة نائب رئيس فرليمو ، المسو بورايا سيمانغو ، اول غوماني ، رئيس حركة كوريهو ، احد القائلين الاخرى التي طالما ساندو بان الطرد لفرليمو . وقد اعترف سيمانغو اغتسال رئيس فرليمو وساطين في سنة 1969 ، تم اعداده في القيم التي تبث في موزامبيق ، ومن على اقل في جنوب تانزانيا ، الى كوخ على الساطيء قرب دار السلام حيث كانت عملية الاغتسال بمساعدة احد

« المشرين » . كما اعترف غوماني بارتباطاته مع الاستخبارات الاميركية والاسرائيلية والبريطانية والهولندية ، وباشتراكه في التخطيط مع هؤلاء العملاء الاجانب لهماية تستهدف منع تثبيت حكومة ثورية منشقة من حركة فرليمو ، في موزامبيق المستقلة حديثا ، وحيث ستمتد يد فرليمو وسلطة الكاملة في حزيران القادم بانتهاء المرحلة الانتقالية الحالية . ان التغلفل الاسرائيلي في القارة الافريقية لم يكن تحسب لخدمة المصالح الاسرائيلية الاقتصادية والتجارية والسياسية ، امام الحصار العربي لاسرائيل . بل ان هذا التغلفل كان يدخل ايضا ضمن دور الوسيط « الملائم » للامبريالية الذي

لصته الدولة الصهيونية . اكثر من ذلك فان الرابط الخاص الذي يجمع بين الكيان الاسرائيلي والكيانات العنصرية الاستعمارية في افريقيا الجنوبية لم يعد سرا منذ وقت بعيد . واعتراقات العملاء الافريقيين الاخيرة تشكل الدليل اللهوس النادر على المشاركة الاسرائيلية في التآمر الاستعماري والامبريالي ضد ثورة استقلالية تحررية في افريقيا الجنوبية حيث تشارك الصهيونية العنصرية في جنوب افريقيا فلقهم من نشوء حكومة ثورية في موزامبيق الجاورة ، وتأييرا الكامن على الثورة الافريقية المسلحة في زيمبابوي (روديسيا) وفي جنوب افريقيا في المدى البعيد .

من دفن ليلية نيسان الليلاء

باب الوفاء
والجواهر الصّافيّة للسنة الشيعيّة ..

الحدث : الليلة عندما اقبل التتر وعدوا اعشاش الطيور بالطمينة .. هلموا يا جميع الزنادقة الكونيين ، وقفوا وقفة رجل واحد في قصص اتهام المحكمة ؛ لا شيء اجمل من مجادلة القضاة السوقيين في هذه اللحظة من العمر المكتظة بالاعاجيب . كانت الشوارع مقفلة .. وجميع الاذاعات وشاشات السينما والمقاهي وافران الخبز عاطلة عن العمل ، تلك ليلة لم يشهد لها تاريخ الليالي المعاصر ايها اخرى .. وكنا نتقدم وسط الافق الصحراوي .. لم تكن جميع السحب المحتشدة في حل من الترحال .. لم يكن ايها اطفال يلعبون .. وان الصمت القبري الذي لا يجيء الا مرة كل دهر ، او يجيء فيكون هو الدهر كله .. وان في قلوب الاحياء الفقيرة جميعا .. وتوزع رواة الاخبار على ارضة الشوارع المؤدية الى دائرة الاحزان الوثنية ..

قال احدهم : ماذا تبقى ؟

فاجابته قطرة المطر على زجاج سيارة الركاب « الفورد » او كما يسميها عامة الشارع الضالمون في مؤامرة العشق «البريري» لنذب وقيمة كرنلا المشهودة ، « صاروخا » ، وكانت تجبه اذ كان صوب الباب الشرقي للمدينة عبر شارع التوقيتات

بلى تبقى الحزن ...

« - وانتم تملكون كم هو الحزن مخمخ الى حد انه اقدر ان يكون الصاعق بعينه لعبوة الدنابات الناسفة - »

اما شبك الصيد وقوارب الفلاحين .. وبيوت الطين ، فانها تعرف اكثر من غيرها ان التصدي « للزركات » ، شرط ضروري نهوض البذارات الصغرة ..

هنالك الان في الوطن المقصوفة جدائله السوداوية صارت النخيل تعطي اكل اللقاح الصيفي .. وبيننا سيدي ايتها الدافئة القلب والنافرته ، نذال اسنة الحراب ..

ايتها الروعود التي وزعتها الطائرات الموبدبة ذات اضحية صيف فائض ..

وكنت قد قرأتها هي الاخرى مناشيرهم .. التتر .. ذوي الباقسات والربطبات واحذية الجلد « الانكليزية » ..

ركبوا اراجيح الورد .. وذبوا اعناق التجرد .. تلك هي المنذية الى قاع الارض البور .. واصل القطار الليلي رحلته عبر امواه الجنوب .. وكان صفيره ودخانه يوقظ القرى الناحلة النائية الان نومة اللحد ..

بينما كانت شاشة التلفزيون تواصل بث تفاصيل المقابلة هنالك تقف سيجارة (الروث مان) على



المنوعات في طرقات الحي «الجوادري»
المنحني نخلة العردات .. كان المذبح
المنحني .. ويتحدث .. ويتكلم ..

المنحني .. ويتحدث .. ويتكلم ..
المنحني .. ويتحدث .. ويتكلم ..

المنحني .. ويتحدث .. ويتكلم ..
المنحني .. ويتحدث .. ويتكلم ..

المنحني .. ويتحدث .. ويتكلم ..
المنحني .. ويتحدث .. ويتكلم ..

المنحني .. ويتحدث .. ويتكلم ..
المنحني .. ويتحدث .. ويتكلم ..

المنحني .. ويتحدث .. ويتكلم ..
المنحني .. ويتحدث .. ويتكلم ..

المنحني .. ويتحدث .. ويتكلم ..
المنحني .. ويتحدث .. ويتكلم ..

المنحني .. ويتحدث .. ويتكلم ..
المنحني .. ويتحدث .. ويتكلم ..

المنحني .. ويتحدث .. ويتكلم ..
المنحني .. ويتحدث .. ويتكلم ..

المنحني .. ويتحدث .. ويتكلم ..
المنحني .. ويتحدث .. ويتكلم ..

المنحني .. ويتحدث .. ويتكلم ..
المنحني .. ويتحدث .. ويتكلم ..

المنحني .. ويتحدث .. ويتكلم ..
المنحني .. ويتحدث .. ويتكلم ..

المنحني .. ويتحدث .. ويتكلم ..
المنحني .. ويتحدث .. ويتكلم ..

المنحني .. ويتحدث .. ويتكلم ..
المنحني .. ويتحدث .. ويتكلم ..

المنحني .. ويتحدث .. ويتكلم ..
المنحني .. ويتحدث .. ويتكلم ..

المنحني .. ويتحدث .. ويتكلم ..
المنحني .. ويتحدث .. ويتكلم ..

المنحني .. ويتحدث .. ويتكلم ..
المنحني .. ويتحدث .. ويتكلم ..

المنحني .. ويتحدث .. ويتكلم ..
المنحني .. ويتحدث .. ويتكلم ..

المنحني .. ويتحدث .. ويتكلم ..
المنحني .. ويتحدث .. ويتكلم ..

المنحني .. ويتحدث .. ويتكلم ..
المنحني .. ويتحدث .. ويتكلم ..

المنحني .. ويتحدث .. ويتكلم ..
المنحني .. يتحدث .. ويتكلم ..

المنحني .. ويتحدث .. ويتكلم ..
المنحني .. يتحدث .. ويتكلم ..

المنحني .. ويتحدث .. ويتكلم ..
المنحني .. يتحدث .. ويتكلم ..

المنحني .. ويتحدث .. ويتكلم ..
المنحني .. يتحدث .. ويتكلم ..

المنحني .. ويتحدث .. ويتكلم ..
المنحني .. يتحدث .. ويتكلم ..

المنحني .. ويتحدث .. ويتكلم ..
المنحني .. يتحدث .. ويتكلم ..

المنحني .. ويتحدث .. ويتكلم ..
المنحني .. يتحدث .. ويتكلم ..

المنحني .. ويتحدث .. ويتكلم ..
المنحني .. يتحدث .. ويتكلم ..

المنحني .. ويتحدث .. ويتكلم ..
المنحني .. يتحدث .. ويتكلم ..

المنحني .. ويتحدث .. ويتكلم ..
المنحني .. يتحدث .. ويتكلم ..

المشبهه وعلق في ذاكرة الطيور لما قد حملت اياه
من شرف التصدي .

لقد كان عمال وفلاحون وطلبة ورهط من المتقين
وبعض البورجوازيين الصغار .. ليسوا جميعا

بدونما ربية .. طر اباييل ليلة ٤ نيسان ١٩٦٩ ..
اذ وقفوا امام شاشات التلفزيون وقفة جندي في

ميدان الوري .. وتصدوا جميعا بحجارات السجيل.
« ان خان معنى ان يكون .. فكيف يمكن ان

يكون » ؟

موظفا مشبوها .. او سمسارا جوالا .. او
كاتب مقالات .. او كاتب برقيات .. او يفتتح مكانا

للمشروبات الروحية .. او الكماليات النشوية..!!
لم انم الليلة تلك .. اخرجت قلبي من قصص اتهام

الشوارع والارصفة .. وذهبت به بعيدا .. بعيدا
في داخل روحي التي اكتضت ساعتها بخاوقات الساعة

السابعة مساء .

وبينما كان يسير رفيقان في احد ازقة حي وسط
.. حديث العهد .. كانت سيارة المولكس واكن

كمانتها في سيرها البطيء المهودة تقفز من هذا
الشارع الفرعي الى ذاك .. تترصد بالجدران

والعابرين .. بعد قليل سيسلمون التوبة الى قائد
الدراجة البخارية رئيس العرفاء (ع) الاسمر القصير

المخن بالشحوم ، وله عينان ذئبيتان ..
واصل الرفيق العامل في شركة حكومية وله من

السنوات وقتها احدى وعشرون والذي كان سيطرد
من عمله بسبب صداقاته مع العمال وخصوصا مع

ذلك المحرض القديم والمشتبه به منذ الخمسينات ،

القاموس الفني

((تشيبي تشيتا)) - مدينة السينما

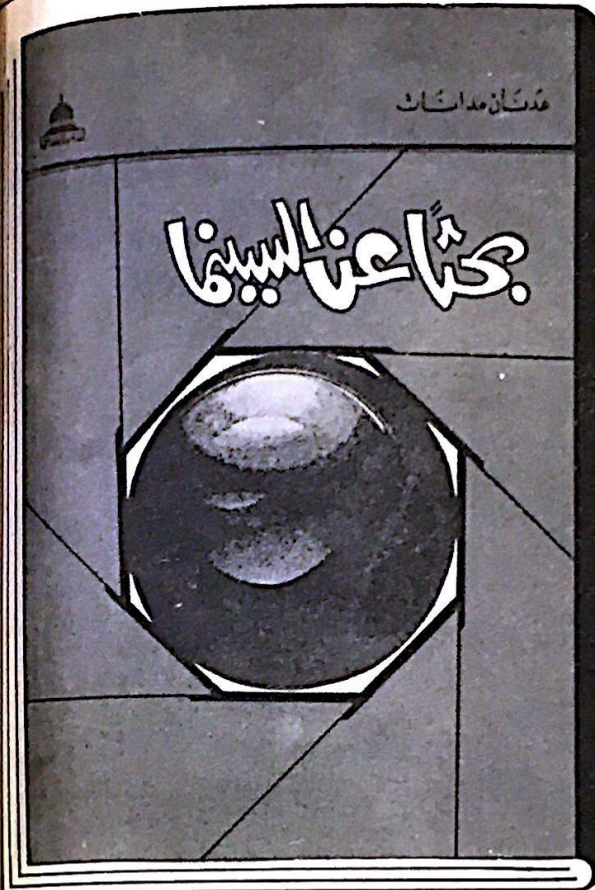
وجرد تشنج في اعصابه ، في رقبته وكفته ، ولذلك
فان اللقطات الكبيرة قد فضحت شخصيته ، فتحول
من خلال رغبته هذه الى شخصية مضحكة سيما
خلال انفعالاته وهو يخطب !

في مدينة السينما الإيطالية يوجد ١٤ بهوا كبيرا
للتصوير السينمائي ، وعددا كبيرا من المعامل
وقاعات التسجيل والمرض ، ومساحة فسحة من
الحداثق والارض الفضاء الترابية الاطراف ، التي
تسمح باقامة وتصوير اي منظر خارجي ضخم وكبير ،

وكانت هذه المدينة عاملا مهما في رفع مستوى الافلام
الإيطالية ، التي كانت قد هبطت الى ٢ فلما عام
١٩٢١ ، فصارت ٣٩ فلما عام ١٩٢٦ و ٧٨ فلما عام
١٩٢٩ ، و ٨٧ فلما عام ١٩٤٠ ، و ١٢٠ فلما عام
١٩٤٢ . ثم اوقعت الحرب العالمية الثانية العمل
في هذه المدينة ، واستخدمت الاستوديوهات كمخازن
للذخيرة والمعدات الحربية .

نافل سلام

كتب صدرت حديثاً



تقتصر المكتبة العربية الى الكتب التي تبحث في شؤون السينما سواء المترجمة منها او التي يحققها الكتاب العرب من المهتمين بالسينما ، ومن بين هذه القلة في مكتبنا ، فاننا نفتقد الكتب السينمائية النظرية التي بحث المخرج والناقد السينمائي (عدنان مدانات) في شؤونها عبر كتابه (نحن عن السينما) . واهمية هذا الكتاب لا تأتي فقط في سد جانب من هذا الفراغ ، بل لانه اعتمد البحث العلمي الذي تميز بالسهولة والبساطة العميقتين جدا . وهو وان اعتبر مدخلا لدراسات اكثر شمولا ، وفرصة لخوض استرسالات مطولة تستطيع ان تضعنا في التصور الاكثر اكتمالا ، الا انه ايضا الرؤية المكثفة لهذا العالم الذي يسمونه (سحر) ، عالم السينما . ان المؤلف (مدانات) ، يوصل لنا حقيقة هذه الاداة واعتمادها الكامل على العلم من خلال الواقع الحياتي والانساني .. يقول :

« نحن عن السينما »

مؤلف همام عن السينما

الصفة التي يرتكز عليها فن السينما كفن من فنون الواقع ، في حين يقودنا ، وتحت عنوان « نحن عن السينما » الى علاقة هذا الفن بالجمهور العام بمستوياته المختلفة ، ومدى ما تخلقه من نتائج متفاوتة بين انسان واخر من خلال عملية التلقي المرتبطة بالمستوى الثقافي والاجتماعي والتركيبي للمشاهد الذي (يختار) مشاهدة هذا الفيلم او ذاك ، ورغم التفاوت التي يحصل عند المشاهدين من خلال استقبال الفيلم ، فان المؤلف يحدثنا بالتفصيل عن وجود قاسم مشترك يلتقي فيه ومن خلاله المشاهدين ، ذلك ان جملة من التساؤلات العامة لا بد وان يطرحها اي فيلم كما يطرحها اي مشاهد ويقسم المؤلف التساؤلات هذه الى مجموعتين ... ويقول :

« .. هناك تساؤلات تنشأ عن طبيعة ارتباط السينما بالواقع .. يرى الجمهور حادثة ما في فيلم

ووعوية احبانا . لذلك فان محاولة فهم مفهوم السينما باعتبارها فن الواقع وما يترتب عليه من رموز وانفrazات تصب بالنهاية في محاولة لتفسيره عن الواقع ومكوناته ، يأتي كل هذا في صورة طبيعة العمل السينمائي فنيا .

الجزء الثالث من الفصل الاول للكتاب وهو يتناول العلاقة بالنقد السينمائي يأتي مكملا لبحثه في السينما حيث يؤكد فيه المؤلف علاقة السينما بالمشاهد من خلال عملية التلقي . يقول :

القياس الجمالية والمنتديات العامة للجمهور هي هوة واسمة وعميقة . وفي هذه الهوة تتلاقى السينمائيون حائرين . اذ ان امامهم ثلاثة ، ثالثها متشعب الاجه . الاحتمال الذي ينطلق من البناء العام للسينمائي ، من وسائل التعبير الفنية ومن القاييس الجمالية لفن السينما . الفصل الثاني هو ما يمكن ان نسميه - بالنقد الفني - اي النقد الذي ينطلق من نوعية تقبل كل ما يراه من قبل الناقد نفسه . وهنا يبدأ النقد بوصف انطباعاته الذاتية حول الفيلم جملة بعد بلون التركيز على التهجئة العامة للفيلم ارسال للتصيرية المرتبطة بهذه التهجئة . الفصل الثالث يمكن في محاولة الاجابة على تساؤلات الجمهور السينمائية نفسه . وهذه المتطلبات الفنية ، بقدر ما هو الجمهور متشعب ومتنوع التذوق والميول الثقافية والاجتماعية .

وهي هذه الاضالآت الثلاثة .. يبقى الجمهور في الكفم الوحيد عن مدى ضرورة كل منها . وهنا تتجسد السعوية التصوي في العمل النقدي الذي يربط لرسع الجماهير ولا يكتفي بالتوجه نحو جمهور محدد ومن خلال وسائل نشر «اكاديمية» . في هذا الجزء يحدثنا (مدانات) من ضمن ما يراه ، ابعاد الفيلم العربي وعلاقته بالمشاهد ، لسبب اقبال المشاهدين عندها عن ما تنتجه السينما في نظر عليها (سينما تقليدية) ، ويطلب ان يفسر من اسباب هذا اقبال وعدم تمكن ما نسميه «فيلم البديل» على ان يلعب دوره الفاعل في السينمائيين ، الآن ، ولفترة من الوقت قد تطول !

بما سبب جملة من العوامل الموضوعية سواء تلك طبيعة الإنتاج السينمائي كظاهرة سياسية اقتصادية او طبيعة الجمهور كظاهرة ثقافية تخضع لمتغير من العوامل والاعتبارات التي تؤثر في مسالة التلقي .

تتمتع بهم النقد ؟

الاستنتاجات التي يعرفها المشاهد المهتم بالسينما لا شعوريا ، بمعنى انه لم يتوصل اليها حتى الان بشكل واع يوطد علاقته بالفيلم من خلال النقد المكتوب ، وبالتالي ترتفع درجة تلقيه للفيلم السينمائي وصولا الى فكرته الاساسية ومضامينه العامة . وواضح ان المؤلف هنا قد احاط هذا الجانب بحثا كشف من خلاله التفاعل المطلوب بين السينما كلنه واداة اتصال وبين المشاهد كهدف نهائي .

حول السينما السياسية ... وهو الجزء الاخر من الفصل الاول للكتاب جنح المؤلف الى بحث تاريخي للسينما السياسية . ومن خلال هذه الرؤية التاريخية يعرفنا على طبيعتها ، وهو يعتبر نشوء السينما السياسية قد جاء على ايدي بعض السينمائيين الايطاليين الملتزمين باحزاب يسارية ، وخاصة بالحزب الشيوعي الايطالي . ومن اهمهم المخرج - فرانشيسكو روزي - ودون ان ينفي المؤلف وجود سينما سياسية في بقية بلدان العالم طبعاً ، يتحدث عن السينما السياسية في ايطاليا كنموذج ، لانه ، يعتبر ارتباط هذه السينما بتجارب حزب جماهيري ضخم لا بتجارب المجموعات اليسارية المتطرفة المختلفة التي لا تملك قاعدة جماهيرية في اوربا (على حد تعبير المؤلف) ، ثم يخفف من هذا في قوله (ثم لان هذه السينما هي النوع المعروف اكثر من غيره في بلدنا) !

هنا لا بد وان نتوقف في اختلافنا مع المؤلف ، لان السينما هي رؤية طبقية للواقع من خلال موضوع مباشر في علاقته بالسياسة وهذه الرؤية قد ينفذ اليها مخرج منحاز للطبقة العاملة (وهو غير منتم للحزب الشيوعي .. وغير ايطالي الجنسية !) وقد يكون كذلك . المهم ان تكون الرؤية واضحة ، لان اشرطة السينما الكثرة جدا قد افرزت افلاما سياسية ، روائية ، ووثائقية لمخرجين غير ايطاليين وليسوا من اعضاء الحزب الشيوعي ولا من التجمعات المتطرفة في اوربا . المهم ان يكون الفيلم ضمن اسلوبية الفيلم السياسي كتيار وكظاهرة . وما ورد في الصفحة ٧٠ من الكتاب بهذا الصدد يبدو محشورا في رايانا وبعيدا عن اسلوبية الكتاب وموضوعيته ، حيث يتوصل في نهاية موضوع السينما السياسية الى ما يلي :

« تبحث السينما السياسية عن مستقبل افضل للانسانية . مستقبل مليء بالمعاداة ، ولهذا يمكن ان تعتبر سينما ثورية . والتحليل السياسي في هذه الافلام يقود بالضرورة الى التحريض السياسي . وهنا نصل الى صفة مهمة اخرى من صفات الفيلم السياسي وهي التحريض .. تحريض الجماهير لتغيير اوضاعها . ان التحريض في هذه الافلام هو ما يقرب هذه السينما من النضال السياسي والفعل السياسي ، ويجعلها احد اسلحة هذا النضال .

في الفصل الثاني من الكتاب يقدم لنا المؤلف تجارب نقدية تطبيقية من خلال الحديث عن مخرجين تعتبر اساليبهم السينمائية نماذج لاتجاهات توضح

اكثر من غيرها مسار السينما في مفهومها الاكبر عصية وهذائة . المخرجون الذين تناولهم مدانات بالبحث من خلال اهم الافلام المعروفة لدينا هم (بيريجان ، فليني ، بازوليني ، تروفو ، وغودار) . وتعتبر هذه الدراسات التي كتبها المؤلف عبر افلام المخرجين نظرة تحليلية هامة لاتجاهاتهم ، وايضا نظرة موضوعية لكشف ابعاد القلم السينمائي وعلاقته بالواقع ، كذلك في شرح ابعاد لغة السينما واستخدامها للتعبير عن الواقع الانساني المعاش .

وفي الفصل الاخر لكتاب (نحن عن السينما) يتناول المؤلف بشكل مسهب ابعاد السينما التسجيلية ، والموقف من الوثيقة ، وموقف المخرج من صورة الواقع المعكوسة على الشريط ، وذلك من خلال عملية المونتاج وتركيب المشاهد مع بعضها ، وصولا الى الهدف الاساسي للفيلم .

كذلك يحدثنا عن السادة الارشيفية ، وسبل استخدامها والاستفادة منها كوثيقة مجردة قبل تدخل المخرج في عموم مضامينها ، ويعرف المؤلف القلم التسجيلي بأنه الحدث الواقعي والفكرة ، هو العلاقة المتواجبة ما بينهما . هو شاعرية الحدث الواقعي .

وهو يرى ايضا ، الفيلم التسجيلي ، بأنه عرض للواقع بذات الرؤية التي نظر اليها برشت حيث يعتبر « ان عصرنا الحاضر لا يمكن عرضه بشكل صحيح لاسناننا المعاصر الا اذا عرضه الفنان كعالم قابل للتحويل . ان عصرنا هو عصر التحولات الثورية والتقدم العلمي التقني » .

وهذه النظرة هي نظرة صحيحة جدا وثورية في فهم الفن عموما والسينما بشكل خاص . فان الفنان الذي يستطيع ان يصور الواقع ويجعله امام المشاهد عالما قابلا للتحويل ، فذلك يعني انه قد اسهم في زرع الحياة والامل ودفع بالواقع باتجاهه الايجابي الهادف .

فيها يتعلق بعلاقة الصورة الفوتوغرافية بالسينما ، يبدو لنا ان المؤلف قد وقع في نفس شبه خاطيء خلال عملية المونتاج والاستفادة منه فنيا . فهو يعتبر ان استعمال الصورة الفوتوغرافية كونها لحظة متوقفة من الزمن تفيد من ان يستعملها المخرج خلال عملية المونتاج بطريقة نقدية لنبالوج اطول وتصرف في المسافة الزمنية للتعلق ، دون ان يدرك ، اي المؤلف ، بان الصورة الفوتوغرافية في السينما هي صورة متحركة من خلال عملية التقطع في اجزاء الصورة الفوتوغرافية ، وكذلك خلال حركة الكاميرا بجالاتها المختلفة ، وهي بالتالي لا تختلف عن صورة الواقع الذي يستطيع المخرج التصرف بها ضمن تصور مسبق ، مفروض فيه ، اي المخرج ، انه يصب لها حسابا فيما يتعلق بعملية الصوت .

يبقى كتاب عدنان مدانات (نحن عن السينما) من المؤلفات الهامة جدا ، ان لم نقل اهم الكتب العربية الصادرة عن السينما في الحقبة العربية .

مسابقة الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين

لأفضل دراسة سياسية ورواية ومجموعة شعرية

يعلن الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين عن ثلاث مسابقات بين الأدباء العرب للفوز بأحدى جوائز الاتحاد عن أفضل دراسة سياسية ورواية ومجموعة شعرية، يشترط أن تتناول قضايا النضال الفلسطيني والعربي ضد الاحتلال الصهيوني .

المسابقة الأولى
جائزة الشهيد كمال ناصر
للدراستات السياسية

يشترط أن تكون الدراسة كتاباً غير منشور وليس مجموعة مقالات ، على أن لا يزيد عدد صفحاتها على ٢٥٠ صفحة مضروبة على الآلة الكاتبة .

المسابقة الثانية
جائزة الشهيد غسان كنفاني
للرواية

يشترط أن تكون الرواية غير منشورة وأن لا يزيد عدد صفحاتها على ٢٠٠ صفحة مضروبة على الآلة الكاتبة .

المسابقة الثالثة
جائزة الشهيد عبدالرحيم محمود
شعر

يشترط أن تكون المجموعة غير منشورة ، ولا مانع أن تكون قصائدها قد نشرت من قبل .
كما يشترط أن لا يزيد عدد الصفحات على ١٢٠ ، مضروبة على الآلة الكاتبة .

ملاحظات

١ - يخصص لكل مسابقة ثلاث جوائز هي :
الجائزة الأولى : قيمتها ٢٥٠٠ ليرة لبنانية .

الجائزة الثانية : قيمتها ١٥٠٠ ليرة لبنانية .
الجائزة الثالثة : قيمتها ١٠٠٠ ليرة لبنانية .

٢ - يحتفظ الاتحاد بحق نشر المخطوطات الفائزة
٣ - ترسل المخطوطات قبل نهاية شهر حزيران على العنوان التالي :

صندوق بريد ٢٠٧٥ - بيروت - لبنان .

٤ - يرسل من كل مخطوطة ثلاث نسخ مضروبة على الآلة الكاتبة .

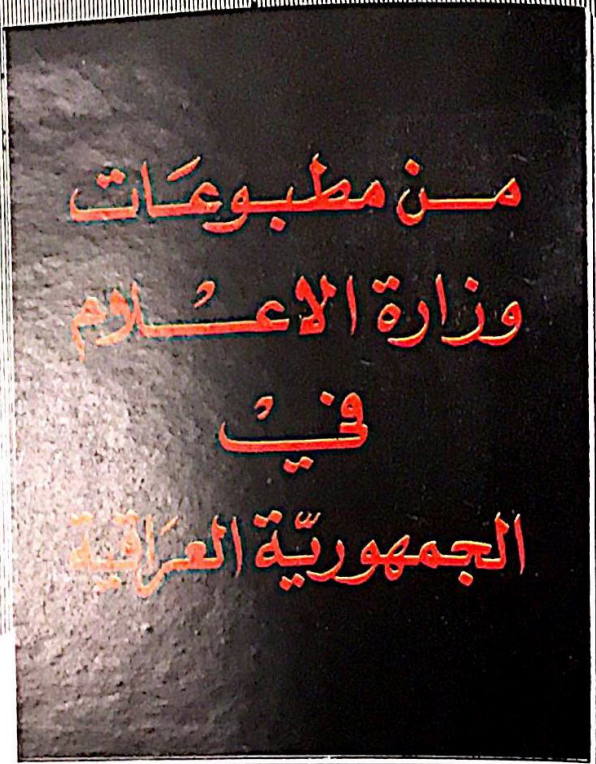
٥ - لا يشترط بالمشارك أن يكون فلسطينياً أو عضواً في الاتحاد .

٦ - تكون لجان للقراءة من أدباء وكتاب متخصصين ومعروفين .

٧ - توزع الجوائز في احتفال خاص .

الإمانة العامة

١٩٧٥/٣/٧



صدر حديثاً / في سلسلة كتاب الجماهير:

الشعر والفكر المعاصر

تأليف مجموعة من المؤلفين

صدر حديثاً / في سلسلة ديوان الشعر العربي الحديث:

مرفأ الذكرة الجديدة

بشر محمد عمران

صدر حديثاً / في سلسلة الكتب المترجمة:

اتجاهات جديدة في الأدب

ترجمة نجيب المناع

صدر حديثاً / في سلسلة القصص والمسرحية:

الإغتيال والغضب

تأليف موفى فخر

من
نتائج
الرفاق

حفر بالشار والدم على جدران الثورة

شعر: عامر بوترة

حفر الجروح جرحاً آخراً ..
في كفه ..
تمر على جدران يافا كتيبا ..
ليس ما اكتبه اليوم لكم ..
ما قاله عني « رسول السلم » !
في « جوناثان » ..
او ما قاله عني جيب الخطبا ..
حفر الجروح جرحاً آخر في كفه ..
هذه الارض لنا ..
دون جدال ..
هذه الارض لنا .. دون اجتماعات ..
وشرفات اشباه رجال ..

هذه الارض لنا .. دون تقارير ..
واقوال تقال ..
ثم تنسى بين اوراق الدفاتر ...
هذه الارض لنا ...
لا تتعبوا انفسكم في شرحها ...
فالشرح .. لا يعرفه الا فدائي .. وثائر ..
هذه الارض لنا ..
فيها سنبقى ..
في جذور النخل .. والاشجار ..
في الجدران .. في الغابات ..
في كل حقول الكرم .. والزيتون ..
في كل البيادر ..

ان قتلتم نائراً من بيننا ..
من دمه تورق اغصان بلادي ..
من جديد ..
واذا كان لنا كل صباح ومساء ..
في لظى الثورة ..
جبار شهيد ..
فلنا كل صباح ومساء ..
من لظى الثورة ميلاد جديد ...
هذه الارض لنا ..
لا تتعبوا انفسكم ..
ولتحرقوا كل الدفاتر ..



سَافِرُوا عَلَي طَيَّرَان "الِيَمَن الِديَمَقْرَاطِيَّة"

الِيَمَدَا

كَل شَلَاوَشَاء

مَوَعَد الِاقْتِلَاع السَّاعَة السَّابِعَة صَبَاحًا

بَيرووت - القَاهِرَة - عَدَن

عَلَي طَائِرَاتِهَا الِبَوِيْنِج

٧٢٠

خَلَال رِحَالَتِنَا سَتَنْعَمُوا بِالضِيَّافَة الِيَمَنِيَّة
وَرِعَايَة وَاهْتِمَام مَضِيْفَاتِنَا

لِلحِيْز وَالِاسْتَعْلَامَات اتَّصِلُوا بِوَكِيْلِكُم المَعْمُور او تَلْفُون : ٣٥٤٤٨٥